الموسم الثاني
للانصات المركزي

البيت الابيض يستقبل السوداني..اتفاقات وبيانات مشتركة ومباحثات مثمرة

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 31
الخميس
2024/04/18
No. : 7911

ملتقى السليمانية

منصة مهمة لبحث مشاكل كردستان والعراق والمنطقة

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

المطبعة
احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- اشادات بمآثر الرئيس مام جلال .. قائد الاستقرار والتعايش
- ملتقى السليمانية والصراعات في الشرق الأوسط
- ضرورة اجراء انتخابات نزيهة لتقدم المسار الديمقراطي والحكم الرشيد
- طالباني في كرميان لاحياء ذكرى فاجعة الانفال وتنفيذ مشاريع خدمية
- الاتحاد الوطني: حماية هوية وخصوصية الإيزيديين في صلب واجباتنا
- البيت الابيض يستقبل السوداني..اتفاقات وبيانات مشتركة
- السوداني وبلينكن: بيان مشترك بشأن لجنة التنسيق العليا
- بيان حقائق من لجنة التنسيق العليا بين العراق وامريكا
- محادثات عسكرية وامنية مشتركة بين السوداني واوستن
- السوداني.. مباحثات مثمرة عقب لقاءات البيت الابيض
- مراسم استقبال مهيبة لرئيس الجمهورية في المملكة الاردنية

ملف المرصد: التصعيد الايراني-الاسرائيلي و آفاق المنطقة

- بيانات ومواقف من الهجمات الايرانية المباشرة على اسرائيل
- فورين بوليسي: الرد الإسرائيلي على إيران تحدد شكل الحرب الإقليمية
- واشنطن بوست:ما على الولايات المتحدة فعله بعد الهجوم الإيراني
- ترينداز:حدود وتأثيرات التصعيد الإيراني الإسرائيلي المتبادل
- حسني محلي: تركيا و الحرب الإيرانية الإسرائيلية

العدد: 7911... 2024-04-18

اشادات بمآثر الرئيس مام جلال .. قائد الاستقرار والتعايش

زار السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني وقاسم الأعرجي مستشار الأمن القومي العراقي، ضريح الرئيس مام جلال، الأربعاء ٢٠٢٤/٤/١٧، واستقبلا من قبل سكرتارية الرئيس مام جلال.

وبعد وضع اكاليل الورود، أشار الحكيم والأعرجي في سجل الذكريات، الى الدور التاريخي للرئيس مام جلال، في إدارة العراق وجمع الأطراف المختلفة، واصفين إياه بقائد الاستقرار والتعايش، الذي آمن دوما بالعمل المشترك والأخوة.

ملتقى السليمانية الدولي والصراعات في الشرق الأوسط

بدأت فعاليات الدورة الثامنة لملتقى السليمانية الدولي يوم الأربعاء ٢٠٢٤/٤/١٧، في الجامعة الأمريكية بمدينة السليمانية، تحت عنوان "الصراعات في الشرق الأوسط"، بحضور بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني ونيجيرفان بارزاني رئيس اقليم كردستان وقوباد طالباني نائب رئيس حكومة الاقليم والدكتور برهم أحمد صالح والسيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني وقاسم الأعرجي مستشار الأمن القومي العراقي وعدد من كبار المسؤولين من اقليم كردستان والعراق والعديد من الشخصيات البارزة والمؤثرة من أوربا وأمريكا ومختلف دول العالم، للبحث في القضايا الملحة والمستجدة وإيجاد الحلول الناجعة لها.

ويعد ملتقى السليمانية، الذي يستمر ليومين، أكبر ملتقى وأطول اجتماع سياسي عراقي، حيث يستقبل قادة وباحثين من عموم الشرق الاوسط واوروبا وأمريكا.

وستكون أحد المحاور الرئيسة في الملتقى العلاقات بين اقليم كردستان والحكومة الاتحادية، ، والتي ستجري حولها نقاشات مكثفة، فضلا عن ملفات التغيرات المناخية ومشكلة شح المياه وسبل مواجهتها، كما ستكون مسألة حماية البيئة محورا مهما في الملتقى.

وسيشهد الملتقى ندوات سياسية، اقتصادية وبيئية، يشارك فيها مسؤولون بارزون من العراق والاقليم وخبراء وأكاديميون من الشرق الأوسط وأوربا وأميركا.

ويعرب معهد الدراسات الاقليمية الدولية والجامعة الامريكية بشكل عام عن ترحيبهما بمشاركة رسمية من قبل

عدد من الجامعات والمراكز المعروفة في العالم في الملتقى، منها (تشاتام هاوس، معهد الشرق الاوسط، ذا سنتري انترناشونال، معهد الولايات المتحدة للسلام، انستيوتو افيري انترناشونال، انترناشونال كرايسس غروب، مركز البيان للدراسات والتخطيط).

وينظم الملتقى بدورته الجديدة، مركز البحوث السياسية الرئيسي للجامعة، ومعهد الدراسات الاقليمية الدولية.

وانعقد ملتقى السليمانية الاول في العام ٢٠١٣ تحت عنوان (المتغيرات الجيوبوليتيكية في الشرق الاوسط) وفي العام ٢٠١٤ انعقد الملتقى الثاني، وفي العام ٢٠١٥ انعقد الملتقى الثالث، وفي العام ٢٠١٦ انعقد الملتقى الرابع، وفي العام ٢٠١٧ انعقد الملتقى الخامس، وفي العام ٢٠١٩ انعقد الملتقى السادس، وفي العام ٢٠٢٠ لم ينعقد اي ملتقى بسبب انتشار فايروس كورونا لغاية العام ٢٠٢٢، وفي العام ٢٠٢٣ عقد الملتقى السابع تحت عنوان "بعد ٢٠ عاما: العراق والمنطقة في خضم تحديات عالمية جديدة".

تأجيل الانتخابات سيضر بالعملية السياسية في الاقليم

وأعلن قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان خلال مشاركته الجلسة المسائية من فعاليات الدورة الثامنة لملتقى السليمانية الدولي، « ينبغي ان نهتم بالبنية الاقتصادية ونجعلها بديلا للنفط وهذا العمل يتطلب خططا من قبل «رجل الدولة» حيث هناك الكثير من القياديين لكن قلة منهم رجال الدولة».

وقال قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان خلال مشاركته الجلسة المسائية من فعاليات الدورة الثامنة لملتقى السليمانية الدولي، في الجامعة الأمريكية بمدينة السليمانية: « ان اقتصاد العراق غير متوازن لاعتماده على النفط بشكل كبير، ونحن نعلم ان النفط سوف يموت وينتهي، وأتمنى ان لا يبقى لدينا النفط ولا يدوم لان النفط أصبح نقمة على شعبنا».

وأضاف قوباد طالباني: « يجب ان نعتمد على البنية الاقتصادية للمستقبل، ونحتاج الى اشخاص ذوات خبرة للاهتمام بالبنية الاقتصادية، حيث ان عدم تغيير توجهاتنا للإدارة في العراق والاقليم سوف يجعلنا متأخرين ولا نكون أصحاب اقتصاد مستقر».

واكد قوباد طالباني خلال الندوة «ضرورة الاهتمام بالقطاع الخاص والمصرفي في المستقبل من اجل وصول إقليم كوردستان والعراق الى الطريق الصحيح والتحرر من واردات النفط» مبينا «ان هذه العملية تتطلب رجل الدولة الذي يندر وجودها في الوقت الراهن».

وأشار نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان الى «اننا في إقليم كوردستان والعراق نحتاج الى فلسفة اقتصادية تعتمد على التنوع في مصادر دخلنا وواردتنا وليست الاعتماد على النفط فقط، حيث لم نتمكن حتى الان من إيجاد توازن بين الإدارة والقطاع الاقتصادي».

قوباد طالباني: متفائلون بطاقات شبابنا

وحول مشاركة الشباب وجهودهم في تطوير عجلة البلد نحو الامام، قال قوباد طالباني: « متفائلون بطاقات الشباب وابداعاتهم، ينبغي علينا فتح افق جديدة بوجه الشباب كي يكونوا جزءا من تطورات البلاد».

وبين قوباد طالباني: « ينبغي ان نخطو بالتزامن مع التغييرات والتطورات التكنولوجية ونستفيد من جوانبها الإيجابية،

وإذا وجدنا جوانب أخرى سلبية من جراء سوء استخدام التكنولوجيا لتفكيك العائلة والمجتمع، فيجب على الحكومة والجهات الأمنية والمعنية مواجهتها والحد من سوء استخدامها».

واكد قوباد طالباني «الاتحاد الوطني مستعد للانتخابات وان اللجان ومراكز التنظيمات ومرشحي الحزب منشغلون بالاستعدادات للعملية وسنتبع كل السبل لإجراء انتخابات في موعدها المحدد».

وأضاف طالباني: «ان صفوف الاتحاد الوطني متينة وتنظيماته قوية وقد قمنا بإصلاحات جيدة في الحزب، ومتفائلون بحصولنا على نتائج جيدة في انتخابات برلمان كوردستان مثلما نجحنا في انتخابات مجالس المحافظات العراقية، ونعتقد ان حيوية الاتحاد الوطني سوف يدوم ومسيرته تخطو نحو القوة».

وأشار قوباد طالباني الى «اننا نريد اجراء انتخابات في موعدها المحدد، وإذ لم تجري الانتخابات في الموعد الذي حدده رئيس إقليم كوردستان سوف يتضرر التجربة الديمقراطية والعملية السياسية في الإقليم».

يجب أن يكون الوطن هو الجامع لنا كلنا

وشارك نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كوردستان، يوم (الأربعاء، ١٧ نيسان ٢٠٢٤) في مراسم افتتاح الدورة الثامنة لملتقى السليمانية الذي تقيمه الجامعة الأمريكية – العراق في السليمانية.

وخلال المراسم التي حضرها عدد مشهود من الضيوف من سياسيين وأكاديميين وباحثين من إقليم كوردستان والعراق والخارج، ألقى نيجيرفان بارزاني كلمة تناول فيها الأوضاع في العراق وإقليم كوردستان والمنطقة، فيما يأتي نصها:

أيتها السيدات والسادة، قبل أن أبدأ بكلمتي أود أن أبارك باسم ملتقى السليمانية للأخوات والإخوة الإيزديين بمناسبة رأس السنة الإيزدية، نبارك لهم من هنا باسمكم جميعاً، ونرجو لهم سنة سعيدة.

الحضور الأعزاء..

أرحب بكم في مدينة السليمانية، عاصمة إقليم كوردستان الثقافية. أهلاً بكم في ملتقى السليمانية السنوي في الجامعة الأمريكية – العراق. أثني على أخي الكريم فخامة د. برهم صالح، وجميع منظمي ملتقى السليمانية. لقد قدم فخامته الكثير من الأمور الجميلة للسليمانية، وأحد أعماله الجميلة هو هذه الجامعة وهذا الملتقى الذي أصبح تقليداً سنوياً لمدينة السليمانية الحبيبة وإقليم كوردستان والعراق. وأنا ولكون نصفي من السليمانية، أشكره كثيراً. وأشكره عن

النصف الآخر أيضاً لكني أشكره الآن عن هذا النصف الذي يخصني بصورة خاصة.

ينعقد ملتقى السليمانية في ظل ظروف إقليمية وعالمية حساسة للغاية. حيث الحروب والتوترات الشديدة تطغى على الشرق الأوسط، وهناك خطر كبير على أمان واستقرار المنطقة ينذر بمزيد من التردي للأوضاع.

ولتجنيب المنطقة التداعيات الخطيرة والسيئة، يجب البدء بالحوار وباللقاءات. ولكي يتحقق السلام، يجب التوصل إلى اتفاق متوازن. وقد أضيف هذا إلى أعباء المجتمع الدولي في صنع السلام في المنطقة.

في أعقاب هجوم حماس في السابع من تشرين الأول الماضي على إسرائيل وخطف عشرات المدنيين، اندلعت حرب مدمرة وأصيبت غزة بدمار كبير. إنها كارثة إنسانية كبرى. ولهذا يجب تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي بالإيقاف غير المشروط للقتال وتحرير الرهائن.

أما بخصوص الحل الجذري، فإننا نرى أن سلاماً راسخاً يتمثل في حل الدولتين. وإقليم كوردستان يدعم قيام دولة فلسطين المستقلة. وهذا هو الطريق الوحيد إلى السلام والاستقرار.

الحضور الكرام..

إن إقليم كوردستان يساند دائماً الحوار والحلول السلمية. ومن خلال السلام مع الدول الصديقة المجاورة، خلقنا أنموذجاً جميلاً للشراكة والتقدم الاقتصادي والازدهار المشترك. وخلقنا الكثير من فرص العمل المشترك. وأنا واثق أننا بفضل المشاريع المستقبلية الكبيرة سنعزز هذا التقدم ونوسعه.

لن نسمح بأن يكون إقليم كوردستان مصدر هجمات وتهديدات لأي بلد. وكل سعينا هو من أجل توسيع آفاق الشراكة الاقتصادية بيننا. ونحن متأكدون من أن التقدم الاقتصادي يؤدي إلى استقرار سياسي وتعايش سلمي متين في المنطقة.

بدأت مسيرة الديمقراطية والإعمار في إقليم كوردستان منذ العام ١٩٩١. وفي حين اجتمعت عشرات الدول من أجل إسقاط نظام البعث في العراق لأنه كان مصدر تهديد لشعبه ولبلدان المنطقة والعالم. أسسنا لتجربة عظيمة للديمقراطية وللإعمار والاستقرار، بينما كنا بجوار ذلك النظام.

إذ فتحنا حينها أبواب التجارة والانتعاش الاقتصادي مع الدول المجاورة. وبنينا جسور الشراكة والعلاقات الطيبة مع الشعوب المجاورة لنا. استطعنا القيام بذلك لأن قيادتنا وشعبنا يؤمنان بالديمقراطية وبالسلام. فبعد كبرى حملات الإبادة الجماعية المتمثلة في الأنفال والقصف الكيمياوي ضد شعب كوردستان، كانت قناعتنا تتمثل في أن السلام هو الطريق إلى تقدم البلد، وليس الحرب.

وعندما نجحت تجربة إقليم كوردستان، انتصر طلاب الحرية في العراق. وعندما كنا أقوياء، كان العراقيون جميعاً أقوياء. وأصبحت كوردستان قاعدة للاجتماع والاتحاد وانتصار المعارضة العراقية على الدكتاتورية.

ولأن مشروعنا كان الديمقراطية والسلام، فقد حظينا بمساندة المجتمع الدولي. وساعدنا أصدقاؤنا في المنطقة، وخاصة تركيا وإيران، في هذا الانفتاح والشراكة الاقتصادية. وإيماننا هذا بالديمقراطية وبالسلام مستمر لم يتغير.

أيتها السيدات والسادة..

إن طريقنا في الداخل العراقي هو نفس الطريق. ولتأصيل الديمقراطية في العراق، وحمايته من الأخطار وفواجع

الماضي، نحن بحاجة إلى حوار هادئ مستمر بيننا.

فالشقاق، وتبادل الهجمات، يؤديان دائماً إلى فتح الطريق في وجه التنظيمات الإرهابية. وهجمات القاعدة والهجمة الكبيرة لداعش، ماكانت لتحدث لو كنا متحدين في الداخل العراقي.

إن الدكتاتورية، وحكم المكون الواحد في العراق، وغياب الحرية السياسية، أغرق تاريخ العراق في الدماء. وسقط ملايين الأبرياء في العراق ضحايا للأنظمة السيئة في العراق. وتم هدر ثروات العراق لعشرات السنين. والوقت الآن مناسب لقطع كل الطرق على استعادة المنظمات الإرهابية في العراق لقوتها.

اتفقت شعوب العراق في العام ٢٠٠٥ على دستور ملائم. فالدستور العراقي، ومن خلال إقرار النظام الاتحادي، خلق طريق شراكة مناسبة لكل قوميات ومكونات العراق. هذه الشراكة هي مصدر قوة للعراق. ولكي يتقدم العراق، من المهم جداً تطبيق النظام الاتحادي عملياً وبصورة كاملة. ولا ينبغي أن يؤدي عدم إيمان طرف أو بعض أطراف بالنظام الاتحادي إلى تعطيل النظام في العراق وإعاقة تطبيق الدستور.

يجب أن تجد قوميات ومكونات العراق كافة نفسها شريكاً فعلياً في إدارة العراق. ولا ينبغي إغفال أي مكون عراقي، لأن ذلك سيفتح طريقاً شائكاً في وجه العراق. وقد تم اختبار ذلك الطريق في العراق سابقاً مرات كثيرة، وكان سبباً لتعاسة جميع أبناء البلد.

يتمتع دولة رئيس مجلس وزراء العراق الاتحادي، السيد محمد شياع السوداني، برؤية واسعة ويؤمن كثيراً بالدستور العراقي. هذه الرؤية كان لها الفضل في استقرار جيد في الإدارة والحوكمة في العراق. ويشعر العراقيون بهذه التغييرات. ومن شأن هذه الرؤية وهذا الأسلوب في الإدارة تحقيق التقدم للعراق، ويمثلان فرصة جيدة جداً أتيحت للعراق.

لكن طريقة تفكير رئيس الوزراء هذه، بحاجة إلى الدعم وإلى تمهيد الأرضية السياسية المواتية. وتقع الآن على الأطراف السياسية العراقية مسؤولية مساندة الحكومة الاتحادية العراقية. فهناك أفق مشرق بانتظار العراق في حال تطبيق الدستور والنظام الاتحادي تطبيقاً تاماً.

إن طريقة التعامل مع إقليم كوردستان هي أكبر اختبار للنظام السياسي العراقي الجديد. لأن عراقاً قوياً مرتبط بوجود إقليم كوردستان قوي، كما أن وجود إقليم كوردستان قوي مرتبط بوجود عراق اتحادي ومستقر.

لا توجد في العراق مشكلة لا يمكن حلها إذا تم تطبيق الدستور. فالدستور العراقي يضمن خصوصيات كل مكونات العراق، وعند تطبيق الدستور سنكون جميعاً مواطنين من الدرجة الأولى في العراق.

أيتها السيدات والسادة..

"ذرو التبن العتيق" عبارة جميلة مفعمة بالعبر متداولة في السليمانية. ونحن في إقليم كوردستان نمر بأوضاع معقدة، والحل يتمثل في أن لا نذرو التبن العتيق. لنتجه بدلاً عن ذلك باتجاه الاتفاق والتقدم. إن لم نتفق، فإن التوترات التي عمت المنطقة ستلحق بنا الضرر الجسيم.

خلاصة ما يشغل أهالي كوردستان، هي المطالبة بوحدة صف الأطراف السياسية. إن الإبادة الجماعية واضطهاد شعب كوردستان أديا إلى أن يغرس التاريخ هدفاً واحداً في قلوب الكورد، ألا وهو الوحدة. هذا هو الاتجاه الأصح ويدل على غاية الوعي لدى شعب كوردستان.

إننا لم نحقق سمعة جيدة في العالم من خلال الشقاق، بل حققنا سمعتنا من خلال الديمقراطية والإعمار والاستقرار في هذه المنطقة. فكل من زار كوردستان قبل ثلاثين سنة، وعاد ليزوره الآن، لن يتمكن من التعرف عليه. لقد صنعنا هذا العمران بعد الأنفال والقصف الكيمياوي. والآن ومع مزيد من الخبرات نستطيع تحسين هذا التقدم وتسريعه.

إن هذه الجامعة والعديد من الجامعات الأخرى في إقليم كوردستان، أنتجت الآن جيلاً كفوءاً للغاية رفيع المستوى. وقد نشأ في كوردستان جيل يفرحنا جميعاً بمستواه الرفيع وبوعيه. ولو أن الأطراف السياسية ومن خلال تمهيد الأرضية الملائمة، خلقت الفرص لهذا الجيل، فستكون النتيجة مزيداً من التقدم لكوردستان.

يسألني البعض: لماذا أنت متفائل؟ في الحقيقة، إن تفاؤلي نابع من صمود شعب كوردستان وكفاءاته المتنوعة. وأعود لأقول: كان لنا ماض صعب، لكن أمامنا مستقبلاً مشرقاً.

إن شعب كوردستان شعب موحد، وعلى الأطراف السياسية أن تحذو حذو شعبها وتتفق من أجل المصلحة الوطنية. وبهذه الصورة يمكننا أن نجري انتخابات شفافة وعادلة، بموافقة ومشاركة كل الأطراف.

إن برلمان كوردستان تجربة مهمة للغاية في المنطقة، يجب أن نحافظ عليها. وحكومة إقليم كوردستان التي أعادت إعمار بلد خرج من الأنفال والقصف الكيمياوي، يجب أن نساندها جميعاً. البيشمركة الأبطال حطموا أسطورة داعش وكسبوا لإقليم كوردستان سمعة عظيمة في العالم. هذه كلها أمور تجعلنا نشعر بالتفاؤل وتدفعنا للإسراع في الاتفاق فيما بيننا. ومن خلال اتفاقنا سنشهد المزيد من الإعمار والنجاح.

يمكن لكل فرد وكل جماعة في كوردستان توجيه كل الانتقاد والعتب للسلطة وللقائمين عليها، ويمكن التعبير عن الاحتجاج بكل الطرق المدنية، لكن في النهاية يجب علينا جميعاً ورغم كل الاختلافات أن نحمي شيئاً واحداً وندافع عنه ونرفعه فوق كل شيء، ويكون الجامع لنا كلنا، يجب أن يكون الوطن هو الجامع لنا.

إن القوى والأحزاب والقادة السياسيين يظهرون ويزولون، لكن الوطن، البلد، كوردستان باق أبداً. لا يصح أن نجعل من كوردستان ضحية لغضبٍ أو سخط على السلطة والسياسيين. وقد أثبت شعب كوردستان أنه قادر على الصمود في وجه كل الصعاب، وقادر على تصحيح كل العيوب، لذا فإن الصعاب كافة ستمرّ، والخلافات كلها ستُحسم، لأننا جميعاً سنجلس في النهاية على طاولة واحدة، ولأن كوردستان أكبر منا جميعاً، والوطن أقوى من كل ما عندنا.

أيتها السيدات والسادة..

إن التطورات العالمية متسارعة بحيث أن علينا في العراق وإقليم كوردستان أن نتجاوز المشاكل والتعقيدات لكي نلحق بها ولا ننقطع عن العالم المتقدم. وعلينا أن نحشد قدراتنا المادية والبشرية من أجل التقدم العلمي والمعرفي

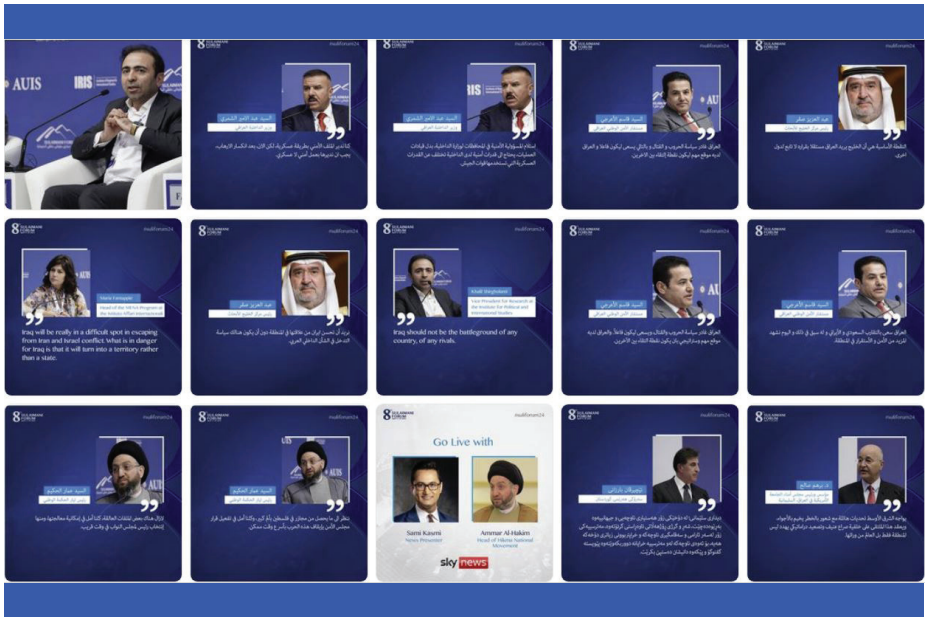

والتكنولوجي وتعزيز النظام التعليمي وتطوير البحث العلمي.

إن التطورات العلمية والتكنولوجية والمنافع والفرص والتحديات والمخاطر التي تصاحب الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو والتغير المناخي، تتطلب العمل والسعي الجادين والتخطيط والبرامج طويلة المدى على مستوى الأفراد والمؤسسات.

وعلينا توجيه فكرنا وجهودنا وقدراتنا بهذا الاتجاه وأن ندرك أن المستقبل هو للذين يكرسون وقتهم وتفكيرهم وقدراتهم للعلم والمعرفة، لا للذين يستمرون في الدوران ضمن حلقة الماضي.

كلي ثقة أن ملتقى السليمانية هذا، سيمدّنا بالمزيد من المعلومات والخبرات لكي نتفق وننجح معاً.

أشكر الجميع جزيل الشكر على المشاركة، وأهلاً بكم وسهلاً.

حريصون كل الحرص على إطلاق رسائل التطمين لإقليم كردستان

وخلال مداخلته في ملتقى السليمانية قال سماحة السيد عمار الحكيم:

- فلسطين الجرح النازف في عالمنا الإسلامي والرأي العام العالمي، وننظر إلى ما يحصل فيها من مجازر بألم كبير، وكلنا أمل بتفعيل قرار مجلس الأمن لإيقاف هذه الحرب بأسرع وقت ممكن.
- ندعو إلى حسم انتخاب رئيس لمجلس النواب، ونبارك للأخوة الإيزيديين عيدهم.
- نعتقد أن الهدف من الرد الإيراني لم يكن التصعيد واتساع دائرة المعركة بقدر ما هو تثبيت حقها في الرد، وأن إسرائيل لم تُهاجَم بهذا الشكل من بلد آخر بشكل رسمي منذ عقود طويلة وهذا بحد ذاته يعتبر متغير نوعي يثبت قدرة إيران على اختراق الجدر الأمنية الإسرائيلية بالرغم من تعاون العديد من الدول معها.
- العراق له موقف متقدم في نصرة الشعب الفلسطيني والتضامن مع فلسطين ولكن الموقف الحكومي و السياسي الرسمي ليس مع استخدام الأراضي العراقية للقيام بعمليات عسكرية، وندعو المجتمع الدولي إلى إيقاف الحرب في غزة وتطبيق قرار مجلس الأمن في إيقاف الحرب وإدخال المساعدات.
- الفصائل العراقية لم تدع يوما أنها تقوم بعملياتها العسكرية بأوامر خارجية وإنما بدافع الحفاظ على سيادة البلاد بحسب وجهة نظرها، ونحن مع سياسة احتواء هذه المجاميع والفصائل وليس سياسة الكسر لاسيما ونحن في طور البناء وترتيب أوضاعنا الداخلية، وقد لاحظنا أن هذه الفصائل تعاطت بمسؤولية كبيرة حينما أعلنت إيقاف عملياتها العسكرية ودخلت في هدنة لعدم إحراج الحكومة.

نحن حريصون كل الحرص على أمن وسيادة واستقلال العراق، ونتمنى أن نصل إلى اللحظة التي تكون فيها الدولة العراقية قادرة على مسك الملف الأمني والسيطرة على السلاح بشكل كامل.

العراق جاد في إنهاء مهام التحالف الدولي، لاسيما مع انتهاء داعش كتحدي وجودي، ولكن لابد أولا من إنهاء مهام التحالف الدولي بحوار مع الأطراف الدولية وبالتفاهم وليس بطرق أخرى، والأمر الثاني نحن حريصون في الانتقال إلى علاقات ثنائية بين العراق والعديد من دول هذا التحالف وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وهناك مصلحة عراقية في العلاقة الثنائية بين العراق وبعض دول التحالف.

ليس هناك مايمنع من إقامة علاقات ثنائية مع الولايات المتحدة حتى من قبل القوى المتحفظة على الحضور العسكري الأمني الأمريكي في العراق، وما هو واضح أن الولايات المتحدة ودول التحالف الدولي عموما لديها تفهم للموقف العراقي وأعلنت بشكل صريح موافقتها، ولذلك تشكلت لجان فنية للبحث في تفاصيل إنهاء مهام التحالف الدولي والانتقال إلى العلاقة الثنائية.

علاقة العراق مع الولايات المتحدة منتظمة باتفاقية إطار إستراتيجي تم التصويت عليها في مجلس النواب العراقي وهي اتفاقية مهمة ومقرة وشاملة في كل المجالات، والهدف من زيارة السيد رئيس الوزراء إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتفعيل هذه الاتفاقية وبناء علاقة ثنائية، فقد أصبح واضحا أنه كلما انتظمت العلاقة الثنائية بين الطرفين أمكن تسريع إنهاء مهام التحالف الدولي.

التحديات التي مرت على العراق جعلت هناك أولويات لرؤساء الوزراء السابقين، فكانت الأولوية أمنية حينما كان هناك تحدي أمني، ومجتمعية حينما كان هناك صراع مجتمعي وسياسية حينما كان هناك صراع سياسي وهكذا، واليوم قدر السيد السوداني أنه جاء في مرحلة نعيش فيها استقرار أمني ومجتمعي وسياسي فكان من الطبيعي التوجه نحو الاعمار والخدمات والبناء لاسيما مع وجود وفرة مالية نسبية، حيث نشهد اليوم افتتاح الكثير من المشاريع الخدمية والأخرى التي لا زالت في طور العمل وقد لمسنا رضا وقبول شعبي للسيد السوداني وللقوى السياسية الداعمه للحكومة وبالتالي مشروعية للنظام السياسي، وجائت استطلاعات الرأي لتعبر عن هذا الأمر أيضا.

الاستقرار الذي تعيشه البلاد اليوم يتطلب العمل على تعزيزه ليتحول إلى استقرار دائم وأن نتعاطى بإيجابية مع الإنجازات الحاصلة اليوم .

قوة مؤسسات الدولة والشفافية العالية تمنع حالات الفساد والعكس صحيح، ونعتقد أن الإنطباعات العامة عن الفساد في العراق فيها شيء من المبالغة، نعم هناك فساد ولكن أيضا هناك تطور ملحوظ في معالجة هذه الأمور.

نحن نراجع لنتقدم، ومن الطبيعي في بلد متعدد الأعراق والقوميات والمذاهب والأديان والعشائر والقبائل بكل هذا التنوع حينما يمضي عقد من الزمن يجب أن تتم المراجعة لتشخيص الأخطاء وتصحيحها وترسيخ وتقويم الإيجابيات.

حريصون كل الحرص على إطلاق رسائل التطمين لإقليم كردستان، من قبل الحكومة والقوى السياسية وإطلاق الرواتب والبحث عن حلول مالية لمساعدة الإقليم تأتي في هذا السياق.

متفائلون إلى حد كبير بالوضع العراقي من خلال ما نسمعه من قادة المنطقة تجاه العراق، ولاشك أن زياراتنا لهم تأتي بالتنسيق مع الحكومة ونناقش خلالها الواقع العراقي وسبل دعم العراق والعلاقة البينية والملفات الإقليمية، وبذلك نؤكد فاعلية العراق ودوره الإقليمي والدولي في مجمل الأحداث الإقليمية.

العراق غير متخوّف من التحول في الإدارة الأميركية

وأكد مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، الأربعاء، عدم تخوف العراق من التحول في الإدارة الأميركية، فيما أشار إلى اتفاقية الإطار الإستراتيجي شاملة وتغطي جميع المجالات.

وقال الأعرجي، في حديث خلال ملتقى السليمانية الثامن للحوار، المنعقد في ١٧ نيسان ٢٠٢٤، إن «العراق غير متخوّف من التحول في الإدارة الأميركية وهو مهيأ للتعامل مع جميع الظروف التي تخدم مصلحته».

وأضاف، أن «اتفاقية الإطار الإستراتيجي مع الجانب الأميركي شاملة وتغطي جميع المجالات، والعراق حريص على تفعيلها من خلال شراكة حقيقية ومستدامة لا تتأثر بتغير الإدارة الأميركية».

وبين إلى أن «هناك لجنة عليا مشكلة من قبل رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، وبرئاسة وزير الخارجية ووزير الدفاع ومستشار الأمن القومي ووزير داخلية الإقليم ورئيس هيئة الحشد الشعبي، وعقدت اللجنة اجتماعات في أنقرة وبغداد وهناك زيارة مرتقبة لرئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان، لإبرام عدة مذكرات تفاهم مع الجانب التركي، لتنظيم إطار العلاقة والتنسيق من خلال لجان متخصصة في الملفات المشتركة بين البلدين، والعراق حريص على إنجاز تلك الملفات من خلال الحوار».

واعتبر الاعرجي، أن «الكويت دولة جارة وذات سيادة، والعراق يحترم الكويت دولة وشعباً بشكل كبير».

كما لفت إلى أن «العراق توصل مع الجانب الإيراني الى حل المشكلات الأمنية وضبط الحدود من خلال اتفاق أمني بين البلدين الجارين لاقى قبولا لدى الجميع»، مؤكداً أن «العراق لديه علاقات مشتركة ومتميزة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبذات الوقت لدينا علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأميركية، ونؤمن بسياسة الحوار والدبلوماسية لحل الإشكالات إن وجدت سواء مع دول الجوار أو المنطقة».

وأشار إلى أن «العراق غادر سياسة الحروب والقتال ويسعى لأن يكون فاعلا من خلال موقعه الإستراتيجي، ليكون نقطة التقاء مع الآخرين، ومستمرون بهذه السياسة»، معتبراً أن «العراق بلد ينتظره مستقبل واعد ليكون أكثر فعالية ضمن محيطه والمجتمع الدولي، ولديه القدرة لأن يكون صديقا للجميع».

ورأى، أن «الوحدة الوطنية والتماسك المجتمعي هي السمة الغالبة اليوم على الوضع الداخلي للعراق، ونشهد مزيدا من الاستقرار المجتمعي والسياسي»، مؤكداً أن «العراق يتطور يوما بعد يوم ويشهد إعمارا مستمرا، فالإعمار وتقديم الخدمات يساعدان على ترسيخ الأمن والاستقرار».

ضرورة اجراء انتخابات نزيهة لتقدم المسار الديمقراطي والحكم الرشيد

عقد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني،اجتماعا الاربعاء ٢٠٢٤/٤/١٧ مع السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني.

وخلال الاجتماع الذي حضره درباز كوسرت رسول وقوباد طالباني، عضوا المكتب السياسي للاتحاد الوطني، جرى بحث المستجدات والتوترات في المنطقة، وتم التأكيد على أهمية الحوار المسؤول والبنّاء بين القوى والأطراف السياسية، من أجل نجاح العملية السياسية واستتباب الاستقرار في المنطقة.

وكانت مسألة انتخابات برلمان كوردستان محورا آخر من الاجتماع، حيث شدد الجانبان على ضرورة إجرائها وأهميتها لتقدم المسار الديمقراطي وخلق حكم رشيد يأتي بالاستقرار السياسي وتقديم المزيد من الخدمات.

وفيما يتعلق بانتخاب رئيس مجلس النواب العراقي، جرى التأكيد على ضرورة إكمال الإجراءات القانونية والدستورية، ومواصلة المساعي لإزالة العقبات أمام تلك العملية.

الانتخابات تعزز مكانة الاقليم

كما واستقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٤/٤/١٧ في السليمانية، ديفيد باركر منسق شؤون السفارة الامريكية لدى العراق.

وجرى خلال اللقاء الذي حضرة درباز كوسرت رسول، مسؤول مكتب العلاقات، التباحث حول مسألة انتخابات برلمان

كوردستان، حيث اكد اللقاء ضرورة اجراء انتخابات نزيهة يلبي تطلعات الجماهير ويساهم في التغيير.

وشدد الرئيس بافل على «الالتزام بالموعد الذي حدده رئيس إقليم كوردستان لإجراء انتخابات برلمان كوردستان» وقال: «أي محاولة لتأجيل الانتخابات سوف تعود بالضرر على الإقليم وتضع السلطة القانونية والإدارية محل الشك والاستفهام، لهذا ينبغي اجراء الانتخابات وتطوير تجربتنا وليس محاولة تأجيلها».

وأوضح الرئيس بافل «ان الانتخابات اللاحقة سوف تعزز مكانة إقليم كوردستان وتعطي صورة ديمقراطية لإقليم كوردستان للمجتمع الدولي».

إجراء انتخابات نزيهة وعصرية ضرورة ملحة

واستقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الثلاثاء ٢٠٢٤/٤/١٦ في دباشان، ماوريتزيو غريغانتي، سفير إيطاليا لدى العراق، والوفد المرافق له.

وخلال اللقاء الذي حضره ميكيلي كاميروتا القنصل العام الايطالي في اقليم كوردستان، جرى التأكيد على تطوير وتوسيع التعاون والتنسيق بين الجانبين في المجالات المختلفة، في إطار حماية المصالح العليا والقيم الوطنية.

وأشاد الرئيس بافل جلال طالباني خلال اللقاء، بدور المستشارين العسكريين الايطاليين في اقليم كوردستان والعراق، ضمن قوات التحالف الدولي، حيث كان لهم دور مؤثر ومشهود في دعم وإعادة تنظيم القوات المسلحة، وقال: «استمرار دعمهم كان عاملا مهما لمواجهة الارهاب واستتباب الاستقرار في المنطقة».

آخر المستجدات السياسية والأمنية في البلاد ومسألة انتخابات برلمان كوردستان، كانت محورا آخر من اللقاء، حيث اتفق الجانبان على أن إجراء انتخابات نزيهة وعصرية، تؤدي الى تطوير المسيرة الديمقراطية، ضرورة ملحة، وتبرز وجها أكثر إشراقا لاقليم كوردستان.

مام جلال القائد الكاريزمى ومؤسس الديمقراطية العراقية

واستقبل بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الثلاثاء ٢٠٢٤/٤/١٦ في دباشان، آنو ساريلا سفيرة فنلندا لدى العراق.

وجرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات السياسية والاقتصادية والأمنية، حيث تم التأكيد على أهمية مواصلة الحوار والتنسيق بين القوى والأطراف السياسية، بهدف حل المشكلات والسير بالبلد نحو الاستقرار.

وقد أوضح الرئيس بافل جلال طالباني موقف الاتحاد الوطني الكوردستاني حول مجمل المعادلات، وقال: «نحن ملتزمون باستقرار البلد وضمان حياة مستحقة لشعبنا، وكل جهودنا هي من أجل إنهاء الخلافات والتوصل الى نتيجة تضمن السلام والإعمار»

وفيما يتعلق بانتخابات لرلمان كوردستان، اتفق الجانبان على ضرورة اجراء انتخابات نزيهة وشفافة في الموعد المحدد لها، بحيث تكون مبعثا للاستقرار السياسي، وتطوير وتعزيز ركائز الديمقراطية في اقليمنا.

هذا وقامت سفيرة فنلندا لدى العراق آنو ساريلا، يوم الثلاثاء،بوضع إكليل من الزهور على ضريح الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني في السليمانية.

وقال بيان رسمي إن " سفيرة فنلندا لدى العراق السيدة آنو ساريلا، زارت ، ضريح الرئيس العراقي الأسبق جلال

طالباني في السليمانية. وكان في استقبالها أعضاء مكتب سكرتارية الرئيس طالباني".

وأضاف البيان أن "السفيرة الفنلندية وضعت إكليلا من الزهور على ضريح الرئيس الراحل، مشيرة في دفتر زيارات الضريح إلى الدور التاريخي الذي لعبه طالباني في التأسيس للديمقراطية بالعراق، واصفة إياها بالقائد الكاريزمي".

متمسكون بموقفنا على إجراء الانتخابات بموعدها المحدد

الى ذلك بحث قوباد طالباني نائب رئيس مجلس الوزراء في إقليم كردستان، مع السفير الإيطالي في بغداد، ملف انتخابات برلمان كوردستان.

واستقبل قوباد طالباني نائب رئيس الوزراء، الثلاثاء ٢٠٢٤/٤/١٦ في السليمانية، السفير الإيطالي لدى العراق ماوريتزيو غريغانتي، حيث شهد اللقاء الذي حضره ميكيلي كاميروتا القنصل العام الايطالي في الاقليم ودابان شدله نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة الاقليم، البحث في آخر تطورات المشهد السياسي ولاسيما ملف الانتخابات التشريعية في إقليم كردستان.

وأكد قوباد طالباني أهمية إجراء انتخابات برلمان كردستان تمهيدا لإعادة تفعيل السلطة التشريعية خدمة للمواطنين، موضحا أن «نحن متمسكون بموقفنا على إجراء الانتخابات بموعدها المحدد وعدم تأجيلها مجددا».

الأنفال جريمة لايمكن نسيانها وجرح عميق في قلب الوطن

هذا و اصدر بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، بيانا بمناسبة الذكرى الـ٣٦ لعمليات الأنفال والابادة الجماعية التي تعرض لها شعب كوردستان، فيما يأتي نص البيان:

نستذكر اليوم، بقلوب يعتصرها الحزن والألم، الذكرى الـ ٣٦ لجريمة الأنفال والإبادة الجماعية لشعبنا، ننحني إجلالا للأرواح الطاهرة للشهداء الأكارم، ونبعث بتحية الصمود والهمة لذويهم الأباة.

الأنفال جريمة لايمكن نسيانها وجرح عميق في قلب الوطن، إذ كانت محاولة لإبادة ومحو شعب نادى بالحرية وحلم بالأمجاد، وهي في الوقت نفسه عبرة تاريخية حتى ندرك حقيقة أنه مهما كانت خلافاتنا كبيرة، فكوننا كوردا هو قبل أي شيء آخر، ومصيرنا وبقاؤنا منوط بوحدتنا واتحادنا.

الشعب الكوردي ذاق في الماضي جميع صنوف العذاب والمآسي، فلايمكن التغافل عن ذلك التاريخ، وممارسة السياسة انطلاقا من المصالح الحزبية والشخصية الضيقة، وأن نضحي بالأهداف والقيم السامية من أجل صراع غير مشروع وغير ضروري. لذا آمل أن نعمل بروح كوردية مسؤولة وأن نسير بشعبنا المظلوم نحو الاستقرار والرفاهية، هذا الشعب الذي نحن جميعا مدينون لبطولاته وتضحياته.

تحية الى أرواح الشهداء والمجد والإباء لذويهم الصامدين.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٤/٤/١٤

قوباد طالباني في كرميان لاحياء ذكرى فاجعة الانفال وتنفيذ مشاريع خدمية

زار قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان يوم الأحد ٢٠٢٤/٤/١٤ في ذكرى الـ(٣٦) لجريمة الانفال إدارة كرميان، ووضع إكليلا من الزهور على نصب الانفال في قرية ديبنة اجلال لارواح الشهداء.

وزار مع كمال محمد وزير الكهرباء واحمد مفتي وكيل وزارة الكهرباء محطة انتاج كهرباء الحصيرة وتم متابعة سير العمل في اقسام المشروع.

وأشاد نائب رئيس حكومة الإقليم بدور هيئة إدارة المحطة لقيامهم بتطوير المشروع بصورة ناجحة وطالبهم بالعمل على توسع المشروع بشكل أكبر في المستقبل.

واستذكر قوباد طالباني الحضور بان المشروع هو تعهد منه لأهالي مدينة كفري في سنة ٢٠١٨ الذي وعدهم بحسم مشكلة الغاز المنبعث المهدور في كرميان، الذي يضر ببيئة المنطقة، وقد بينت محطة انتاج الكهرو غازي لخدمة المواطنين.

يذكر ان القدرة الانتاجية للكهرباء من محطة حصيرة تبلغ حوالي ١٦٠ ميغاواط.

ويزور الجامعة التقنية في كرميان

وخلال زيارته الى إدارة كرميان زار قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان الجامعة التقنية في كرميان برفقة الدكتور ارام محمد قادر وزير التعليم العالي والبحث العلمي واجتمع برئيس الجامعة ومجلسها، حيث قدم قوباد طالباني تهانيه لأهالي قضاء كفري بمناسبة افتتاح الجامعة في المنطقة، وعقب استماعه لمطالبهم وخطة تطوير الجامعة، دعا نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان الى «العمل بأقصى ما لديهم من الطاقة للوصول بالجامعة الى مستوى نموذجي من اجل تنمية وتطوير منطقة كرميان».

وأضاف قوباد طالباني: « ينبغي ان تكون استراتيجية الجامعة هي تأهيل قدرة الطلاب من الناحية العلمية واعدادهم للدخول الى سوق العمل».

تنفيذ مشاريع خدمية

ووصل قوباد طالباني الى مبنى قائمقامية قضاء كفري واجتمع مع المسؤولين في القضاء.

وقدم قوباد طالباني خلال الاجتماع التهاني الى ساهر علي جاسم بمناسبة تسنمه منصب قائمقامية قضاء كفري ووقف على المشكلات والمعوقات الإدارية والخدمية في المنطقة وتقرر خلال الاجتماع تنفيذ عدد من المشاريع وخاصة في مجال الطرق والمواصلات.

وطالب نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان المسؤولين الإداريين في القضاء الى «تقديم التسهيلات اللازمة لتحسين الخدمات وتحقيق مطالب المواطنين وتحسين الية المعاملة المواطنين».

بناء منطقة سياحية على سد باوشاسوار

كما زار قوباد طالباني برفقة امل جلال رئيسة هيئة السياحة في الإقليم وجلال شيخ نوري المشرف على إدارة كرميان، سد باوشاسوار السياحي، وتم التباحث خلال الزيارة حول الاجراءات وآلية بناء منطقة سياحية على سد باوشاسوار، حيث طالب نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان من هيئة السياحة وإدارة كرميان «ادخال مشروع سد باوشاسوار السياحي الى حيز التنفيذ»، مؤكدا «انهاء الاجراءات القانونية والإدارية لتنفيذ المشروع في أسرع وقت ممكن»، مشددا على ان «المشروع سيوفر فرص عمل كثيرة، ويكون سببا لتطوير البنية التحتية لاقتصاد المنطقة».

تقليل الروتين وخدمة المواطنين وتطوير الزراعة والسياحة في كرميان

وخلال اليوم الثاني من زيارته الى إدارة كرميان، اجتمع قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان الاثنين ٢٠٢٤/٤/١٥ في مدينة كلار مع المشرف على إدارة كرميان والمديريات التابعة لها.

وأوصى قوباد طالباني خلال اللقاء، مسؤولي إدارة كرميان بضرورة اتخاذ السبل اللازمة لتسهيل أمور المواطنين وتقديم الخدمات لأهالي منطقة كرميان بشكل أفضل، حيث قال: «أينما وجدنا ضرورة في تغيير المناصب الادارية سوف نقوم بتنفيذها من اجل تقديم المزيد الخدمات الى المواطنين».

وأشار نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان في محور آخر من الاجتماع الى اهمية تعزيز القطاع الخاص وتشجيع المستثمرين، حيث اكد ضرورة تقديم المزيد من التسهيلات من قبل مديريات إدارة كرميان للمستثمرين وتقليل الروتين لتسير أمور مشاريع الاستثمارية، وقال: « ينبغي ان نعمل على تشجيع المستثمرين وجذبهم من مناطق أخرى الى تنفيذ المشاريع الاستثمارية في كرميان والاسهام في انماء البنية الاقتصادية لإدارة كرميان».

كما دعا قوباد طالباني المسؤولين الى «اعداد خطة مناسبة لتطوير قطاعي الزراعة والسياحة تنسجم مع إمكانات وبيئة المنطقة».

وفي نهاية اللقاء وبعد الاستماع من مطالب المسؤولين، قرر قوباد طالباني معالجة بعض من مطالب المديريات في ادرة كرميان».

الاتحاد الوطني: حماية هوية وخصوصية الإيزيديين في صلب واجباتنا

هنأ بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في برقية تهنئة، الأخوات والإخوة الايزيديين، بمناسبة رأس السنة الايزدية الذي يصادف الأربعاء ٢٠٢٤/٤/١٧، اكد فيها دعمه لحقوقهم وتطلعاتهم، وفيما يـأتي نص البيان:

أبارك رأس السنة الإيزدية للأخوات والإخوة الإيزيديين، وآمل لهم عيدا سعيدا زاخرا بالسلام والأمان.

ينظر الاتحاد الوطني الكوردستاني باحترام الى دور ومكانة الايزديين في تعميق روح السلام والتعايش وجعل إقليم كوردستان أكثر تنوعا واشراقا.

وإذ نعلن دعمنا للأخوات والاخوة الايزديين بحرص في حماية حقوقهم وتحقيق تطلعاتهم، نواصل جهودنا لتطبيع أوضاع سنجار وانهاء معاناتهم.

أرجو لكم عيدا سعيدا ودمتم في سعادة وسؤود.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

مكون عريق من مكونات كردستان

وهنأ المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، الأخوات والاخوة الايزديين، بمناسبة رأس السنة الإيزيدية، مؤكدا دعم الاتحاد الوطني لهوية وخصوصية الايزديين.فيما يأتي نص برقية التهنئة:

بمناسبة حلول رأس السنة الإيزيدية، نتوجه إلى الأخوات والإخوة الإيزيديين في كردستان والعراق والعالم بأحر التهاني والتبريكات، ونرجو أن يقضوا عيدهم بفرح وطمأنينة.

إن الإيزيديين مكون عريق من مكونات كردستان وبرزت منهم خلال مسيرة الحركة التحررية الكردية ولاسيما إبان الثورة الجديدة، قادة أدوا دورا لافتا وضحّوا بأنفسهم فترة النضال المسلح، كما تعرض الإيزيديون عبر عصور التاريخ القديم والمعاصر إلى عمليات الإبادة الجماعية ولاسيما خلال هجمات داعش الارهابية خلال السنوات الماضية، لكنهم أصروا على الاحتفاظ بهويتهم الخاصة.

إن الاتحاد الوطني الكردستاني وضع ولا يزال، حماية هوية وخصوصية الإيزيديين في صلب واجباته والتزاماته، ويدعو إلى تسريع وتيرة عمليات إعادة إعمار المناطق المتضررة بتنسيق كامل بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية من أجل عودة النازحين لمناطقهم الأصلية وإبعاد مآسيهم عن الملفات الأخرى.

ونشدد في هذه المناسبة على ضرورة تأمين حياة ومعيشة كريمة ومستحقة لجميع الإيزيديين لضمان مستقبل أفضل وتعميق روح التعايش السلمي بين مختلف مكونات كردستان وسائر المكونات العراقية.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني

الايزديون حافظوا على هويتهم رغم الغدر الذي لحق بهم

هنأ قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الأخوات والإخوة الايزديين، بمناسبة رأس السنة الايزدية الذي يصادف الأربعاء ٢٠٢٤/٤/١٧.

وقال قوباد طالباني في برقية تهنئة بالمناسبة: «أبارك رأس السنة الإيزدية للأخوات والإخوة الإيزديين كافة، وآمل لهم عيدا سعيدا وعاما خاليا من الأحزان والمآسي».

وأضاف نائب رئيس الوزراء: «الايزديون هم مكون أصيل في كوردستان والمنطقة، وبالرغم من الغدر والعداء الذي مورس بحقهم على مر التاريخ، ولكنهم حافظوا بإباء، عن هويتهم».

وختم برقيته قائلا: «مبارك مجددا، وأرجو أن تقضوا أياما ملؤها السعادة والسرور».

هذا و شارك وفد رفيع من الاتحاد الوطني الكردستاني، في احتفالات عيد رأس السنة الإيزيدية بمعبد لالش في قضاء الشيخان التابع لمحافظة نينوى، حيث حضر لتقديم التهنئة بالاحتفالات، عضو المجلس القيادي آراس محمد آغا، الذي قدم تهاني رئيس الحزب بافل جلال طالباني. وأشار في كلمته إلى معنى السلام والتعايش بين الديانات المختلفة على أرض البلاد. مؤكدا دعم الاتحاد الوطني المطلق للإيزيديين.

البيت الابيض يستقبل السوداني..اتفاقات وبيانات مشتركة

المرصد/فريق الرصد والمتابعة

استقبل الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن في البيت الأبيض بالعاصمة الأمريكية واشنطن مساء الاثنين ٢٠٢٤/٤/١٦ ،رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، التي وصلها في زيارة رسمية.

وشهد اللقاء التباحث بين الجانبين في مختلف القضايا والملفات الثنائية، وملف الانتقال بالعلاقة بين العراق والولايات المتحدة إلى شراكة مستدامة، على أسس اقتصادية، وضمن مسار التعاون الثنائي في مختلف المجالات، خاصة أنّ العراق يشهد تعافياً وتنامياً لحركة البناء، حيث تمضي عجلة الاقتصاد والإعمار.

ورحب الرئيس الامريكي بالزيارة الرسمية للسوداني، مبدياً تقديره لمنهج الحكومة العراقية الساعي إلى تعزيز الاقتصاد العراقي، وتحقيق النمو، خصوصاً في مجال الطاقة، مشيراً إلى أنّ الشراكة بين العراق والولايات المتحدة أمر محوري، وذات أهمية للشعبين الصديقين وللمنطقة وللعالم. .

تصريحات الرئيسين قبل الاجتماع الثنائي

الرئيس بايدن:

، السيد رئيس الوزراء، مرحبًا بك. مرحبا بكم في البيت الأبيض. مرحبًا بكم في المكتب البيضاوي.

قبل أن أبدأ، أريد مناقشة بعض الأحداث التي وقعت في الشرق الأوسط في نهاية الأسبوع الماضي.

وكما تعلمون، شنت إيران هجوما جويا غير مسبوق ضد إسرائيل، وقمنا بجهد عسكري غير مسبوق للدفاع عن

إسرائيل. وقد هزمنا هذا الهجوم بالتعاون مع شركائنا.

والولايات المتحدة ملتزمة بأمن إسرائيل. نحن ملتزمون بوقف إطلاق النار الذي سيعيد الرهائن إلى ديارهم ويمنع أي صراع من الانتشار إلى ما هو أبعد مما هو عليه بالفعل.

نحن ملتزمون أيضًا بأمن موظفينا وشركائنا في المنطقة، بما في ذلك العراق. إن الشراكة بين العراق والولايات المتحدة أمر بالغ الأهمية.

لقد شهدنا على مدى العقد الماضي كيف خدمت قواتنا جنبًا إلى جنب للمساعدة في هزيمة داعش، وقد رأينا ذلك في اتفاقية الإطار الاستراتيجي الخاصة بنا أيضًا.

وأود أن أشكركم شخصيا، سيدي رئيس الوزراء، على تركيزكم على تعزيز اقتصاد العراق واستقلال الطاقة.

هذا هو الهدف الذي نشاركه معكم اليوم، وسنناقشه في وقت لاحق اليوم.

السيد رئيس الوزراء، أشكرك مرة أخرى على حضورك هنا. أشكركم على بذل الجهد ليكون هنا.

ببساطة، إن شراكتنا محورية لدولنا وللشرق الأوسط، وأعتقد للعالم أجمع.

مرة أخرى، مرحبا بكم، والكلمة لكم.

رئيس الوزراء السوداني

: شكرا بسم الله. أشكركم، سيدي الرئيس، على هذه الدعوة التي تأتي في وقت حساس. وعلى الرغم من انخراطكم الداخلي في ظل التطورات على الساحة الدولية، إلا أن ذلك يوضح أهمية هذه الزيارة وهذا اللقاء.

إن هذه الزيارة وهذا اللقاء مهمان في تاريخ العلاقات الثنائية بين بلدينا. تمر العلاقة بين العراق والولايات المتحدة بمنعطف مهم.

ونهدف إلى مناقشة الأسس المستدامة لشراكة استراتيجية ٣٦٠ درجة، تضمن الانتقال السلس والممنهج من العلاقة الأمنية العسكرية إلى شراكة اقتصادية وسياسية وبيئية وتعليمية وأمنية شاملة وفق اتفاقية الإطار الاستراتيجي.

شكلت الحرب ضد داعش أساس علاقاتنا على مدار العقد الماضي. سيدي الرئيس، لقد قاتلنا معًا وانتصرنا معًا. وقد حققنا انتصارا لافتا بفضل تضحيات الشعب العراقي ووحدة كافة المكونات ودعم المجتمع الدولي والتحالف الدولي.

العراق اليوم يتعافى ويشهد مشاريع خدمية وإصلاحات للبنية التحتية. وسنناقش اليوم شراكتنا المستدامة وفقًا للإطار الاستراتيجي.

لقد وضعنا منهجية الانتقال وفقًا للجنة العسكرية بمؤسسة حمد الطبية.

»

بايدن والسوداني: إقليم كردستان العراق جزء لا يتجزأ من الرخاء والاستقرار الشامل في العراق

»

مؤسسة حمد الطبية – المكلفة بتقييم مستوى عملية التهديد على المتطلبات البيئية وقدرة قوى الأمن العراقية، قوات الأمن العراقية. وسنلتزم بنتائج هذه اللجنة.

ولدينا أيضًا حوار تعاون أمني مشترك سيضع الأساس لعلاقة ثنائية مستدامة بين الشريكين في المجالين الأمني والعسكري.

والأهم من ذلك، أن اللجنة التنسيقية العليا، اجتمعت اليوم بالفعل وناقشت أشياء كثيرة. حكومتي جادة جداً في تفعيل

اتفاقية الإطار الاستراتيجي. هناك العديد من الفوائد التي ستعود على البلدين الصديقين من هذا.

السيد الرئيس،

جئت اليوم حاملاً هموم شعبي الذي يتطلع إلى الخدمات من أجل الرخاء. ولكن هذا لا يعني أن ننسى مسؤوليتنا الإنسانية، وما يحدث في المنطقة.

ومن منطلق روح الشراكة، قد تكون وجهات نظرنا متباينة حول ما يحدث هناك في المنطقة، لكننا نتفق بالتأكيد على القانون الدولي، والقانون الإنساني الدولي، والمسؤولية عن حماية قانون الحرب. ونرفض أي اعتداء على المدنيين وخاصة النساء والأطفال. ونحن نشجع الالتزام بعدم احترام الأعراف الدولية والعلاقات الدبلوماسية.

نحن كبشرية نحتاج إلى نظام يحترم هذه القوانين. ونعتقد أننا إذا سكتنا عما يحدث، فإننا سنؤسس سابقة ستتبع، سواء كانت سابقة سيئة أو جيدة.

نحن في الواقع حريصون جدًا على وقف هذه الحرب التي أودت بحياة آلاف المدنيين من النساء والأطفال. ونحن نشجع كل الجهود الرامية إلى وقف توسع منطقة الصراع، وخاصة التطورات الأخيرة. ونحن نشجع الجميع على ضبط النفس وحماية سلامة وأمن المنطقة.

شكرًا لك.

بيان مشترك لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس وزراء جمهورية العراق

وبعد الاجتماع صدر بيان مشترك للرئيسين فيماياتي تنشر المرصد نص البيان :

رحب الرئيس الأمريكي جوزف بايدن الابن برئيس وزراء جمهورية العراق محمد شياع السوداني في البيت الأبيض اليوم، وأعاد الزعيمان التأكيد على التزامهما بالشراكة الاستراتيجية الدائمة بين الولايات المتحدة والعراق وناقشا رؤيتهما للتعاون الثنائي الشامل ضمن اتفاقية الإطار الاستراتيجي التي أبرمت

الرئيس بايدن يشجع على إحراز المزيد من التقدم للعلاقات بين اقليم كردستان والحكومة الاتحادية

بين البلدين في العام ٢٠٠٨. واتفق المجتمعان على أهمية العمل معا من أجل تعزيز الاستقرار الإقليمي وترسيخ واحترام سيادة العراق واستقراره وأمنه.

وأكد الرئيس بايدن ورئيس الوزراء العراقي على أن الاقتصاد العراقي المتنوع والمتنامي والمتكامل مع المنطقة والنظام الاقتصادي العالمي يمثل أساسا للاستقرار الدائم في المنطقة وللازدهار للشعب العراقي.

وتبادل الزعيمان وجهات النظر حول كيف يمكن أن يعزز التعاون السياسي والاقتصادي والأمني بين الولايات المتحدة والعراق الأهداف المشتركة، بما في ذلك تطوير دولة عراقية قوية ومستقرة تعمل على تعزيز السلام والتقدم في مختلف أنحاء الشرق الأوسط الأوسع.

الطاقة والبيئة

أثنى الرئيس بايدن على التقدم الذي تحرزه العراق باتجاه الاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة وناقش الزعيمان اهتمام رئيس الوزراء العراقي بفرص التعاون المستقبلية لضمان تحقيق العراق الاكتفاء الذاتي بحلول العام ٢٠٣٠ بمساعدة شركات أمريكية.

وأكد الرئيس بايدن على تواصل دعم الولايات المتحدة لجهود العراق في مجال تحديث قطاع الطاقة وتقليل انبعاثات غاز الميثان وتحسين الصحة العامة وتوفير الكهرباء بشكل أكثر موثوقية للشعب العراقي واستكمال توصيلات الشبكة الكهربائية مع الدول المجاورة، بما في ذلك الجهود القائمة لربط شبكة العراق بالأردن ودول مجلس التعاون الخليجي.

وناقش الزعيمان الخطط المستقبلية لتنمية موارد العراق بما يضمن استفادة كافة العراقيين من ثروات بلادهم الطبيعية بشكل يتوافق مع الدستور العراقي.

وأكد الزعيمان على أهمية ضمان وصول النفط العراقي للأسواق العالمية وأعربا عن رغبتهما في إعادة فتح خط الأنابيب بين العراق وتركيا.

التكامل الإقليمي والتعاون السياسي

أعاد الرئيس بايدن التأكيد على دعم بلاده لتعزيز العراق لعلاقاته مع المجتمع الدولي ودول المنطقة لضمان الأمن والاستقرار وزيادة الازدهار لكافة سكانه، كما تعهد بمواصلة الدعم الأمريكية للمزيد من التكامل الاقتصادي للعراق مع منطقة الشرق الأوسط.

وناقش الرئيس بايدن ورئيس الوزراء العراقي وجهة نظرهما المشتركة بأن إقليم كردستان العراق جزء لا يتجزأ من الرخاء والاستقرار الشامل في العراق.

وأشاد الرئيس بايدن في هذا السياق بجهود رئيس الوزراء وحكومة إقليم

الرئيس بايدن جدد دعم الولايات المتحدة لتعزيز الديمقراطية في العراق

كردستان للتوصل إلى اتفاقيات دائمة تعالج التحديات القائمة منذ فترة طويلة، بما في ذلك الترتيب الأخير لدفع رواتب موظفي الخدمة المدنية في حكومة إقليم كردستان لمدة شهرين، وشجع الرئيس على إحراز المزيد من التقدم وأكد دعم الولايات المتحدة لتعزيز الديمقراطية في العراق، بما في ذلك من خلال إجراء انتخابات إقليمية حرة ونزيهة وشفافة في إقليم كردستان.

الاقتصاد والمالية

ناقش الرئيس بايدن ورئيس الوزراء العراقي جهود العراق التقدمية لإصلاح القطاع المالي والمصرفي بغرض ربط البلاد بالاقتصاد الدولي وزيادة التجارة وحماية الشعب العراقي من الآثار الضارة للفساد وغسل الأموال.

وقد قامت البنوك في العراق بتوسيع علاقات المراسلة مع المؤسسات المالية الدولية في العامين ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ لتمكين تمويل التجارة، بحيث يتم تمويل غالبية التجارة الآن من خلال هذه القنوات.

وأكد المجتمعان على أهمية هذه الإجراءات وغيرها لتحسين مناخ الاستثمار في العراق بغرض جذب رؤوس الأموال الأجنبية وتعزيز النمو الاقتصادي.

ويلتزم البلدان بتعزيز تعاونهما لتحقيق قدر أكبر من الشفافية والتعاون ضد غسل الأموال وتمويل الإرهاب والاحتيال والفساد والأنشطة الخاضعة للعقوبات والتي قد تقوض سلامة الأنظمة المالية في البلدين. والتزم الجانبان أيضا بدعم البنك المركزي العراقي ليوقف آلية المزادات البرقية بالكامل بحلول نهاية العام ٢٠٢٤ والانتقال إلى علاقات المراسلة المباشرة بين البنوك العراقية والدولية، مما سيربط الشعب والشركات في العراق بالاقتصاد الدولي.

الهزيمة الدائمة لتنظيم داعش

ناقش الرئيس بايدن ورئيس الوزراء العراقي التزامهما باستقرار العراق وأمنه واتفقا على ضرورة أن تتمكن قوات الأمن العراقية من ضمان عدم إعادة داعش تشكيل صفوفه مرة أخرى داخل البلاد لترويع الشعب العراقي أو المنطقة أو المجتمع الدولي، بما في ذلك الولايات المتحدة. وكرر الرئيس بايدن إيمانه بأن العراق القوي والقادر على الدفاع عن نفسه بالغ الأهمية للاستقرار الإقليمي، والتزم بتعزيز قدرات قوات الأمن في مختلف أنحاء العراق لتأمين أراضي البلاد وشعبها.

وبعد حوالي عشر سنوات على إنشاء التحالف الدولي لهزيمة داعش، ناقش الزعيمان نجاحات التحالف في كل من العراق وسوريا، حيث لعبت

الرئيس بايدن اكد دعم الولايات المتحدة إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة في إقليم كردستان

كافة قوات الأمن العراقية، بما في ذلك في كردستان، دورا حاسما في هزيمة داعش الميدانية.

وأشاد الزعيمان بتضحيات الأفراد العسكريين العراقيين والأمريكيين ومن الدول الصديقة الأخرى والذين خدموا جنبا إلى جنب كشركاء في خلال الحملة التاريخية ضد داعش، وكذلك المدنيين الذين قتلوا على يد التنظيم، بما في ذلك في خلال مجازر مخيم سبايكر وجبل سنجار.

وأكد رئيس الوزراء العراقي على الجهد الوطني الذي كان مطلوبا لهزيمة داعش وناقش أجندته الإيجابية لمواصلة إعادة بناء العراق واستعادة مكانته كمحرك للاستقرار والنمو في الشرق الأوسط الكبير. وأشار الرئيس بايدن إلى أن الهزيمة الدائمة لتنظيم داعش ستساعد في ضمان أمن العراق والمنطقة والعالم في المستقبل، فضلا عن أنها تحقق تطلعات الشعب العراقي إلى التطور الاقتصادي وجذب الاستثمارات الأجنبية وتوفير القيادة الإقليمية.

التعاون الأمني الثنائي الدائم

وناقش الرئيس بايدن ورئيس الوزراء العراقي التطور الطبيعي للتحالف الدولي لهزيمة داعش في ضوء التقدم الكبير الذي تم إحرازه على مر عشر سنوات. وأعرب الزعيمان عن التزامهما بعملية اللجنة العسكرية العليا الجارية ونتائجها، ومجموعات العمل الثلاثة التي ستقوم بتقييم التهديد المستمر من داعش، والمتطلبات التشغيلية والبيئية، وتعزيز قدرات قوات الأمن العراقية. وأكد الزعيمان على أنهما سيراجعان هذه العوامل لتحديد موعد نهاية مهمة التحالف الدولي في العراق وكيفيتها والانتقال بطريقة منظمة إلى شراكات أمنية ثنائية دائمة، وفقا للدستور العراقي واتفاقية الإطار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق.

وأكد الزعيمان أيضا على عزمهما عقد حوار التعاون الأمني المشترك بين الولايات المتحدة والعراق في وقت لاحق من هذا العام لإجراء محادثات حول مستقبل الشراكة الأمنية الثنائية.

الشراكة الاستراتيجية والدائمة

جدد الرئيس بايدن ورئيس الوزراء العراقي التزامهما بالشراكة الثنائية لصالح الدولتين وقرر توسيع التعاون في كافة المجالات التي تمت مناقشتها في اجتماعات لجة التنسيق العليا التي تشارك في ترأسها وزير الخارجية الأمريكي ووزير التخطيط العراقي. وأكد الزعيمان على نيتهما المضي قدما في مشاوراتهما بشأن الرؤية المشتركة لشراكة شاملة ومثمرة للدفع بالأهداف المشتركة.

»

الرئيس بايدن أثنى على التقدم الذي يحرزه العراق باتجاه الاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة

«

السوداني وبلينكن: بيان مشترك بشأن لجنة التنسيق العليا بين البلدين

التقى رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، في إطار زيارته الرسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث شهد اللقاء الذي جرى في مقر إقامة سيادته بالعاصمة الأمريكية واشنطن، البحث في جهود إرساء الأسس لعلاقات مشتركة طويلة الأمد، وتفعيل اتفاقية الإطار الاستراتيجي، واللجنة التنسيقية المشتركة العليا بين البلدين».

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى «التفاهم الثنائي في ما يتعلق بالعديد من القضايا»، مشدداً على أن «اتفاقية الإطار الاستراتيجية تمثل خارطة طريق لتطوير العلاقات المستقبلية بين العراق والولايات المتحدة».

من جانبه، «رحّب بلينكن بزيارة رئيس مجلس الوزراء»، مؤكداً «دعم الإدارة الأمريكية مواقف العراق في المنطقة»، كما أكد ان «الإدارة الأمريكية «تساند وتدعم وجود عراق قوي ديمقراطي، يدعم جهود الاستقرار الإقليمي والدولي، وخطوات العراق بتطوير العلاقات مع دول الجوار».

وأشار بلينكن إلى أن «واشنطن تدعم خطوات العراق التنموية والإصلاحية، والاتجاه نحو استثمار الغاز وتطوير قطاع الطاقة والبنى التحتية، معرباً عن أمله في أن تؤدي هذه الزيارة إلى المزيد من التعاون بين البلدين».

من جهة اخرى وفي مؤتمر صحفي مشترك مع وزير التخطيط العراقي محمد علي تميم، الاثنين (١٥ نيسان ٢٠٢٤): أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، سعي بلاده لتحقيق تقدم ملموس لتطوير العلاقات بين واشنطن وبغداد.

وقال أنتوني بلينكن «نسعى لتحقيق تقدم ملموس لتطوير العلاقات بين واشنطن وبغداد».

واضاف لينكن: «تجمعنا بالعراق شراكة استراتيجية، وقطاع الاستثمار الاميركي مهتم في العراق»، مردفاً: «يسرنا مشاهدة العراق ينجح في ملفات الاقتصاد والاستثمار والطاقة».

وزير الخارجية الأميركي أعرب عن السعادة باستقبال رئيس الوزراء محمد شياع السوداني والوفد العراقي في واشنطن، واصفاً زيارة السوداني بأنها «خطوة مهمة لتقوية العلاقات بين البلدين وتطويرها».

وبشأن الاحداث الاخيرة بين ايران واسرائيل، قال وزير الخارجية الاميركي: «لا نبحث عن التصعيد، وملتزمون بأمن إسرائيل».

مقتطفات من تصريحات بلينكن بمعية نائب رئيس الوزراء العراقي محمد علي تميم

الوزير بلينكن: شكرا لكم. حسنًا، أسعدتم صباحًا جميعًا، ومن الجيد جدًا رؤيتكم جميعًا هنا اليوم. قبل أن أتطرق إلى اللجنة التنسيقية العليا، اسمحوا لي أن أعلق بإيجاز على أحداث الأيام القليلة الماضية. خلال عطلة نهاية الأسبوع، وكما تعلمون، أطلقت إيران مئات الصواريخ والطائرات المُسيّرة ضد إسرائيل. لقد كان هذا هجومًا غير مسبوق في نطاقه وحجمه – في نطاقه لأنه كان يمثل أول هجوم مباشر من قِبل إيران على إسرائيل؛ وفي حجمه لأنه، كما قلتُ، تم إطلاق أكثر من ٣٠٠ قذيفة بما في ذلك صواريخ باليستية وصواريخ كروز هجومية برية وطائرات مُسيّرة. وبفضل الدفاعات الجوية الإسرائيلية بالإضافة إلى الدعم المقدم من دول أخرى، بما في ذلك المصادر العسكرية الأميركية، تم تدمير وإسقاط جميع المقذوفات القادمة تقريبًا.

وكما أكد الرئيس بايدن لرئيس الوزراء نتنياهو، فإن الولايات المتحدة ملتزمة – ملتزمة بالدفاع عن إسرائيل.

وأعتقد أن ما أظهرته نهاية هذا الأسبوع هو أن إسرائيل لم تكن مضطرة إلى الدفاع عن نفسها بمفردها، ولا يتعين عليها ذلك، عندما تكون ضحية لعدوان، وضحية لهجوم. وخلال الـ ٣٦ ساعة التي تلت ذلك، قمنا بتنسيق رد دبلوماسي في محاولة لمنع التصعيد. يجب أن تكون القوة والحكمة وجهين مختلفين لعملة واحدة. لقد كنتُ على اتصال وثيق مع نظرائي في المنطقة، وسنواصل القيام بذلك في الساعات والأيام المقبلة. نحن لا نسعى إلى التصعيد، لكننا سنواصل دعم الدفاع عن إسرائيل وحماية أفرادنا في المنطقة.

بيان مشترك بشأن لجنة التنسيق العليا بين الولايات المتحدة والعراق

هذا وصدر البيان التالي عن حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية ودولة العراق.

تشارك وفد جمهورية العراق برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التخطيط محمد تميم ووفد الحكومة الأمريكية برئاسة وزير الخارجية أنتوني ج. بلينكن في ترأس اجتماع لجنة التنسيق العليا المنعقد يوم ١٥ نيسان/أبريل، وفقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق للعام ٢٠٠٨. وأعاد الجانبان التأكيد على أهمية الشراكة الثنائية ودور العراق الحاسم في الأمن والازدهار الإقليميين. وأعرب الوفدان عن رغبتهما في ترسيخ العلاقات الثنائية وتوسيع نطاقها، بما في ذلك في مجالات استقلال الطاقة والإصلاح المالي والخدمات للشعب العراقي وتعزيز الديمقراطية وسيادة القانون وتعزيز العلاقات التعليمية والثقافية. وشارك في الاجتماع أيضا ممثلون عن حكومة إقليم كردستان العراق.

اتفق الوفدان الأمريكي والعراقي على تمتع العراق بالقدرة على تسخير موارد الغاز الطبيعي الهائلة التي يتمتع بها

والاستثمار في البنية التحتية الجديدة للطاقة ومصادر الطاقة المتجددة وتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة بحلول العام ٢٠٣٠. وأثنت الولايات المتحدة على التقدم الذي أحرزه العراق في مجال احتجاز الغاز والعمل على تسويق الغازات المصاحبة.

وتعد إمكانات الغاز الكبيرة في إقليم كردستان العراق عنصرا رئيسيا في أمن الطاقة في العراق على غرار زيادة استثمارات القطاع الخاص.

وأعلنت الولايات المتحدة والعراق عن توقيع مذكرات تفاهم جديدة بشأن احتجاز ومعالجة الغاز المحترق وتحويله إلى كهرباء قابلة للاستخدام للشعب العراقي، وذلك بغرض السماح للعراق بالاستفادة من التكنولوجيا والخبرة الرائدة للقطاع الخاص الأمريكي. وأكد الجانبان على أهمية استئناف صادرات النفط عبر خط الأنابيب العراقي التركي.

أثنت الولايات المتحدة على عمل العراق الدؤوب على زيادة التواصل الإقليمي، لا سيما في مجال ربط الطاقة مع الأردن والمملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي.

ويحصل العراق حاليا على ٤٠ ميغاواط من الكهرباء للشعب العراقي بعد سنوات من العمل على بناء ربطه مع الأردن، وقد تزيد المراحل المستقبلية القدرة إلى ٩٠٠ ميجاوات. وأكد العراق على أن تعزيز العلاقات القائمة على المصالح المتبادلة المشتركة مع الدول المجاورة أمر ضروري لتحقيق الرخاء الداخلي. وناقش العراق والولايات المتحدة اهتمام العراق بالاستخدام السلمي للطاقة النووية، بما في ذلك التقنيات النووية الناشئة.

وناقش الجانبان التقدم الكبير الذي أحرزه العراق لناحية تحديث قطاعه المالي والمصرفي، مما أدى إلى توسيع علاقات المراسلة مع البنوك في الولايات المتحدة وأوروبا.

والتزم العراق والولايات المتحدة بجهود الإصلاح المالي التعاونية المستمرة التي ستتيح للعراق تشجيع الاستثمار الأجنبي ومواصلة توسيع العلاقات المصرفية الدولية.

وستعمل هذه الإصلاحات على مكافحة الفساد ومنع الاستخدام غير المشروع للقطاع المالي العراقي، مما يتيح للبنوك المحلية العمل كمحركات للنمو الاقتصادي الشامل. وقرر الجانبان تعزيز التعاون من خلال خطة مشاركة معززة بين وزارة الخزانة الأمريكية وأصحاب المصلحة الرئيسيين في الحكومة العراقية.

وأشار العراق والولايات المتحدة أيضا إلى أهمية تحسين مناخ الاستثمار في العراق ومكافحة الفساد، وهي الركائز الأساسية للجهود الإصلاحية لرئيس الوزراء العراقي.

وستقدم مؤسسة تمويل التنمية الدولية الأمريكية قرضا بقيمة ٥٠ مليون دولار بتسهيل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى البنك الوطني العراقي لتوسيع نطاق إقراضه للمؤسسات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة لتعزيز تنمية الأعمال التجارية الخاصة في العراق مع التركيز على المشاريع التي لم تكن تتعامل مع البنوك والتي تقودها نساء.

وجدد العراق التزامه بجهوده المتواصلة لحماية حقوق الملكية الفكرية والانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، بينما التزمت الولايات المتحدة بدعم سلسلة من مشاريع برنامج الزائرين الدوليين القياديين للعراقيين لتطوير خبراتهم في هذه المجالات.

وأدرك الطرفان أهمية المشاريع الاستراتيجية ومشاريع البنية التحتية في العراق والتي ستدعم التكامل الإقليمي وتعزز التجارة الدولية.

وأعربت الولايات المتحدة عن قلقها إزاء آثار تغير المناخ التي يشعر بها الشعب العراقي وتعهدت بمواصلة الدعم لحل أزمة المياه في البلاد وتحسين الصحة العامة. وأثنت الولايات المتحدة على عمل اللجنة الوطنية العليا للمياه لتحسين إدارة الموارد المائية في العراق.

ويعتزم البلدان العمل معا بشكل وثيق فيما يعالج العراق مسألة تغير المناخ وندرة المياه ويوقف حرق الغاز للحد من انبعاثات غاز الميثان. وأشادت الولايات المتحدة بإصدار العراق المنتظر لخطة عمله الوطنية وشجعت العراق على إعداد مساهمات أكثر طموحا ومحددة وطنيًا بموجب اتفاقية باريس قبل مؤتمر الأمم المتحدة التاسع والعشرين لتغير المناخ.

وأعربت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن التزامها بالعمل مع العراق على مستوى الحكومات المحلية بغرض تحسين خدمات إدارة المياه والنفايات. والتزمت الولايات المتحدة أيضا بنسخة من برنامج القيادة للزوار الدوليين وبرنامج السفراء لخبراء المياه لتبادل الخبرات الفنية في مجال إدارة المياه والاحتياجات الأخرى.

وأبدى الوفد العراقي اهتمامه بالتعاون مع شركات أمريكية لتبادل الخبرات في برامج التأمين الصحي وإدارة المستشفيات وأبحاث السرطان.

ورحبت الحكومة الأمريكية بالتزام حكومة العراق باحترام حرية التعبير وفقا للقانون العراقي وعلى النحو الذي يكفله الدستور العراقي.

وناقش الوفدان أفضل السبل التي تستطيع الولايات المتحدة دعم الحكومة العراقية من خلالها لتعزيز العدالة للناجين وضحايا الإبادة الجماعية التي ارتكبها تنظيم داعش في العام ٢٠١٤ وفقا لسيادة القانون.

وناقش الجانبان أهمية استقرار سنجار وأعادت الولايات المتحدة التأكيد على عزمها المستمر على دعم العراق في تطوير استراتيجيته الخاصة بالإتجار بالبشر وأشادت بالتطورات الإيجابية الأخيرة لدعم مجتمعات الأقليات.

واستعرض الجانبان التقدم المذهل الذي أحرزه العراق بإعادته أكثر من ثمانية آلاف من مواطنيه من مخيم الهول للنازحين في شمال شرق سوريا. وشكرت الولايات المتحدة العراق على التزامه بتسريع وتيرة عمليات الإعادة إلى الوطن.

أما فيما يتعلق بالتعليم العالي والثقافة، فقد ناقشت الحكومتان الدعم الأمريكي لبرنامج المنح الدراسية الذي أعاد رئيس الوزراء تنشيطه والذي يهدف إلى زيادة عدد الطلاب العراقيين الذين يدرسون في الخارج.

وتنوي الحكومة العراقية إرسال ثلاثة آلاف طالب للدراسة في الولايات المتحدة من أصل خمسة آلاف تخطط لإرسالهم للدراسة في الخارج.

ورحبت الدولتان أيضا بالمبادرات الرامية إلى توسيع نطاق تعليم اللغة الإنجليزية وتقديم المشورة الطلابية للطلاب العراقيين المهتمين بالدراسة في الولايات المتحدة أو المتوجهين إليها.

واستعرض الوفدان أيضا التقدم المحرز في جهودهما المشتركة للحفاظ على التراث العراقي الثقافي والغني والتنوع الديني، وأعادا التأكيد على عزمهما مواصلة تسهيل عودة الممتلكات الثقافية العراقية إلى مكانها الصحيح في العراق.

وسهلت وزارة الخارجية بناء على ذلك نقل قطعة أثرية سومرية قديمة أعادها متحف متروبوليتان للفنون في مدينة نيويورك إلى العراق، وأعربت عن التزامها بإعادة القطع الأثرية العراقية في المستقبل.

وأكد البلدان على الخطوات التي قطعها العراق لتعزيز أمنه واستقراره وسيادته، وأشارا إلى تصميمهما المتبادل على تعميق العلاقات المتينة بين شعبيهما. ورحبت الولايات المتحدة بهذه الفرصة لإعادة التأكيد على شراكتها مع العراق وتعزيزها.

وزارة الخارجية الأمريكية
مكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية
١٥ نيسان/إبريل ٢٠٢٤

بيان حقائق من لجنة التنسيق العليا بين العراق وامريكا بشأن المساعدات

اجتمعت لجنة التنسيق العليا بين الولايات المتحدة والعراق في واشنطن يوم ١٥ نيسان/أبريل، وترأس الاجتماع كل من وزير خارجية الولايات المتحدة أنتوني ج. بلينكن ونائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط العراقي محمد تميم شأن المساعدات الأمريكية للعراق وشددا على الشراكة القوية بين البلدين. ما تزال الولايات المتحدة أهم شريك للعراق في مجال التنمية الاقتصادية والمساعدات الإنسانية.

وقد استثمرت نحو ٣,٥ مليار دولار في المساعدات الإنسانية ومساعدات التنمية منذ العام ٢٠١٤ لمساعدة العراقيين على التعافي من الدمار الذي خلفه تنظيم داعش وتحقيق أهداف التنمية طويلة الأمد.

وتدعم المساعدات الأمريكية استقرار العراق وسيادته وأمنه، كما أنها تدعم الفرص الاقتصادية للشعب العراقي وتعزز الديمقراطية في البلاد وتساعد الحكومة على تحسين الخدمات لكافة العراقيين، بما في ذلك المجتمعات الضعيفة والمهمشة.

وقد قدمت الولايات المتحدة في العام ٢٠٢٣ وحده ١٥٠ مليون دولار من مساعدات التنمية الاقتصادية و١١٤,٢ مليون دولار من المساعدات الإنسانية للعراق. وتستثمر الولايات المتحدة أيضا أموال الدبلوماسية العامة لدعم الشراكات التعليمية، تنمية القوى العاملة وريادة الأعمال والتدريب على اللغة الإنكليزية والحفاظ على التراث الثقافي. ويصل هذا المبلغ إلى حوالي ٩٣ مليون دولار منذ العام ٢٠١٤.

الإصلاح الاقتصادي ونمو القطاع الخاص:

تدعم الولايات المتحدة جهود العراق الرامية إلى تنويع اقتصاده وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل. وتدعم أنشطة الحكومة الأمريكية ما يلي:

- حاضنات الأعمال والشركات الناشئة ورواد الأعمال والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.
- وصول متزايد إلى التمويل.
- الإصلاحات التنظيمية وتطوير القانون التجاري.
- الشفافية المالية.

تغير المناخ والطاقة والمياه:

العراق واحد من أكثر دول العالم عرضة لتغير المناخ. وتشمل أنشطة حكومة • الولايات المتحدة ما يلي لزيادة قدرة العراق على التكيف مع تغير المناخ وتحديث قطاع الطاقة وتطوير سياسات فعالة لإدارة المياه:

- دعم وتشجيع احتجاز الغاز المشتعل.
- تحسين اللوائح وإنشاء أنظمة لدعم التكيف مع المناخ وجمع البيانات وإدارة المياه.
- دعم الحكومات المحلية والمجتمعات الريفية لتبني ممارسات وتقنيات زراعية حديثة لمكافحة تأثير ندرة المياه.
- زيادة كفاءة محطات توليد الطاقة بالغاز الطبيعي لتحقيق إنتاج أكبر للطاقة بكمية مماثلة أو أقل من الغاز.
- تحسين الخدمات العامة للمياه الصالحة للشرب وإدارة النفايات الصلبة ومعالجة مياه الصرف الصحي.
- تحسين التفتيش على البنية التحتية وسياسات وممارسات سلامة السدود.

برامج التراث الثقافي:

تحافظ الولايات المتحدة على علاقات قوية مع منظمات الحفاظ على التراث التاريخي الرئيسية في العراق للسماح للمتاحف ومسؤولي الحفظ بتسليط الضوء على تاريخ العراق الغني وتنوعه الثقافي. وتشمل الأنشطة التي تمولها الولايات المتحدة ما يلي:

- دعم المتخصصين العراقيين للتعلم بشأن أحدث تقنيات الحفظ.
- إصلاح وترميم مواقع تراثية وثقافية مهمة.
- رقمنة وأرشيف الأعمال الفنية والمستندات التاريخية.
- إعادة القطع الفنية التاريخية من الولايات المتحدة إلى العراق.

برامج الديمقراطية وحقوق الإنسان:

تدعم الولايات المتحدة مجموعات المجتمع المدني في العراق لتعزيز الحكم الفعال والمشاركة السياسية والنشاط المدني وحماية الحريات الأساسية وتعزيزها وتعزيز منع الفظائع والمساءلة والتماسك الاجتماعي. وتشمل الأنشطة ما يلي:

- دعم حقوق الإسكان والأراضي والملكية.
- تقديم المساعدة الفنية للسلطات العراقية بشأن تحديد الهوية الجنائية والمفقودين.

- توفير المساعدة القانونية والدعم النفسي الاجتماعي للفئات السكانية الضعيفة.
- تعزيز التماسك الاجتماعي وحل النزاعات غير العنيفة داخل المجتمعات.
- تقديم المساعدة الفنية لأعضاء البرلمان المنتخبين بشأن الصياغة التشريعية والتواصل مع الناخبين.
- تعزيز جهود العدالة والمساءلة عن فظائع داعش.

برامج التعليم العالي:

تدعم الولايات المتحدة مؤسسات التعليم العالي الخاصة، وشراكات التعليم العالي بين الولايات المتحدة والعراق، وبرامج تنمية القوى العاملة. وتشمل الأنشطة التي تمولها الولايات المتحدة ما يلي:

- دعم جهود مؤسسات التعليم العالي الخاصة العراقية والعراقية الكردية للحصول على الاعتماد الأمريكي.
- تعزيز تعليم المرأة ومهارات اللغة الإنجليزية والتطوير الوظيفي.
- تسهيل الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي الأمريكية والعراقية في مجال تعليم اللغة الإنجليزية ومحو الأمية الحاسوبية ومهارات العرض لإعداد الشباب العراقي بشكل أفضل للنجاح في اقتصاد القرن الحادي والعشرين.
- دعم برامج تدريب القوى العاملة للشباب العراقي لبناء المهارات اللازمة للنجاح في مكان العمل العالمي المتغير.
- برامج تركز على الشباب من خلال شبكة من المساحات الأمريكية ودورات تدريبية حول التفكير التصميمي ومحو الأمية الإعلامية والتبادلات مع الولايات المتحدة لأكثر من ٣٠٠ شاب عراقي في العام ٢٠٢٤.

المساعدات الإنسانية والخاصة بإرساء الاستقرار:

الولايات المتحدة هي أكبر مقدم للمساعدات الإنسانية إلى العراق. لا تزال الاحتياجات الإنسانية قائمة في العراق والمساعدات ضرورية للنازحين داخليا والمستضعفين والعائدين واللاجئين والمعرضين لخطر انعدام الجنسية.

وتعمل الولايات المتحدة أيضا مع شركائنا العراقيين والتحالف الدولي لهزيمة داعش لدعم الاستقرار في المناطق المحررة من داعش. الولايات المتحدة هي أكبر جهة مانحة تدعم معسكر إعادة التأهيل "جدة ١".

وتشمل الأنشطة التي تمولها الولايات المتحدة ما يلي:

- توفير مياه الشرب والمأوى والمساعدة الغذائية.
- ضمان الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي.
- مساعدة العراقيين الضعفاء على العودة إلى العمل والمدرسة.
- توسيع نطاق الوصول إلى الوثائق المدنية، مما يساعد على توفير حلول طويلة الأجل للنازحين.
- مساعدة النازحين، بما في ذلك العائدين من شمال شرق سوريا، على العودة إلى مناطقهم الأصلية أو الاندماج محليًا أو الاستقرار في مواقع جديدة طوعًا وأمانًا وكرامة.
- دعم المجتمعات المضيفة وتعزيز التماسك الاجتماعي.
- الحفاظ على الأدلة على فظائع داعش وتعزيز جهود المساءلة المحلية والوطنية والدولية.

البيت الأبيض

١٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٤

التزام البلدين بعلاقة دفاعية ثنائية دائمة

محادثات عسكرية وامنية مشتركة بين السوداني واوستن

المرصد/فريق الرصد والمتابعة

استقبل وزير الدفاع الامريكي لويد ج. أوستن الثالث في ١٥ نيسان/أبريل، ٢٠٢٤ في البنتاغون رئيس الوزراء محمد شياع السوداني خلال زياراته الأولى إلى العاصمة واشنطن كرئيس الوزراء.

وأكد الوزير الامريكي ورئيس الوزراء التزام البلدين بعلاقة دفاعية ثنائية دائمة بين الولايات المتحدة والعراق وبعراق قوي، قادر على الدفاع عن النفس لدعم منطقة أكثر استقرارا وسلاما.

كما ناقش رئيس وزراء جمهورية العراق ووزير الدفاع التعاون لأمني المستمر بين الولايات المتحدة والعراق وكذلك الجهود المشتركة لمعالجة التهديدات الأمنية المتواصلة للولايات المتحدة والعراق فضلا عن مستقبل مهمة التحالف الدولي لدحر داعش في العراق.

وجاءت الزيارة بعد أسبوع واحد من اجتماع رؤساء اللجنة العسكرية العليا بين الولايات المتحدة والعراق في الثامن من نيسان/أبريل، وهو حوار عسكري مهني للقادة العسكريين والمهنيين العراقيين والأمريكيين

لتحديد كيفية وتوقيت إنهاء التحالف الدولي وكيف سيتطور تحالف دحر داعش بناء على مستوى التهديد الذي يمثله داعش وقدرات قوات الأمن العراقية وكذلك العوامل العملياتية والبيئية الأخرى.

وأعرب الوزير أوستن عن شكره لرئيس الوزراء محمد السوداني على دور العراق في دعم العمليات التي يقوم بها التحالف الدولي لضمان عدم تمكن تنظيم داعش من إعادة تشكيل نفسه في العراق وسوريا.

كما أشاد الوزير بالتضحيات الهائلة التي قدمها الشعب العراقي وقوات الأمن في القتال من أجل تحرير الملايين من حكم الإبادة الجماعية والهمجية الذي يمارسه تنظيم داعش.

وشكل تنظيم داعش تهديا للأمن الدولي والعراق، باعتباره شريكا يتمتع بموقع جيد ومجهز، يمثل محورا أساسيا في حملة دحر داعش من خلال استضافة قوات التحالف. وأوضح الوزير أن قيادة العراق أعادت إلى البلد أكثر من ٤١٠٠ مواطن عراقي من مخيمات النزوح ومرافق الاحتجاز في شمال شرق سوريا في السنة الماضية.

كما أكد رئيس الوزراء محمد السوداني على أهمية تسريع إعادة المواطنين العراقيين إلى وطنهم وتسهيل إعادة إدماجهم على نحو آمن أو، إذا لزم الأمر، محاسبتهم على الجرائم التي ربما ارتكبوها من خلال الإجراءات القضائية المناسبة.

بما في ذلك قوات البيشمركة الكردية

كما بحث الوزير ورئيس الوزراء، وفي معرض تناول الطبيعة الاستراتيجية للعلاقة الدفاعية الثنائية بين الولايات المتحدة والعراق ودور العراق القيادي في ضمان الأمن الإقليمي، الجهود المبذولة لتحديث قوات الأمن العراقية، بما في ذلك قوات البيشمركة الكردية، وبناء قدراتها.

وتتميز شراكة العراق مع الولايات المتحدة بالخدمات العسكرية الأجنبية ومجموعة واسعة من أنشطة التدريب والتجهيز التي تدعم قوات الأمن الممولة من صندوق التدريب وتجهيز المعدات لمكافحة داعش.

كما تنفذ وزارة الدفاع البنود والخدمات الدفاعية الممولة من التمويل العسكري الأجنبي وكذلك دورات التعليم والتدريب العسكري المهني نيابة عن وزارة الخارجية.

وأشاد رئيس وزراء جمهورية العراق ووزير الدفاع بتوقيع بروتوكول عمل مشترك يقر بشراء العراق المزمع لخدمات عسكرية أجنبية بقيمة ٥٥٠ مليون دولار تقريبا باستخدام آلية الدفع المرنة الجديدة لجدول الدفع المضمون بالائتمان (CAPS).

العراق الدولة الأولى التي تستغل فرصة الدفع بالآجل

وسيكون العراق الدولة الأولى التي تستغل فرصة الدفع بالآجل وفق جدول الدفع المضمون بالائتمان، والتي تسمح للعراق بتسديد مدفوعات صفقة الخدمات العسكرية الأجنبية بمرور الوقت بدلا من دفع إجمالي المبلغ مقدما، ويدلل ذلك على قوة شراكتنا الآن وفي المستقبل. كما سلط الوزير ورئيس الوزراء الضوء على

الجهود المستمرة بين وزارتي الدفاع الأمريكية ووزارة الدفاع العراقية لتأمين المواقع الرئيسية في جميع أنحاء العراق، بما في ذلك إقليم كردستان العراق، من التهديدات الجوية.

ويتطلع رئيس وزراء جمهورية العراق ووزير الدفاع إلى عقد العراق والولايات المتحدة مناقشات استراتيجية بشأن مستقبل العلاقة الأمنية بين الولايات المتحدة والعراق في المؤتمر المشترك الثاني لحوار التعاون الأمني في وقت لاحق من هذه السنة، وفي ضوء اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق لسنة ٢٠٠٨. كما أكد القائدان مجددا التزامهما بالانتقال المنظم إلى شراكات أمنية ثنائية دائمة بين العراق والولايات المتحدة ودول التحالف الأخرى وفقا للدستور واتفاقية الإطار الاستراتيجي.

تصريحات اوستن والسوداني

وزير الدفاع لويد ج. أوستن الثالث:

السيد رئيس الوزراء، شكرًا لحضورك هنا. إنه لأمر رائع أن أتمكن من استضافتك في البنتاغون. من المهم أن نجتمع اليوم. لقد أثبتت الولايات المتحدة مرة أخرى في الأيام الأخيرة أننا ملتزمون بشدة بأمن منطقتكم وأننا نقف إلى جانب شركائنا.

السيد رئيس الوزراء، أنا ممتن للغاية لشراكتنا المستمرة مع العراق، والتي تعززت تحت قيادتكم. وفي حين أن الأحداث التي جرت نهاية هذا الأسبوع هي في قمة اهتمامات الجميع، إلا أنني أريد أيضًا قضاء بعض الوقت اليوم في الحديث عن علاقتنا الثنائية.

إنني أدرك أن هذا العام يصادف مرور ١٠ سنوات على إنشاء التحالف العالمي لهزيمة داعش. أنا فخور بأنني كنت جزءًا من تلك المعركة، وفي عام ٢٠١٩، بفضل شجاعة وتضحيات قوات الأمن العراقية وشركائنا في عملية العزم الصلب، حققنا معًا الهزيمة الإقليمية لداعش، لكن داعش لا يزال يمثل تهديدًا. لمواطنيكم ومواطنينا. ونحن لا نزال ملتزمين بدعم عمل العراق لحماية شعبه وضمان الهزيمة الدائمة لداعش.

وفي مواجهة التوتر والصراع في جميع أنحاء المنطقة، تظل شراكتنا أكثر أهمية من أي وقت مضى، وكذلك الأمن والاستقرار في العراق. سيدي رئيس الوزراء، نحن نتفق أيضًا على ضرورة الانتقال إلى علاقة أمنية ثنائية دائمة بين الولايات المتحدة والعراق.

وكجزء من هذا التحول، اتفقنا على أن يتم إطلاق حوار التعاون الأمني المشترك بين الولايات المتحدة والعراق في واشنطن في آب/أغسطس الماضي لإطلاق اللجنة العسكرية العليا. وفي تلك اللجنة، يجري قادتنا العسكريون تقييمات مشتركة للعوامل الرئيسية للمساعدة في إثراء مناقشاتنا بشأن العملية الانتقالية المقبلة.

والآن، هذه مناقشات عميقة ومحترمة بين الشركاء، والتي تعكس التزام الولايات المتحدة العميق بالاستقرار الإقليمي والسيادة العراقية، وتظهر كيف تتطور العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق.

إن علاقاتنا الدفاعية الثنائية واسعة النطاق، سيدي رئيس الوزراء، وتغطي مجموعة واسعة من الأنشطة،

بما في ذلك التعاون الأمني. يوم السبت، وقع وزير دفاعكم على خطاب طلب لتسعير وتوافر أنظمة مضادة للطائرات بدون طيار من الولايات المتحدة، وهذا يعكس عدة أشهر من العمل. وجاء التوقيع في لحظة بالغة الأهمية.

السيد رئيس الوزراء، أنا متحمس لمناقشة السبل التي تمكننا من مواصلة البناء على شراكتنا الاستراتيجية بموجب اتفاقية الإطار الاستراتيجي. لذا أشكركم مرة أخرى على حضوركم هنا، وأتطلع إلى مناقشة رائعة.

رئيس الوزراء محمد شياع السوداني:

شكرا لك، صاحب السعادة. أود أن أعرب عن سعادتي بزيارة البنتاغون وعقد هذا الاجتماع في واحدة من أقدم المؤسسات العسكرية في العالم.

ويظهر هذا اللقاء حرص الحكومة العراقية على تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق. وكما ذكرت، فقد مرت الآن ١٠ سنوات على تأسيس تحالفنا الوطني ضد داعش.

إن الشعب العراقي يقدر حقًا الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لدعم ومحاربة داعش وجميع أشكال الإرهاب على أراضيه. لقد قدم الشعب العراقي بالفعل الكثير من الضحايا من اجل سيادة بلدهم. ونحن نقدر بشدة جهود التحالف الدولي أيضًا، وحتى الدول خارج هذا التحالف، لمساعدتنا ودعمنا لهزيمة هذا الإرهاب حقًا.

وبطبيعة الحال، فإن قواتنا الأمنية مستعدة وفعالة للغاية للحفاظ على استقرار وأمن العراق. ولهذا السبب بدأنا بروح الشراكة الحوار في مؤسسة حمد الطبية، لتقييم الوضع العسكري والعمليات ضد داعش وجميع الأمور اللوجستية الأخرى، وكذلك كفاءة وقدرات القوات الأمنية، من أجل التوصل إلى بعض الاقتراحات حول وجود جدول زمني لانسحاب التحالف.

وفي الوقت نفسه، نعمل معًا ضمن اللجنة الأمنية التابعة للأمن المشترك. ومن المقرر أن تعقد هذه اللجنة اجتماعها الثاني في تموز المقبل من العام الجاري لوضع الأسس الصحيحة للتعاون الأمني الثنائي وفقا لنصوص الدستور العراقي واتفاقية الإطار الاستراتيجي.

نحن مهتمون بالحصول على الخبرة أيضاً لتسليح قواتنا. ولهذا السبب بدأنا في طلب أنظمة الطائرات بدون طيار وكذلك المروحيات. وسيوقع اليوم ممثل وزارة الدفاع مذكرة تفاهم للحصول على هذه المروحية.

وبطبيعة الحال، الجميع حريصون على الحفاظ على هذه الشراكة الأمنية، خاصة في ظل هذه الظروف التي تمر بها المنطقة. نحن معًا في الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة ومنع أي تصعيد من شأنه أن يؤدي إلى عدم الاستقرار في منطقة حساسة وحساسة للغاية من العالم.

ونحن نقدر كل الجهود المبذولة في البنتاغون مع شركائنا في قوات الأمن، ونحن واثقون من أن هذه الشراكة ستستمر بين هذين البلدين.

شكرًا لك.

السوداني.. مباحثات مثمرة عقب لقاءات البيت الابيض

المرصد/فريق الرصد والمتابعة

استقبل رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، في مقرّ إقامته بواشنطن يوم الثلاثاء (بتوقيت بغداد)، وكيل وزيرة الخزانة الأمريكية السيد والي أديميمو، والوفد المرافق له، بحضور محافظ البنك المركزي العراقي.

وجرى، خلال اللقاء، التداول في مجالات التعاون بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، في المجالات المالية والمصرفية والاقتصادية بشكل عام، والخطوات التي شرعت بها الحكومة في إصلاح القطاع المالي والمصرفي، حيث أشاد وكيل وزارة الخزانة بالإجراءات الحكومية المتخذة لتحقيق الإصلاحات الاقتصادية وجهودها في الاستثمار الأمثل للطاقة، وكذلك إجراءات البنك المركزي العراقي الخاصة بتفعيل عمل المصارف العراقية، وإجراء التحويلات المالية عن طريق المصارف المراسلة، التي بلغت نسبة ٨٠٪ من مجموع التحويلات المالية، وصولاً إلى الانتهاء بالعمل من خلال المنصة والبنك الفيدرالي نهاية العام الحالي.

وشهد الاجتماع تأكيد استمرار التعاون مع ملف الإصلاح المالي والمصرفي، وإمكانية التعاون على إعادة

تأهيل المصارف التي خضعت لإجراءات خاصة من قبل الخزانة الأمريكية، بهدف الوصول إلى الامتثال للمعايير الدولية المعتمدة، وذلك بالتنسيق مع البنك المركزي العراقي.

مباحثات مع وزير الأمن الداخلي الأمريكي

استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، في مقر إقامته بواشنطن، فجر اليوم الثلاثاء (بتوقيت بغداد)، وزير الأمن الداخلي الأمريكي السيد أليخاندرو مايوركاس.

وجرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات بين البلدين، وإمكانية التعاون والاستفادة من خبرات وزارة الأمن الداخلي الأمريكية في مجالات؛ تأمين الحدود ومكافحة المخدرات والاتجار بها، والتكنولوجيا الحديثة المتعلقة بملاحقتها وكشفها، فضلاً عن مجالات التدريب.

كما أعرب سيادته عن تقديره للسيد مايوركاس على الجهود التي بذلتها وزارة الأمن الداخلي الأمريكية لاستعادة القطع الأثرية العراقية المسروقة.

مباحثات مع أعضاء في مجلس النوّاب الأمريكي

استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، في مقرّ إقامته بالعاصمة الأمريكية واشنطن، مساء اليوم الثلاثاء (بتوقيت بغداد)، وعلى مأدبة غداء عمل، عدداً من أعضاء مجلس النواب الأمريكي عن الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي، وبحضور عدد من أعضاء مجلس النواب العراقي ضمن الوفد المرافق لسيادته في زيارته الرسمية.

وتحدث سيادته عن أهداف الزيارة، مشدداً على أهمية الانتقال بالعلاقة بين العراق والولايات المتحدة إلى مستوى العلاقات الثنائية الشاملة في مختلف مجالات التبادل والتنمية، مبيناً أن الأسباب التي بُني عليها التحالف الدولي لمحاربة داعش قبل عشر سنوات لم تعد موجودة، وأن قدرات القوات الأمنية العراقية تطوّرت وصولاً إلى دحر تهديد داعش الإرهابية.

وأوضح السيد السوداني أن العراق ملتزم بمخرجات الحوار الجاري داخل اللجنة العسكرية العليا بين البلدين، مع الاستمرار بالشراكة مع المجتمع الدولي لمواجهة الإرهاب، مؤكدا أن الشعب العراقي من أكثر شعوب العالم التي واجهت، بشجاعة، شرور الإرهاب وعصاباته.

وأشار سيادته إلى شكل العلاقة المستدامة التي يسعى لها العراق مع الولايات المتحدة، بأنها تعتمد على حجم التقارب والفهم المشترك بين الشعبين العراقي والأمريكي، بما يتجاوز حدود الحكومات والإدارات، وعلى ضوء ما يمتلك العراق من وضع فريد في المنطقة عبر التنوّع في المكونات والأطياف، والنظام الدستوري الديمقراطي الذي يشتمل التداول السلمي للسلطة، بما يعزز وحدة البلاد واحترام كل الحريات.

وبين السيد السوداني أن من عوامل القوة للعراق، اليوم، هو الارتباط بعلاقات ومشتركات تاريخية واجتماعية مع دول الجوار، ومنها إيران، وفي الوقت نفسه، امتلاك علاقة ستراتيجية مهمة مع الولايات المتحدة، فضلاً عن امتلاك الموارد والموقع المهم الذي يمكّن من تأسيس موقع اقتصادي حيوي بالنسبة لمصالح شعوب المنطقة، وفرص التنمية والمشاريع الإستراتيجية التي تعزز الأمن والاستقرار والازدهار.

من جانبهم، رحّب أعضاء مجلس النواب الأمريكي بزيارة سيادته، مؤكدين التطلع إلى بناء شراكة بناءة ومستدامة تعزز الصداقة بين الشعبين العراقي والأمريكي، مجددين دعمهم كلَّ ما يرسخ التنمية في العراق واستقرار المنطقة وجهود السلام.

مباحثات مع وفد شركة (ستيلر إنيرجي) الأمريكية

استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الثلاثاء، في مقرّ إقامته بالعاصمة الأمريكية واشنطن، وفد شركة (ستيلر إنيرجي) الأمريكية، برئاسة الرئيس التنفيذي للشركة السيد بيتر جبسون.

وجرى، خلال اللقاء، بحث آليات التعاون مع الشركة في قطاع الكهرباء، واستعراض سير تنفيذ مشاريع الشركة التي يجري تنفيذها في العراق.

وشدد السيد السوداني على ضرورة إسراع الشركة في إنجاز أعمال المشاريع المتعاقَد عليها مع وزارة الكهرباء، وهما مشروعا الدورة المركبة في محطتي كهرباء كركوك ومدينة الصدر.

من جانبه، أكد السيد جبسون استعداد الشركة للإسراع في إنجاز المشاريع المذكورة، والدخول في مجال تطوير مشاريع الطاقة المتنوعة، والعمل على إدخال منظومات التقليل من انبعاثات الكربون.

مباحثات مع عضو لجنتي العلاقات الخارجية والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ

استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، في مقرّ إقامته بالعاصمة الأمريكية واشنطن عصر الأربعاء (بتوقيت بغداد)، عضو لجنتي العلاقات الخارجية والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي، السيناتور عن الحزب الديمقراطي تيم كين والوفد المرافق له.

وأكد سيادته، خلال اللقاء، عقده سلسلة اجتماعات ناجحة في هذه الزيارة مع الرئيس بايدن وباقي المسؤولين، وأن توقيت الزيارة مهمّ لتعزيز العلاقات بين البلدين، مشيراً إلى رؤية الحكومة في إيجاد علاقة مستدامة تشمل جميع المجالات، بضمنها المجال الأمني، وهو ما جرى العمل عليه عبر مجموعة أسس منهجية ابتدأت باللجنة العسكرية العليا التي ستناقش مهمة التحالف الدولي، وهو ما يخضع للتنظيم في الحوارات الجارية بين وزارة الدفاع العراقية والبنتاغون لتحديد شكل العلاقة الأمنية المستقبلية.

وأوضح السيد رئيس مجلس الوزراء أن اللجنة التنسيقية لاتفاقية الإطار الإستراتيجي عقدت اجتماعها الأول لبحث ملفات الطاقة والتجارة والتعليم وغيرها، بما سيعود بالنفع على البلدين وتقوية الأواصر بين الشعبين، مشيراً إلى أن الوفد العراقي يضمّ مجموعة من رجال الأعمال في القطاع الخاص، سيعقدون اجتماعات مع نظرائهم في واشنطن.

وشدد سيادته على أن العراق يمتلك علاقات متميزة مع إيران وأمريكا، وهو أمر يخدم الاستقرار في المنطقة، مشيراً إلى ما يحصل في غزّة، وموقف العراق الثابت والمبدئي من الأحداث، الذي حذر فيه منذ البداية من التداعيات الخطيرة على استقرار المنطقة.

بدوره عبَّر السيناتور كين عن سعادته باللقاء، مؤكداً دعمه الجهود التي تعمل على تحويل العلاقة وجعل

الجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية هي البارزة، وليس الجانب العسكري، مؤكداً تقديره الخطوات المشتركة والتفاهمات الجارية عبر اللجان الثنائية، التي تؤسس وتؤكد رسالة الصداقة والشراكة وتعزيز التعاون الاقتصادي والتنموي بين البلدين.

مباحثات مع ممثلي الجالية العراقية في واشنطن

التقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الجالية العراقية في واشنطن وولايات أمريكية أخرى، وذلك على هامش زيارته الرسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وعبر سيادته عن اعتزازه وتقديرة للجاليات العراقية في الولايات المتحدة وباقي دول العالم، وأكد أنّ العراق لكل العراقيين، والبلد بحاجة للخبرات والتجارب والفرص والمبادرات من الشخصيات العراقية في أمريكا.

وأعلن السيد السوداني عن العمل على دراسة لتأسيس دائرة لشؤون المغتربين؛ من أجل تحقيق تواصل فعال مع الجاليات العراقية في العالم، حيث تبحث الحكومة عن الكفاءات بعيداً عن المحاصصة.

وفي ما يلي أبرز ما تحدث به السيد رئيس مجلس الوزراء خلال لقائه الجالية العراقية في الولايات المتحدة الأمريكية:

زيارتنا إلى الولايات المتحدة مهمة؛ لبيان رؤيتنا حول شكل العلاقة مع أمريكا.

أمريكا منحت العراق تفضيلات في الإعفاء الكمركي وتم توقيع مذكرة مع مؤسسات التمويل بقيمة ٥ مليارات دولار، وكلها غير مفعلة ضمن اتفاقية الإطار الستراتيجي.

العراق اليوم يختلف عما كان عليه في ٢٠١٤؛ لأنّ داعش لم يعد يشكل خطراً على العراق.

نريد الانتقال إلى علاقات ثنائية مع دول التحالف الدولي بعد الانتصار على داعش، على غرار دول المنطقة، وبضمنها العلاقات الأمنية.

سيتم عقد الاجتماع الأول للجنة التأسيس المنصوص عليها في الاتفاقية الإطارية، وستكون هناك اجتماعات دورية لهذه اللجنة.

العراق اليوم يشهد تعافياً غير مسبوق واستقراراً وأمناً وتنمية حقيقية وخدمات ملموسة في كل أرجاء العراق.

خطوة الحكومة الأولى كانت إصلاح المؤسسات الرقابية، وإجراءاتنا في مكافحة الفساد مهنية وليست انتقامية.

استعدنا الكثير من الأموال والمطلوبين في قضايا الفساد الذين يحملون جنسيات أخرى، وبعض المطلوبين سلموا أنفسهم طواعية للقضاء.

توقيع العقود مع توتال والجولة الخامسة والجهد الوطني ستمكن العراق من تحقيق الاكتفاء الذاتي للغاز خلال ٣- ٥ سنوات.

بدأنا بالمشاريع المتعلقة بالمصافي، وسيكون ٢٠٢٤ آخر عام لاستيراد المشتقات النفطية.

إيران دولة جارة ولدينا معها مشتركات، وأمريكا حليف إستراتيجي وعلاقتنا مهمة معها.

العلاقة مع إيران والولايات المتحدة تعد ميزة للعراق، ويمكن أن توظف في خفض التوتر، وهذا ما حصل

في كل الأزمات بالمنطقة.

الخزانة الأمريكية سجلت ملاحظات على عمل المصارف في السنوات السابقة، وليس خلال الحكومة الحالية التي اعتمدت المنصة الإلكترونية.

فعلنا قطاعات الصناعة والزراعة، وتم تشغيل المصانع المعطلة، مثل مصانع إنتاج الأسمدة والحديد والصلب.

أساس النهوض الاقتصادي هو الإيمان بدور القطاع الخاص الذي تم دعمه من قبل الحكومة.

مشروعا طريق التنمية وميناء الفاو سيخلقان عراقاً جديداً.

طريق التنمية المشروع الأقلّ كلفة والأسرع لنقل البضائع، وسيتم توقيع المبادئ الأولى له خلال زيارة الرئيس التركي قريباً.

مباحثات مع رئيس وزراء جمهورية التشيك

واستقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الثلاثاء، في مقرّ إقامته بالعاصمة الأمريكية واشنطن، رئيس الوزراء التشيكي السيد بيتر فيالا والوفد المرافق له، الذي يزور الولايات المتحدة حالياً بالتزامن مع الزيارة الرسمية للسيد السوداني.

وجرى، خلال اللقاء، بحث سبل التعاون بين العراق وجمهورية التشيك، وإمكانية تعزيز التبادل وفتح فرص الشراكة مع الشركات التشيكية، في مختلف القطاعات الاقتصادية والتنموية، كما أكد السيد السوداني لنظيره التشيكي تطلعه إلى تلبية الدعوة الرسمية التي تلقاها سيادته لزيارة العاصمة براغ في أقرب فرصة ممكنة؛ من أجل البحث في المزيد من فرص الشراكة والتعاون الثنائية.

وأوضح السيد رئيس مجلس الوزراء رغبة العراق في الانفتاح على كل مجالات التبادل والتكامل الاقتصادي، خصوصاً مع النهضة العمرانية ومشاريع البُنى التحتية التي يشهدها العراق اليوم، وإمكانية مشاركة الشركات التشيكية بالمساهمة في مُجمل الصعد والفرص الاستثمارية المعروضة، فضلاً عن المشاركة مع القطاع الخاص العراقي في العديد من التخصصات التي يحتاجها قطاع الأعمال والتجارة في العراق.

مباحثات مع وفد شركة (جنرال داينامكس) الأمريكية

استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، مساء الثلاثاء (بتوقيت بغداد)، في مقرّ إقامته بالعاصمة واشنطن، وفد شركة (جنرال داينامكس) التي تعد من كبريات الشركات الأمريكية لتصنيع الأسلحة والمعدات العسكرية.

وجرى، خلال اللقاء، بحث التعاون مع الشركة، وذلك في إطار جهود الحكومة وخطواتها نحو إعادة بناء قدراتها العسكرية في مجال سلاح الدبابات والمدرعات، وكذلك التعاون لإنجاز ورشة كبيرة لصيانة وتطوير الدبابات؛ لجعلها تتلاءم مع الميادين والأجواء العراقية، كما جرى الاتفاق على إطلاق مجموعة من المبادرات مع هذه الشركة في القريب العاجل، التي تأتي ضمن خطط الحكومة لتطوير المؤسسة العسكرية ودعمها بمختلف أنواع الأسلحة الحديثة.

مراسم استقبال مهيبة لرئيس الجمهورية في المملكة الاردنية

اعتماد التفاهمات والحوار البنّاء لترسيخ الأمن والاستقرار والسلام بين شعوب المنطقة

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

وصل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الإثنين ١٥ نيسان ٢٠٢٤ إلى العاصمة عمان في زيارة رسمية إلى المملكة الأردنية الهاشمية، وكان في استقبال فخامته جلالة الملك عبد الله الثاني.

وأجريت للسيد الرئيس مراسم استقبال مهيبة تضمنت عزف النشيدين الوطنيين لجمهورية العراق والمملكة الأردنية الهاشمية، كما تم استعراض حرس الشرف.

وشارك في استقبال فخامته رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة، والدكتور جعفر حسان مدير مكتب جلالة الملك، ومعالي وزير الصناعة والتجارة والتموين يوسف الشمالي، إضافة إلى عدد من المسؤولين الأردنيين.

جولة من المباحثات الثنائية

هذا و عقد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، وجلالة الملك عبد الله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية، الإثنين ١٥ نيسان ٢٠٢٤ في قصر بسمان جولة من المباحثات الثنائية بحضور صاحب السمو

الملكي الأمير الحسين بن عبد الله ولي العهد الأردني.

وجرى، خلال المباحثات، التأكيد على ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع آفاق التعاون بين البلدين وبما يسهم في تدعيم سبل الشراكة الاقتصادية والتكامل في مختلف القطاعات التنموية، ويحقق تطلعات الشعبين الشقيقين العراقي والأردني.

واستعرض الجانبان عددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك ودور العراق والأردن المحوري في المنطقة، والحرص على التعاون وتنسيق المواقف في المحافل الإقليمية والدولية لتعزيز الأمن والسلام الدوليين.

ضرورة دعم القضية الفلسطينية

وشدد رئيس الجمهورية وجلالة الملك على ضرورة دعم القضية الفلسطينية وتكثيف الجهود للتوصل إلى وقف فوري للعدوان على غزة، والعمل على إيجاد حل نهائي للقضية الفلسطينية ينهي دوامة العنف ويضمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة التي ضمنتها الشرعية الدولية والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن ومجلس الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة. كما دعا فخامته والعاهل الأردني المجتمع الدولي إلى التحرك لوضع حد للانتهاكات الخطيرة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني والمتمثلة بسياسات التمييز العنصري والحصار والتجاوز على المقدسات.

أهمية تخفيف حدة التوترات ووقف التصعيد المستمر

وتناول اللقاء التطورات الأخيرة في المنطقة، وأهمية تخفيف حدة التوترات ووقف التصعيد المستمر، واعتماد التفاهمات والحوار البنّاء لترسيخ الأمن والاستقرار والسلام بين شعوب المنطقة.

بعدها عقدت مباحثات موسوعة بين الجانبين، ترأس فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد الجانب العراقي الذي ضم معالي وزير الصناعة والمعادن الدكتور خالد بتال، وعضو مجلس النواب السيد طالب خليل راهي، ومعالي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية الدكتور كامل الدليمي، ووكيل وزارة الخارجية الدكتور هشام العلوي، ومستشار رئيس الجمهورية السيد محمد أمين فارس، ومستشار رئيس الجمهورية الدكتور جمال المحمداوي، والقائم بالأعمال العراقي السيد منيف علي حسين.

فيما ترأس جلالة الملك عبد الله الثاني الجانب الأردني الذي ضم صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله ولي العهد، ورئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، والدكتور جعفر حسان مدير مكتب جلالة الملك، ومعالي وزير الصناعة والتجارة والتموين يوسف الشمالي.

وأكد السيد الرئيس عمق العلاقات التي تربط البلدين وضرورة توطيد التعاون والتنسيق المشترك في مختلف المجالات السياسية والأمنية والتجارية والاقتصادية، والطاقة والبيئة والسياحة.

وأشار السيد الرئيس إلى ضرورة متابعة المشاريع التي شرع البلدان بتنفيذها خاصة المدينة الاقتصادية المشتركة، وأنبوب النفط، والتعاون في المجال الزراعي والأمن الغذائي والتكامل الاقتصادي، ومواصلة التنسيق الأمني والاستخباراتي لمحاربة العصابات الإرهابية ومكافحة الاتجار بالمخدرات، وتطوير التعاون القضائي بين البلدين بشأن تسوية ملفات الاسترداد من أموال وودائع وأشخاص.

ضرورة استمرار عقد الاجتماعات الثلاثية

وتطرق فخامته إلى ضرورة استمرار عقد الاجتماعات الثلاثية بين العراق والأردن ومصر بشكل دوري والمضي قدما في تحقيق مخرجات القمم الثلاثية السابقة.

كما بحث الاجتماع أوضاع الجالية العراقية في الأردن، وأهمية تقديم التسهيلات في منح التأشيرات لتنشيط السفر والسياحة بين البلدين، وإيجاد الحلول للغرامات المترتبة على العراقيين الموجودين في الأردن لتصويب وضعهم القانوني.

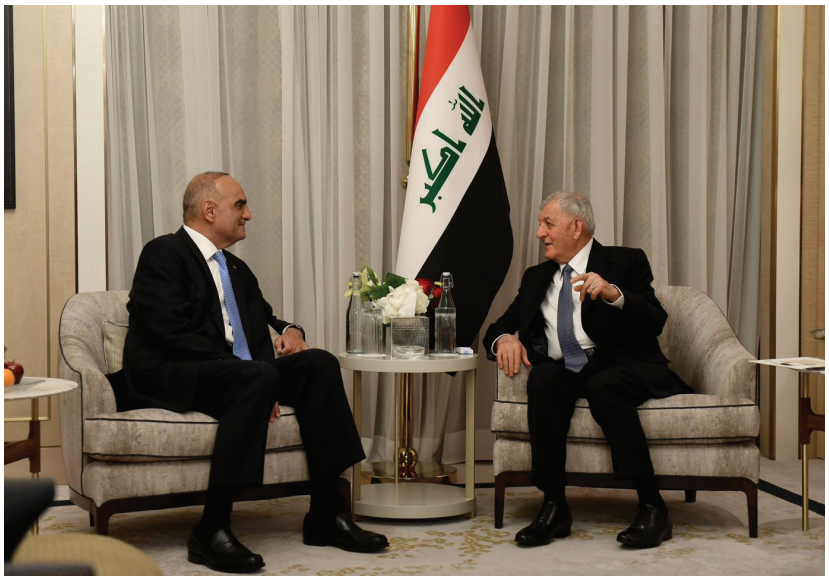

بدوره، أكد جلالة الملك عبد الله الثاني دعم بلاده لأمن واستقرار العراق، مشيرا إلى أهمية تنمية التعاون والعمل المشترك في مجالات الطاقة والصناعة والتجارة والبيئة.

وأضاف الملك عبد الله الثاني أن الأردن يتطلع إلى بناء علاقات راسخة مع العراق وبما يخدم المصالح المتبادلة ويعزز الدور المحوري للبلدين في تعزيز فرص السلام، لافتا جلالته إلى الأواصر والروابط الأخوية والاجتماعية والتاريخية التي تربط الشعبين العراقي والأردني.

وتطرق جلالة الملك إلى الأوضاع في غزة، مؤكدا ضرورة حماية المدنيين، ومضاعفة توفير المساعدات الإنسانية للقطاع وإيصالها بكل الطرق الممكنة.

ولفت جلالة الملك إلى أهمية تكثيف الجهود لتنفيذ الاتفاقيات والمشاريع المشتركة بين الأردن والعراق، مثمنا تشغيل المرحلة الأولى من مشروع الربط الكهربائي بين البلدين.

مباحثات مع رئيس الوزراء الأردني

هذا و استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ١٥ نيسان ٢٠٢٤ في مقر إقامته

في العاصمة الأردنية عمان، رئيس الوزراء الأردني السيد بشر الخصاونة.

وجرى، خلال اللقاء، بحث القضايا والمستجدات الإقليمية والعربية والدولية وفي طليعتها التطورات الجارية في قطاع غزة وما يتعرض له الفلسطينيون من عدوان مستمر، حيث أكد السيد الرئيس ضرورة توحيد الجهود لإيقاف الاعتداءات على الشعب الفلسطيني والعمل على إنهاء معاناته وإيصال المساعدات له ومنحه الحق في تقرير مصيره في إنشاء دولته وعاصمتها القدس الشريف.

كما أكد فخامته ضرورة دعم المملكة الأردنية الهاشمية والدول العربية والإسلامية في هذه الظروف الصعبة من أجل إنهاء المشاكل في المنطقة وترسيخ الأمن والسلم الدوليين.

وأشار فخامة الرئيس إلى نجاح المباحثات التي عقدت بين الجانبين، مشيداً بمستوى التعاون الذي تقدمه الأردن على طريق تطوير العلاقات مع العراق والارتقاء بها لتشمل المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والصحية والبيئة والطاقة وبما يخدم تطلعات ومصالح البلدين.

كما تناول اللقاء أيضاً، العلاقات التاريخية والأواصر المشتركة بين الشعبين العراقي والأردني، حيث أثنى فخامته على التنسيق والتعاون الثنائي تجاه مختلف القضايا على الساحتين العربية والإقليمية .

بدوره ، جدد رئيس الوزراء الأردني دعم بلاده للعراق في جهوده المتواصلة لتدعيم الأمن والاستقرار، موضحاً رغبة المملكة في أن يكون العراق قوياً ومستقراً وموحداً.

مباحثات مع رئيس مجلس النواب الأردني

الى ذلك زار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٦ نيسان ٢٠٢٤ مجلس النواب الأردني في العاصمة الأردنية عمّان، يرافقه وفد ضم معالي وزير الصناعة والمعادن السيد خالد بتال النجم، وعضو مجلس النواب السيد طالب خليل راهي، إضافة إلى عدد من المسؤولين والمستشارين.

وكان في استقبال فخامته رئيس مجلس النواب الأردني السيد أحمد الصفدي الذي رحب بزيارة السيد الرئيس، مشيرا إلى أهميتها في تعزيز العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين.

وأكد الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد أهمية توطيد علاقات التعاون بين مجلس النواب العراقي ومجلس النواب الأردني في الحقول التشريعية والقانونية، والتنسيق المشترك في المواقف الدولية، إضافة إلى تطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية انطلاقا من الروابط التاريخية والجغرافية والاجتماعية التي تجمع البلدين.

وأشار السيد الرئيس إلى أن العراق ينعم بالاستقرار الأمني بعدما طوى سنوات من التحديات الأمنية جراء الإرهاب الظلامي، مبينا أن التركيز حاليا ينصب على عملية البناء والإعمار والارتقاء بالمستوى المعيشي والخدمي للعراقيين

عبر دعم الاستثمار في مختلف المجالات، وتشجيع رجال الأعمال والشركات في الدول الشقيقة والصديقة للدخول والعمل في السوق العراقية.

من جانبه، أعرب السيد أحمد الصفدي عن سعادته بزيارة رئيس الجمهورية لمبنى مجلس النواب الأردني، واصفا زيارة فخامته إلى المملكة الأردنية بالتاريخية، مشيرا إلى أهميتها في تعزيز العلاقات بين البلدين.

كما أكد حرص جلالة الملك عبد الله الثاني والشعب الأردني على الارتقاء بمستوى العلاقات وبما يخدم المصالح المتبادلة للشعبين الشقيقين.

رئيس الجمهورية يلتقي رئيس مجلس الأعيان الأردني

وكذلك التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٦ نيسان ٢٠٢٤ في مبنى مجلس الأعيان الأردني، رئيس المجلس السيد فيصل الفايز.

وتم خلال اللقاء، التطرق إلى العلاقات المتينة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين، إذ أكد السيد الرئيس الروابط التاريخية والاجتماعية التي تجمع العراق والأردن، مشيدا بتطور العلاقات المستمر بين البلدين.

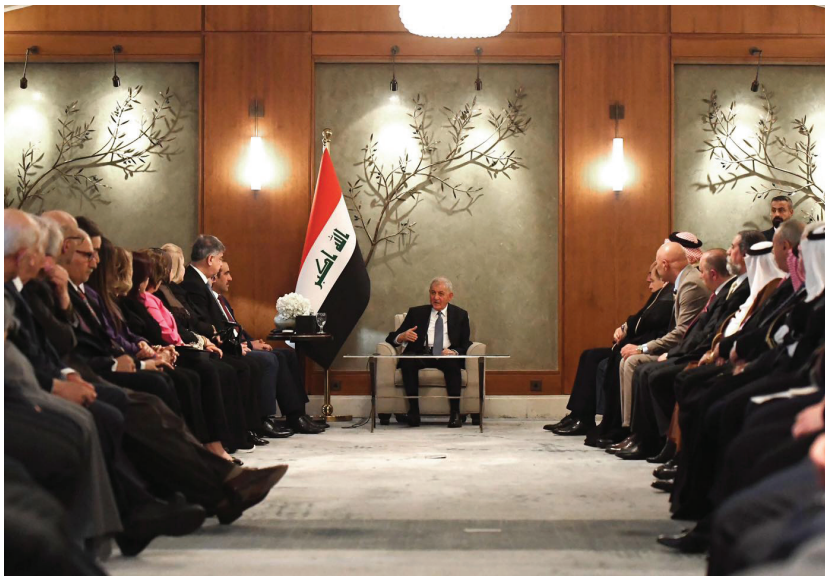

وأشار فخامة الرئيس إلى أهمية تعزيز العلاقات في مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية عبر الاستثمار وتبادل الخبرات، فضلا عن المجالات الاجتماعية والثقافية.

وتحدث رئيس الجمهورية عن التطورات الإيجابية التي يشهدها العراق في مجال ترسيخ الاستقرار الأمني، وانخراط الحكومة في تنفيذ المشاريع الحيوية والاستراتيجية وتشجيع الاستثمار والقطاع الخاص ليساهم في عملية البناء والإعمار الخدمية، فضلا عن مواصلة العراق لممارسة دوره المحوري في المنطقة والعالم.

من جانبه، أعرب السيد فيصل الفايز عن ترحيبه بزيارة فخامة رئيس الجمهورية إلى الأردن وأهميتها في تمتين العلاقات المشتركة بين البلدين والشعبين الشقيقين، مؤكدا دعم الأردن لأمن واستقرار العراق والتطلع لتنمية التعاون الثنائي في جميع المجالات.

زيارة السفارة العراقية في المملكة الأردنية الهاشمية

وزار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٦ نيسان ٢٠٢٤ السفارة العراقية في المملكة الأردنية الهاشمية.

وأكد السيد الرئيس، خلال حديثه مع كادر السفارة العراقية، أهمية الدور الكبير المُلقى على عاتق البعثات

الدبلوماسية العراقية في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع والتطورات المهمة التي يشهدها العراق في مختلف الصعد، خصوصا في مجال الاستقرار الأمني الذي تنعم به المدن العراقية، وحملات البناء والإعمار، ودعم الاستثمار في مختلف القطاعات الخدمية.

وأشار الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد، إلى أهمية التأكيد على السياسة الخارجية التي ينتهجها العراق، والتي تنطلق من بناء علاقات متوازنة مع الجميع تقوم على التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والعمل على إرساء الأمن والاستقرار وإنهاء التوترات في المنطقة، وتعزيز الدور الحيوي للبلد في المنطقة.

واطّلع السيد الرئيس على أقسام السفارة وسير العمل فيها، مشيدا بجهود العاملين في إنجاز المعاملات اليومية للمواطنين، ومؤكدا أهمية توفير التسهيلات الممكنة في هذا الجانب.

استقبال أبناء الجالية العراقية في الأردن..

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ١٥ نيسان ٢٠٢٤ في مقر إقامته في العاصمة الأردنية عمان، عدداً من السيدات والسادة من أبناء الجالية العراقية في الأردن.

وأشـار السيد الرئيس، في حديثه مع أبناء الجالية، إلى أن زيارة فخامته الحالية للمملكة الأردنية الهاشمية جاءت لتنمية وتطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين وكذلك تعزيز التعاون بين الـدول الثلاث العراق والأردن ومصر، خصوصاً في مجالات الطاقة المتجددة، مبينا أن هذا يتطلب عملا مكثفا في اجتماع الـوزراء والفنيين المختصين الذي من المؤمل أن يعقد قريبا.

وأكد رئيس الجمهورية أن العراق حريص على مواصلة التعاون والتنسيق مع أشقائه في القضايا ذات الاهتمام المشترك والوصول إلى تفاهمات تعزز السلام والاستقرار في المنطقة.

وبشأن القضية الفلسطينية أكد رئيس الجمهورية دعم العراق حكومة وشعبا للشعب الفلسطيني، مشددا على ضرورة وقف العدوان على قطاع غزة الذي أصبح له تداعيات على المنطقة بأسرها.

كما أشار فخامته إلىأاهمية تكاتف الجهود الدولية للوصل إلى حل شامل للقضية الفلسطينية يحقق مطالب الشعب الفلسطيني في نيل كامل حقوقه في إقامة دولته الحرة والمستقلة على ترابه الوطني.

وتطرق رئيس الجمهورية إلى الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي الذي يشهده العراق حالياً، وتأثيره الإيجابي على علاقات البلد الثنائية مع باقي دول العالم، موضحاً إصرار الحكومة على تنفيذ برنامجها الخدمي واستمرارها في مسيرة الإعمار في عموم محافظات البلاد، داعياً إياهم للمشاركة من خلال خبراتهم وقدراتهم في المشاريع

الاستثمارية والإسهام في بناء العراق وتطوره.

وذكر فخامته أنه بحث وضع الجالية العراقية خلال المباحثات مع جلالة الملك عبد الله الثاني، مشيرا إلى أن رعاية مصالح العراقيين المقيمين في الخارج وتقديم أفضل الخدمات لهم تعد من أهم الواجبات بل من الأولويات الرئيسية لرئاسة الجمهورية والحكومة العراقية.

من جانبهم، أعرب أبناء الجالية عن شكرهم وتقديرهم لفخامة رئيس الجمهورية على هذا اللقاء، مؤكدين أن هذا التواصل مع أبناء الجالية والاهتمام بهم يسهل ويذلل العقبات والصعوبات التي تواجههم في إقامتهم خارج البلاد.

أهمية الحفاظ على المكتسبات المتحققة

وكان فخامة الرئيس وقبل زيارته الى المملكة الهاشمية قد استقبل يوم الأحد ١٤ نيسان ٢٠٢٤ في قصر السلام ببغداد، مستشار الأمن القومي السيد قاسم الأعرجي وعددا من المسؤولين في مستشارية الأمن القومي.

وجرى، خلال اللقاء، بحث الأوضاع الأمنية في البلد، وأهمية حماية الاستقرار وضمان أمن المواطنين، والحفاظ على المكتسبات المتحققة في مجال محاربة الإرهاب وملاحقة فلوله ومصادر تمويله.

وتطرق الاجتماع إلى وضع الموقوفين والمعتقلين في السجون وضرورة مواصلة إطلاق سراح من انتهت فترة محكومياتهم، كما تـدارس الاجتماع أوضـاع النازحين والخطط الموضوعة لعودتهم إلى مناطقهم الأصلية وإغلاق جميع المخيمات.

وناقش المجتمعون أمـن الحدود وضرورة التنسيق والتعاون البنّاء في مجال ترسيخ الأمن والاستقرار مع دول الجوار وبما يعود بالمنفعة على الجميع ويحقق مصالح الشعوب.

كما بحث الاجتماع التطورات الأخيرة في المنطقة والتداعيات الناجمة عن ذلك، حيث شدد فخامة الرئيس على ضرورة تخفيف التوترات وعدم الانجرار إلى اتساع دائرة الصراع، مؤكدا أن الحروب لن تجلب الحلول للشعوب وستعمق المشاكل بين البلدان.

وأشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة وقف العدوان على قطاع غزة، وإيجاد حل جذري للقضية الفلسطينية باعتبارها عنصر أساس لاستقرار المنطقة، عبر منح الشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة.

من جانبه، قدّم مستشار الأمن القومي لفخامته عرضا حول الوضع الأمني والخطط الموضوعة للحفاظ على الاستقرار في البلد، مشيدا بطروحات رئيس الجمهورية في الحفاظ على المنجزات المتحققة وتكاتف الجهود لترسيخ الأمن والاستقرار.

التصعيد الايراني-الاسرائيلي و آفاق المنطقة

بيانات ومواقف من الهجمات الايرانية المباشرة على اسرائيل

المرصد/فريق الرصد والمتابعة

في ليلة تصفية الحسابات، أطلقت إيران مساء السبت ٢٠٢٤/٤/١٣ هجوماً واسعاً كان متوقعاً منذ أيام على إسرائيل، في انتقام توعدت به رداً على مقتل عدد من قادتها العسكريين بغارة، إسرائيلية، استهدفت قنصليتها في دمشق.وأكد البيت الأبيض بدء إيران هجوماً جوياً ضد إسرائيل، مؤكداً أن الولايات المتحدة ستقف مع شعب إسرائيل وستدعم دفاعه في وجه التهديدات الإيرانية.

وقد صدر العديد من المواقف الدولية حيال هذا الهجوم فيما ياتي ابرزها:

بيان من الرئيس الامريكي جو بايدن

مساء يوم السبت، شنت إيران – ووكلاؤها الذين يعملون انطلاقا من اليمن وسوريا والعراق – هجوما جويا غير مسبوق ضد المنشآت العسكرية في إسرائيل. وإنني أدين هذه الهجمات بأشد العبارات الممكنة.

بناءً على توجيهاتي، ومن أجل دعم الدفاع عن إسرائيل، قام الجيش الأمريكي بنقل طائرات ومدمرات للدفاع الصاروخي الباليستي إلى المنطقة على مدار الأسبوع الماضي. وبفضل عمليات الانتشار هذه والمهارة الاستثنائية التي يتمتع بها أفراد جنودنا، ساعدنا إسرائيل في إسقاط جميع الطائرات بدون طيار والصواريخ القادمة تقريبًا.

لقد تحدثت للتو مع رئيس الوزراء نتنياهو لأؤكد من جديد التزام أمريكا الصارم بأمن إسرائيل. وأخبرته أن إسرائيل أظهرت قدرة رائعة على الدفاع ضد الهجمات غير المسبوقة وهزيمتها ــ مما أرسل رسالة واضحة إلى خصومها مفادها أنهم لا يستطيعون تهديد أمن إسرائيل بشكل فعال.

غدا، سأجتمع مع زملائي من زعماء مجموعة السبع لتنسيق رد دبلوماسي موحد على الهجوم الإيراني الوقح. وسوف يتفاعل فريقي مع نظرائهم في جميع أنحاء المنطقة. وسنبقى على اتصال وثيق مع قادة إسرائيل. وعلى الرغم من أننا لم نشهد هجمات على قواتنا أو منشآتنا اليوم، فإننا سنظل يقظين لجميع التهديدات ولن نتردد في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية شعبنا.

البيت الأبيض
١٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٤

بيان مجموعة الدول الصناعية السبع

نحن قادة مجموعة الدول الصناعية السبع ندين بشكل لا لبس فيه وبأشد العبارات الممكنة هجوم إيران المباشر وغير المسبوق على إسرائيل. لقد قامت إيران بإطلاق المئات من الطائرات المسيرة والصواريخ نحو إسرائيل، إلا أن هذه الأخيرة قد تغلبت على هذا الهجوم بمساعدة شركائها.

نحن نعرب عن تضامننا الكامل ودعمنا لإسرائيل وشعبها ونعيد التأكيد على التزامنا بأمنها.

إيران بأفعالها هذه تتجه أكثر نحو زعزعة استقرار المنطقة وتخاطر بإثارة تصعيد إقليمي لا يمكن السيطرة عليه. ولكن ينبغي تجنب ذلك وسنواصل العمل على إرساء الاستقرار وتجنب المزيد من التصعيد. لذا انطلاقا من ذلك، نطلب من إيران ووكلائها وقف هجماتهم ونقف على أهبة الاستعداد لاتخاذ المزيد من التدابير الآن وردا على أي خطوات إضافية مزعزعة للاستقرار.

سنقوم أيضا بتعزيز تعاوننا من أجل إنهاء الأزمة في غزة، بما في ذلك من خلال مواصلة العمل للتوصل إلى وقف إطلاق نار فوري ودائم وإطلاق سراح الرهائن من قبل حماس وإيصال المزيد من المساعدات الإنسانية للفلسطينيين المحتاجين.

١٤ نيسان/أبريل ٢٠٢٤

جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي

هذا وعقد مجلس الأمن الدولي في نيويورك، الأحد، جلسة طارئة بطلب من إسرائيل لنقاش الهجمات التي نفذتها إيران على إسرائيل، ليل السبت الأحد، باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة رداً على استهداف الأخيرة للقنصلية الإيرانية بدمشق مطلع إبريل/ نيسان الجاري، فيما تصدرت الدعوات للتهدئة ومنع التصعيد بالمنطقة كلمات الدول الأعضاء.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، إنّ «الشرق الأوسط على حافة الهاوية والناس في المنطقة يواجهون خطراً حقيقياً لصراع شامل مدمر» مشدداً في كلمته بالجلسة على أنّ «الوقت هو وقت نزع فتيل الأزمة وخفض التصعيد وممارسة أقصى درجات ضبط النفس».

وأشار غوتيريس إلى أنّ منطقة الشرق الأوسط لا قدرة لها على تحمل حرب أخرى، مذكّراً الأعضاء بمسؤوليتهم تجاه غزة بالقول: «لدينا مسؤولية مشتركة للتوصل لوقف دائم لإطلاق النار في غزة لأسباب إنسانية وإطلاق سراح الرهائن دون شروط وتوصيل المساعدات دون عوائق».

وذكّر غوتيريس «جميع الدول الأعضاء بأن ميثاق الأمم المتحدة يحظر استخدام القوة ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة، أو على أي وجه آخر لا يتفق مع مقاصد الأمم المتحدة»، مشدداً على ضرورة «احترام مبدأ حرمة المباني الدبلوماسية والقنصلية والموظفين في جميع الحالات وفقًا للقانون الدولي كما ذكرت عندما دنت الهجوم الذي وقع في ١ إبريل على القنصلية الإيرانية في دمشق».

وشدد على ضرورة «تجنب أي عمل قد يؤدي إلى مواجهات عسكرية كبرى على جبهات متعددة في الشرق الأوسط، وعلى ضرورة إشراك جميع الأطراف المعنية للحيلولة دون المزيد من التصعيد. وأضاف: «كما ينص إعلان العلاقات الودية لعام ١٩٧٠، فإن الأعمال الانتقامية التي تنطوي على استخدام القوة محظورة بموجب القانون الدولي... لدينا مسؤولية مشتركة لتأمين وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية في غزة، والإفراج غير المشروط عن جميع الرهائن، وتوصيل المساعدات الإنسانية دون عوائق، كما لدينا مسؤولية مشتركة لوقف العنف في الضفة الغربية المحتلة، وتهدئة الوضع على طول الخط الأزرق. وإعادة الملاحة الآمنة في البحر الأحمر».

إيران تتحدث عن حقها في الدفاع عن النفس وإسرائيل تطالب بعقوبات

وقال سفير طهران لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إرافاني خلال جلسة مجلس الأمن الدولي، إنّ إيران «لم يكن أمامها خيار سوى ممارسة حقها في الدفاع عن النفس». وأضاف: «لقد فشل مجلس الأمن في تأدية واجبه بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين» من خلال عدم إدانته الضربة التي استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق في الأول من إبريل، مشيراً إلى أنه «في ظل هذه الظروف، لم يكن أمام جمهورية إيران الإسلامية خيار آخر سوى ممارسة حقها في الدفاع عن النفس».

وقال في هذا السياق: «أكدنا سابقاً حقنا وفق القانون الدولي بالرد على الهجمات المسلحة التي تعرضت

لها قنصليتنا في دمشق»، مشيراً إلى أنّ «الأسباب الجذرية واضحة للجميع مع مقتل آلاف المدنيين في غزة على يد النظام الوحشي في إسرائيل».

وأوضح المندوب الإيراني لدى الأمم المتحدة أنّ «ردنا كان دقيقاً ونفذ بعناية لتقليل مخاطر التصعيد»، وأكد أن طهران لا تريد التصعيد لكنها سترد على «أي تهديد أو عدوان».

على المجلس أن يتحرك

في المقابل، دعا السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان الأحد مجلس الأمن الدولي إلى فرض «كل العقوبات الممكنة» على إيران، بعد الهجوم غير المسبوق الذي شنته على إسرائيل.

وخلال جلسة مجلس الأمن، قال إردان إنه يتوجب «على المجلس أن يتحرك»، داعياً إلى «فرض كل العقوبات الممكنة ضد إيران قبل فوات الأوان».

من جهته طالب نائب ممثل الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، روبرت وود، بمعاقبة إيران، وقال إنّ «مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ملزم بعدم ترك تصرفات إيران تمر دون رد». وأكد وود أنّ واشنطن تحضر لإجراءات إضافية لمعاقبة طهران عبر الأمم المتحدة، قائلاً: «الولايات المتحدة ستبحث في الأيام المقبلة إجراءات إضافية لمحاسبة إيران في الأمم المتحدة». وحذر من أنّ إيران «ستتحمّل المسؤولية إذا اتخذت هي أو وكلاؤها إجراءات مناهضة للولايات المتحدة أو قاموا بتحركات أخرى ضد إسرائيل».

ورأى الدبلوماسي الامريكي أن إيران «تنتهك بشكل صارخ التزاماتها الدولية عبر سلوك الحرس الجمهوري التابع لها... وينتهك تسليحها لحزب الله قرار مجلس الأمن ١٧٠١، كما سلحت ومكنت الهجمات الحوثية التي استهدفت السعودية والإمارات وأخيراً الشحن البحري التجاري في البحر الأحمر ويأتي ذلك في انتهاك صارخ لقرارات مجلس الأمن». واتهمها كذلك بنقل مسيّرات شاهد إلى روسيا وقال إنها نفس المسيرات التي استخدمت بالأمس. كما اتهمها بالتواطؤ في هجمات السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، زاعماً أنها «وفرت التدريب والتمويل للجناح العسكري لحماس وهذا الدعم ساهم في الأزمة الراهنة في غزة». وقال إن إيران ستحاسب إن «أقدمت هي ووكلاؤها على القيام بأي إجراء ضد الولايات المتحدة وإسرائيل».

المنطقة لا تتحمّل مزيداً من التصعيد

وفي السياق، دعا نائب مندوب الجزائر لدى الأمم المتحدة، نسيم قاواوي، «جميع الأطراف إلى ضبط النفس فالمنطقة لا تتحمّل مزيداً من التصعيد»، مشدداً على أن «الاحتلال الإسرائيلي هو جذر الأزمات ولا يمكن الحديث عن حلول بمعزل عن هذا السبب». وقال نائب المندوب الجزائري، إن بلاده حذرت بعد الهجوم على البعثة الدبلوماسية الإيرانية بدمشق «من مغبة عدم وضع حد لسلوك الاحتلال الإسرائيلي وغطرسته بالمنطقة»، مضيفاً أنّ «صدق هذه التحذيرات يتجلى اليوم».

وطالب قاواوي المجلس بـ«القيام بمسؤولياته من خلال فرض وقف إطلاق نار فوري ودائم في غزة»، مضيفاً أن «سياسة الكيل بمكيالين تهدد سيادة القانون الدولي». وأوضح أنّ «أزمات الشرق الأوسط

مترابطة، ولا يمكن النظر في بعضها بمعزل عن الآخر، ويجب التعامل مع الأسباب الجذرية لهذه الأزمات، والمتمثلة في الاحتلال الإسرائيلي».

وأكد ضرورة «ألا تغطي التطورات الأخيرة (الرد الإيراني) على القضية المركزية، وهي الاعتداء على الشعب الفلسطيني الأعزل في غزة أو أن تُتخذ ذريعة أو غطاء لشن هجوم بري على رفح». وشدد نائب المندوب الجزائري، على أن «أي هجوم على رفح مرفوض تماماً ويجب تجنب حدوثه، وتداعياته ستكون كارثية على المنطقة».

لندن ستواصل الدفاع عن أمن إسرائيل وشركائها الإقليميين

وأكدت سفيرة بريطانيا لدى الأمم المتحدة، باربرا وودوارد، على استمرار دفاع بلادها عن إسرائيل: «لندن ستواصل الدفاع عن أمن إسرائيل وشركائها الإقليميين، بمن فيهم الأردن والعراق بعد هجمات إيران»، مضيفة أن «بريطانيا ستواصل العمل عن كثب مع المجتمع الدولي لتهدئة الوضع ومنع مزيد من التصعيد».

لم يأت من فراغ

من جهته، رأى المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، أن «ما حصل في ١٤ إبريل/ نيسان لم يأت من فراغ وهو أتى رداً على هجمات إسرائيل على سورية»، وشدد على أن يعمل المجتمع الدولي «على خفض التصعيد وإلا ستجر المنطقة إلى دوامة من العنف والردود المتبادلة».

وأشار نيبينزيا إلى تصريحاته السابقة، خلال الجلسة التي تناولت الهجمات الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق، مذكراً باقتراح بلاده حينها بأن يصدر مجلس الأمن الدولي بيانا صحافيا حول تلك الهجمات. وأشار إلى رفض كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة للطلب الروسي بحجة عدم وضوح الأمور. وأضاف: «لو أن بعثة غربية هي التي استهدفت لكان ردكم مختلفا». وتحدث عن ازدواجية معايير الدول الغربية، لافتاً إلى تحذير بلاده من أن الكثير من الأزمات في الشرق الأوسط تزداد بسبب الصراع في فلسطين. وأضاف: «ما حدث ليلة الـ١٤ من إبريل لم يأت في فراغ والخطوات التي اتخذت كانت رداً على عدم تحرك المجلس لهجوم من إسرائيل».

وأكد أن العنف يزداد بسبب استمرار الحرب على غزة بالرغم من قرار مجلس الأمن الذي يطالب بوقف إطلاق النار، مؤكداً أن «إسرائيل لا تمتثل لقرارات مجلس الأمن وهذه إساءة لكم وللمجلس وهذا أمر يجب أن تكون له تداعيات ويجب أن تتم مساءلة من لا يحترم هذه القرارات».

وفي حين ندد نائب المندوب الصيني لدى الأمم المتحدة دي بينغ بالاعتداء على القنصيلة الإيرانية في دمشق الذي اعتبره «منافياً للقانون الدولي»، ورأى في الوقت ذاته أن «الأولوية هي لتطبيق قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار في غزة»، مشدداً على أنه «لا بد من إنهاء العنف عبر حل الدولتين وإرساء الاستقرار في المنطقة».

بيان وزير الدفاع الامركي لويد ج. أوستن الثالث

اعترضت القوات الأمريكية في الشرق الأوسط يوم ١٣ نيسان/أبريل عشرات الصواريخ والطائرات المسيرة التي تم إطلاقها من إيران والعراق وسوريا واليمن، وذلك بناء على توجيهات الرئيس بايدن. وتبقى قواتنا على أهبة الاستعداد لدعم الدفاع الإسرائيلي بنسبة أكبر وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

ندين هذه الهجمات المتهورة وغير المسبوقة التي شنتها إيران وقوات وكلائها وندعو إيران إلى وقف أي هجمات إضافية على الفور، بما في ذلك هجمات قوات وكلائها، والتخفيف من حدة التوترات. نحن لا نسعى إلى نزاع مع إيران، ولكننا لن نتردد في التحرك لحماية قواتنا ودعم الدفاع الإسرائيلي.

أنا ممتن لاحتراف ومهارة الجنود الأمريكيين الذين شاركوا في إجراءات اليوم ويبقون على أهبة الاستعداد لتجنب المزيد من النزاع أو التصعيد. وسأواصل مراقبة الوضع عن كثب وأجري مشاورات مع الحلفاء والشركاء.

وزارة الدفاع الأمريكية
١٤ نيسان/أبريل ٢٠٢٤

بيان لمستشار الأمن القومي الامريكي جايك سوليفان

عقب هجوم إيران غير المسبوق على إسرائيل، يقوم الرئيس بايدن بتنسيق رد شامل مع الحلفاء والشركاء، بما فيهم مجموعة الدول الصناعية السبع، وقادة الحزبين في الكونغرس. ستفرض الولايات المتحدة في الأيام القليلة المقبلة عقوبات جديدة تستهدف إيران، بما في ذلك عقوبات على برنامجها الخاص بالصواريخ والطائرات المسيرة وعقوبات جديدة على الكيانات الداعمة للحرس الثوري الإيراني ووزارة الدفاع الإيرانية. ونتوقع أن يسير حلفاؤنا وشركاؤنا على خطانا عما قريب ويفرضوا عقوباتهم الخاصة. وسنواصل العمل أيضا من خلال وزارة الدفاع الأمريكية والقيادة المركزية للولايات المتحدة لتعزيز وتوسيع التكامل الناجح لأنظمة الدفاع الجوي والصاروخي والإنذار المبكر عبر مختلف أنحاء الشرق الأوسط لتقويض فعالية قدرات الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية بدرجة أكبر.

تأتي هذه العقوبات الجديدة والإجراءات الأخرى لتواصل سلسلة منتظمة من الضغوطات الرامية إلى احتواء القدرات العسكرية الإيرانية وفعاليتها وتقليصها ومواجهة كامل مجموعة سلوكياتها الإشكالية. وبالإضافة إلى العقوبات ذات الصلة بالصواريخ والطائرات المسيرة، فرضت الولايات المتحدة على مدار السنوات الثلاث الماضية عقوبات على أكثر من ٦٠٠ فرد وكيان ذات صلة بالإرهاب وتمويل الإرهاب وأشكال أخرى من التجارة غير المشروعة والانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان والدعم لمجموعات إرهابية تعمل بالوكالة، على غرار حماس وحزب الله والحوثيين وكتائب حزب الله. وسيتواصل الضغط على إيران ولن نتردد في اتخاذ المزيد من الإجراءات بالتنسيق مع حلفائنا وشركائنا في مختلف أنحاء العالم ومع الكونغرس لمحاسبة الحكومة الإيرانية على أعمالها الخبيثة والمزعزعة للاستقرار.

البيت الأبيض
١٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٤

ما على الولايات المتحدة فعله بعد الهجوم الإيراني

افتتاحية صحيفة»واشنطن بوست»/الترجمة: المرصد

هيئة التحرير: كان مشهد الصواريخ والطائرات بدون طيار الإيرانية المتجهة إلى إسرائيل، والتي تم اعتراضها بالكامل تقريباً، سبباً في إثارة الدهشة إزاء أول هجوم مباشر على الإطلاق من إيران على إسرائيل، وإزاء الدرع الفعال للغاية الذي نشرته إسرائيل وحلفاؤها، بما في ذلك الولايات المتحدة.

ولكن الارتياح إزاء النتيجة لا ينبغي له أن يصرف الانتباه عن الجهود الرامية إلى إقرار مشروع قانون المساعدات العسكرية المتوقف منذ فترة طويلة لأوكرانيا، التي تدافع عن نفسها ضد هجمات صاروخية مماثلة، وحل الحرب الطاحنة في غـزة. بل ينبغي تشجيعهم.

وفي الكونغرس، كان الصراعان متشابكين لعدة أشهر، لأن مشروع قانون مجلس الشيوخ، وهو حزمة المساعدات الوحيدة التي تم إقرارها من قبل مجلس واحد على الأقل، من شأنه أن يمول الدفاع عن أوكرانيا وإسرائيل. لقد أصبح الربط بين الأمرين منطقياً بعد هجوم حماس على إسرائيل في ٧ أكتوبر/تشرين الأول، حيث سعت الولايات المتحدة إلى مساعدة ديمقراطيتين معرضتين للخطر. كما ساعدت في بناء الدعم السياسي لمشروع القانون، حيث انضمت إلى المشرعين المؤيدين لأوكرانيا وإسرائيل.

منذ أن أقر مجلس الشيوخ مشروع قانون المساعدات قبل ستة أشهر، أصبح الوضع أكثر تعقيدا.

> يجب أن يكون وقف التصعيد وصنع السلام هو الأمر السائد في الشرق الأوسط

فقد تصاعدت المخاوف بشأن العمليات الإسرائيلية في غزة على اليسار، والمعارضة لتمويل أوكرانيا على اليمين.

وبعد الهجمات التي وقعت في إيران نهاية الأسبوع، قد يصبح التصويت على حزمة المساعدات أكثر قبولا لكلا الجانبين. وينبغي لرئيس مجلس النواب مايك جونسون (الجمهوري عن ولاية لوس أنجلوس) أن يطرح هذا الأمر بسرعة. لكنه أعلن في وقت متأخر من يوم الاثنين عن خطة معقدة للتصويت على مشاريع قوانين متزامنة منفصلة للمساعدات لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان.

وعلى مدار ستة أشهر من التأخير غير المجدي في مجلس النواب، من قِبَل الجمهوريين، وبطلب من المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب، أصبح الوضع في أوكرانيا يائسا. تحتاج البلاد إلى دفاعات جوية وذخائر وطائرات حربية من تحالف دول مثل تلك التي اعترضت الصواريخ الإيرانية الموجهة ضد إسرائيل في نهاية الأسبوع. ورغم أن لا المال ولا الأسلحة قادرة على حل مشاكل القوة البشرية العسكرية في أوكرانيا، فقد تحركت البلاد لاستدعاء المزيد من القوات، مع المجازفة بوفاة مجموعتها المحدودة من الشباب الأوكرانيين في ساحة المعركة.

والمزيد من التأخير من شأنه أن يساعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي أعاد توجيه الاقتصاد الروسي نحو الإنتاج الحربي، ويستطيع أن يرمي موجات من المشاة على الخطوط الأمامية الهزيلة في أوكرانيا. إن دعم أوكرانيا الآن سيظهر للسيد بوتين أنه لا يستطيع الاعتماد على رئاسة ترامب لتقويض الدعم الغربي لأوكرانيا، كما يفعل بوضوح.

وبغض النظر عن نوايا ترامب، فإن ضخ مساعدات أمريكية ضخمة من شأنه أن يجعل أوكرانيا تمر بأشهر حاسمة من القتال، وهو الوقت الذي يمكن أن تستغله الدول الأوروبية لزيادة دعمها. تحدث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بقوة أكبر في الأسابيع الأخيرة عن التهديد الذي تشكله روسيا للأمن الأوروبي وضرورة دعم القتال في أوكرانيا. وأياً كانت نتيجة الحرب، فإن تقديم المساعدة الآن من شأنه أن يضع أوكرانيا في موقف مفضل للمفاوضات في وقت لاحق ــ وهو الموقف الذي من شأنه أن يحمي طموحاتها إلى بناء ديمقراطيتها والتوجه نحو أوروبا الغربية والولايات المتحدة.

ويجب أن يكون وقف التصعيد وصنع السلام في نهاية المطاف هو الأمر السائد في الشرق الأوسط. خلال عطلة نهاية الأسبوع، تم صد الهجوم الإيراني في السماء ليس فقط من خلال الدفاعات الجوية والطائرات الحربية للدولة اليهودية ولكن أيضًا من خلال المساعدة الحيوية من الولايات المتحدة والأردن وفرنسا وبريطانيا. كان العمل السريع لهذا التحالف بمثابة عرض جدير بالترحيب للعزيمة وتوضيح، في السياق الجيوسياسي،

> من الحكمة أن يحث بايدن إسرائيل على تجنب التصعيد المتبادل مع إيران

لما يسميه الاقتصاديون «التفضيل المكشوف»: عندما يضطرون إلى الاختيار بين إسرائيل من جهة والحكومة الدينية في إيران من جهة أخرى، فإن الغرب وواحدة على الأقل من الدولتين ستضطران إلى الاختيار بين إسرائيل من جهة والحكومة الدينية في إيران من جهة أخربولم تتردد دولة عربية رئيسية في اختيار الأول.

من الحكمة أن يحث الرئيس بايدن إسرائيل على تجنب التصعيد المتبادل مع إيران، والحرب الأوسع التي يمكن أن تترتب على ذلك. وطالما حافظت إسرائيل على علاقاتها الدولية، فقد أظهرت قدرتها على التصرف دفاعاً عن نفسها وصد الهجمات الإيرانية.

ومن أجل الحفاظ على هذه العلاقات، وإنهاء المعاناة التي لا تطاق للمدنيين من الرجال والنساء والأطفال، يجب أن تكون أولوية إسرائيل هي التوصل إلى أسرع نتيجة ممكنة للحرب في غزة.

ويتطلب ذلك ضمان وصول المساعدات الإنسانية الفورية إلى الفلسطينيين اليائسين. فهو يعني التوصل إلى نهاية ذات مصداقية للعملية العسكرية تحترم حياة المدنيين، وإقامة نظام سياسي جديد في غزة يعمل على تهميش حماس ويوفر لأهل غزة قدراً من الأمل في مستقبلهم. وبعد لحظة التعاون الإقليمي المناهض لإيران في نهاية الأسبوع، قد تجد إسرائيل والولايات المتحدة أنه من الأسهل إقناع الدول العربية بالمساعدة في إعادة بناء غزة.

وستكون الخطوة الأولى هي هدنة مدتها ستة أسابيع تتفاوض عليها إسرائيل وحماس متقطعة منذ أسابيع، بما في ذلك إطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم حماس.

وبعد عطلة نهاية الأسبوع هذه، يتعين على قادة حماس، الذين ظلوا صامدين، أن يفهموا أن أي هجوم إيراني أو مدعوم من إيران لن ينقذهم ــ ويرجع ذلك جزئياً إلى أن الولايات المتحدة، على الرغم من خلافاتها الأخيرة مع حكومة نتنياهو، تظل ملتزمة بأمن إسرائيل.

ويبدو أن كلا الصراعين لا يزالان بعيدين عن الحل. وكما فعلت في سماء إسرائيل في نهاية هذا الأسبوع، تستطيع الولايات المتحدة الاستفادة من قدراتها الفريدة لدرء الأسوأ.

تمثل المقالات الافتتاحية وجهات نظر الصحيفة كمؤسسة، كما يتم تحديدها من خلال المناقشة بين أعضاء هيئة التحرير، ومقرها في قسم الآراء ومنفصلة عن غرفة الأخبار.

*هيئة التحرير: محرر الرأي ديفيد شيبلي، نائب محرر الرأي تشارلز لين ونائب محرر الرأي ستيفن سترومبرج، بالإضافة إلى الكتّاب ماري دوينوالد، شادي حامد، ديفيد إي. هوفمان، جيمس هوهمان، هيذر لونج، ميلي ميترا، إدواردو بورتر، كيث بي ريتشبرج ومولي روبرتس.

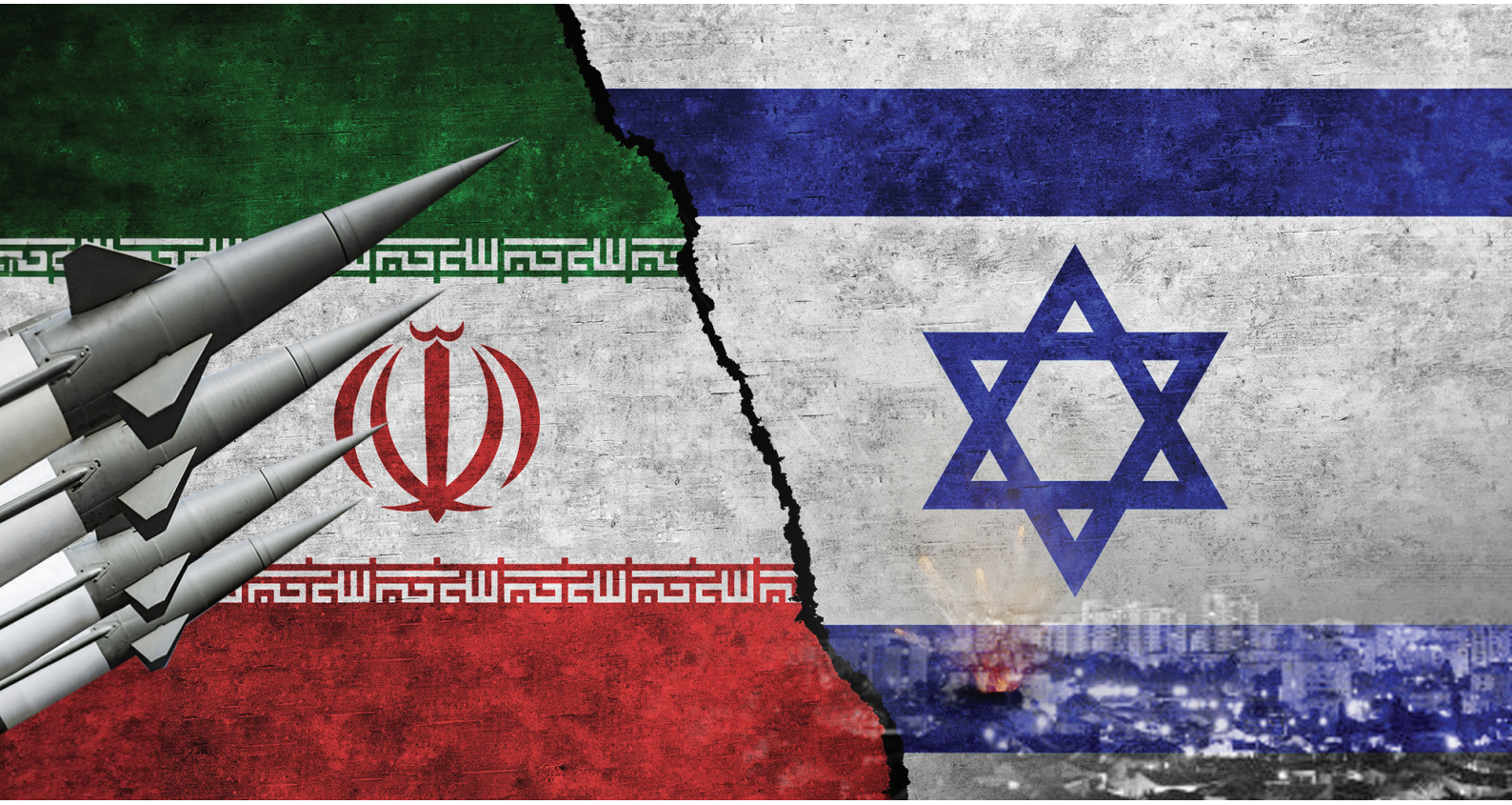

حدود وتأثيرات التصعيد الإيراني الإسرائيلي المتبادل

*ترينديز للبحوث والاستشارات

تسعى هذه الدراسة إلى استقراء حدود التصعيد الإيراني-الإسرائيلي المتبادل بُعيد هجوم إيران بالطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية على أهدافٍ إسرائيلية في ١٣ إبريل الحالي، واختبار تأثيراته الأمنية والاقتصادية، واستشراف انعكاساته على مآلات الحرب الدائرة في قطاع غزة.

وبناءً عليه، تعمد الدراسة، أولاً، إلى تحليل أبعاد ودوافع التصعيد الأخير بين إيران وإسرائيل، وتقييم رد الفعل الإسرائيلي وإمكانيات الهجوم المحتمل على إيران. ثم تدلف الدراسة إلى تحليل تأثير هجوم ١٣ إبريل على الترويج للأبعاد الأيديولوجية للسياسة الإيرانية وانعكاساته على الأمن الإقليمي. وبعد استكشاف التأثيرات الاقتصادية للهجوم الإيراني والتصعيد المتبادل بين طهران وتل أبيب، تُختتم الدراسة باستشراف انعكاسات هجوم ١٣ إبريل على حرب غزة.

أولًا- أبعاد ودوافع التصعيد الأخير بين إسرائيل وإيران:

في الثالث عشر من إبريل، شنّت إيران ووكلاؤها ثلاث موجات من الهجمات ضد أهداف إسرائيلية باستخدام أسراب من الطائرات الانتحارية بدون طيار بما في ذلك طائرات شاهد-١٣٦ بدون طيار هجومية أحادية الاتجاه، وصواريخ كروز وصواريخ أرض-أرض. وفي هذا السياق

يمكن الإشارة لما يلي:

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الحرس الثوري الإيراني أطلق عمليته من مدينة كرمانشاه في محافظة كرمانشاه، ودوكوه في محافظة هرمزكان غربي إيران. وزعمت إيران أيضًا أنها أطلقت صواريخ باليستية في الهجوم.

قال الحرس الثوري الإيراني في بيان رسمي إن الهجوم جاء ردًّا على الغارة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق، في الأول من إبريل، التي أسفرت عن مقتل كبار قادة ومسؤولي فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني. وشاركت في الهجوم الجماعات المسلحة المدعومة من إيران، بما في ذلك حزب الله اللبناني و"المقاومة الإسلامية في العراق" والحوثيون في اليمن، حيث أطلقت طائرات بدون طيار وصواريخ باتجاه أهداف في إسرائيل.

وفقًا لتصريحات دانييل هاغاري، المتحدث العسكري باسم الجيش الإسرائيلي، فقد أطلقت إيران ١٧٠ طائرة مسيرة، وأكثر من ٣٠ صاروخ كروز، وأكثر من ١٢٠ صاروخًا باليستيًّا.

وأصدرت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة بيانا أعلنت فيه أن الهجوم الإيراني على إسرائيل تم بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة بشأن الحق في الدفاع عن النفس. وأعلنت البعثة أيضًا أن "الأمر يمكن اعتباره منتهيًا"، في إشارة إلى أن إيران تريد تجنُّب تصعيد أوسع نطاقًا، رغم أنها حذَّرت من أن أي هجوم انتقامي إسرائيلي سيجبر إيران على الرد بشدة أكبر.

في المقابل، قام تحالف من القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية والأردنية والإسرائيلية بالتصدي لهذا الهجوم، وإسقاط الغالبية العظمى من القذائف والطائرات المسيّرة قبل دخولها الأجواء الإسرائيلية أصلاً. وبحسب ما قال دانييال هاغاري، فإن أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية بعيدة المدى من طراز "آرو" اعترضت معظم الصواريخ الإيرانية خارج المجال الجوي الإسرائيلي، على الرغم من أن الاعتراضات تسببت في أضرار للبنية التحتية في إحدى القواعد العسكرية الإسرائيلية.

يشير هذا الاستعراض العسكري الإيراني ضد إسرائيل إلى عدة نقاط جديرة بالنظر والتأمل هي:

أن هذا الهجوم يعد أول هجوم إيراني مباشر على إسرائيل، وهو الأكبر الذي تشنه إيران في المنطقة منذ غارات الطائرات بدون طيار على مصافي النفط السعودية عام ٢٠١٩ والضربات التي استهدفت القواعد الجوية العراقية التي تستضيف القوات الأمريكية عام ٢٠٢٠ ردًّا على مقتل قاسم سليماني، القائد السابق لفيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني.

> **"تسعى هذه الدراسة إلى استقراء حدود التصعيد الإيراني-الإسرائيلي"**

أن هذا الهجوم الإيراني المباشر على إسرائيل وقبله استهداف إسرائيل للقنصلية الإيرانية في دمشق، هو استعراض لقدرة الطرفين على تجاوز قواعد الاشتباك التي ميزت حرب الظل بينهما طوال عقدين من الزمن. الأمر الذي يزيد من احتمال حدوث أزمات أخرى مستقبلاً تنطوي على تبادل البلدين الضربات العسكرية مرة أخرى.

أن إرسال إيران رسالة للولايات المتحدة تُعلمها فيها بالهجوم على إسرائيل مقدمًا بوقت طويل نسبيًّا،

أعطى الإسرائيليين وحلفاءهم متسعًا من الوقت لإعداد دفاعاتهم الجوية، وبالتالي النجاح في صدّ معظم القذائف والطائرات المسيَّرة. وهي خطوة يمكن تفسيرها بوصفها جهدًا محسوبًا بعناية لتوجيه ردّ إيراني كان مطلوبًا داخليًّا، ولكن مع محاولة تقليل خطر حدوث مزيد من التصعيد مع إسرائيل.

إن تركيبة الهجوم الإيراني على إسرائيل تشبه تركيبة الضربات الروسية التي استهدفت أوكرانيا؛ فقد حاولت الضربات الروسية تحديد الحزمة المثالية لاختراق الدفاعات الجوية والصاروخية الغربية، وجربت روسيا مجموعات من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز إلى جانب الطائرات الإيرانية بدون طيار في أوكرانيا. ويُظهر استخدام إيران للطائرات بدون طيار إلى جانب الصواريخ، كيف تتعلم إيران من الروس لتطوير حزم ضربات فعالة بشكل متزايد ضد إسرائيل.

ويماثل هذا أيضًا استخدام إيران لهجمات الحوثيين في البحر الأحمر من أجل تحسين تكتيكات الطائرات بدون طيار الإيرانية من خلال اختبار الدفاعات الجوية للبحرية الأمريكية. ولهذا يمكن القول بأن هجمات إيران المستمرة توفر لها فرصًا لتقييم فعالية حزم الضربات المختلفة لفهم كيف يمكنها تجاوز الدفاعات الجوية والبحرية الأمريكية والتغلب عليها بشكل أكثر فعالية. وهو ما يعني أن هجمات إيرانية أخرى في المستقبل، ضد إسرائيل أو أيّ من حلفائها وشركائها، يمكنها أن تتلافى إخفاقات الضربة الأخيرة، وتصيب أهدافها، أو بعضها على الأقل.

ثانيًا- خيارات الرد الإسرائيلي والاعتبارات المحددة لها

تشمل الخيارات العسكرية لإسرائيل توجيه ضربات إلى حلفاء إيران ووكلائها في لبنان وسوريا والعراق واليمن، إضافة إلى استهداف إيران نفسها. وفي هذا السياق يمكن الإشارة لما يلي:

يمكن لإسرائيل أن تشن غارات جوية مكثفة على وكلاء إيران في لبنان وسوريا والعراق، حيث شنّت العديد من الهجمات من قبل، مع زيادة التركيز على أصول الحرس الثوري الإيراني ومسؤوليه، قد تمتد إلى مزيد من الضربات على المنشآت الدبلوماسية الإيرانية مثل ضربة ١ إبريل في دمشق. وقد توسع أيضًا نطاق ضرباتها ضد الحوثيين في اليمن و/أو ضد الأفراد الإيرانيين المتمركزين هناك، على الرغم من أن مثل هذه الضربات ستحتاج على الأرجح إلى دعم من الولايات المتحدة.

أنواع الأسلحة الإيرانية المستخدمة في هجوم 13 إبريل

نوع الأسلحة	العدد
طائرات مسيرة	170
صواريخ كروز	30+
صواريخ باليستية	120+

وقد تفكر إسرائيل أيضًا في توجيه ضربات ضد إيران نفسها، لا سيما مواقع الإطلاق والبنية التحتية المرتبطة بهجوم ١٣ إبريل، لكن مثل هذه العملية ستشكل تحديًا لوجستيًّا للقوات الجوية الإسرائيلية، وستتطلب تعاون الولايات المتحدة وقد تحتاج إلى جولات متعددة من

الضربات قبل أن تتأثر البنية التحتية بشكل كافٍ إلى الحد الذي تعتقد فيه الحكومة الإسرائيلية أن الردع قد تحقق.

لا تقتصر الخيارات العسكرية أمام إسرائيل على القوة الجوية والطائرات بدون طيار فحسب، بل ربما تشمل أيضًا صواريخ جيريكو ٢ و٣ الباليستية، التي تم تطويرها ردًّا على هجمات صواريخ سكود العراقية على إسرائيل خلال حرب الخليج عام ١٩٩١. وربما أيضًا تستخدم صواريخ كروز التي يمكن أن تنطلق من البر أو البحر أو الجو.

سيكون شكل وطبيعة وتوقيت الرد الإسرائيلي مدفوعًا ومقيدًا أيضًا بعدة اعتبارات:

أولها؛

تقدير المخاطر الناجمة عن الصراع العلني المباشر مع إيران. إذ أوضح المسؤولون الإيرانيون أنه إذا ساعدت الولايات المتحدة – أو أي دولة إقليمية أخرى – في الرد الإسرائيلي، فسوف تصبح أهدافًا مشروعة. ومن المرجح أن تدفع الولايات المتحدة إسرائيل بهدوء للحد من ردودها الانتقامية في محاولة لمنع تصاعد الأزمة. فإذا ما سهّلت الولايات المتحدة الرد بأي شكل من الأشكال، فمن المرجح أن تستأنف إيران والميليشيات العراقية المدعومة من إيران الضربات على الوجود العسكري الأمريكي في العراق وسوريا وربما في أماكن أخرى في المنطقة.

يذكر أنه تم الإبلاغ أمس ١٤ إبريل، عن انفجارات غير مؤكدة بالقرب من القنصلية الأمريكية في أربيل في إقليم كردستان العراق، وهو ما يمكن أن يكون إشارة من إيران أو الميليشيات العراقية إلى الولايات المتحدة بأنهم على استعداد لاستئناف الهجمات على القوات الأمريكية المتوقفة منذ ٤ فبراير بعد اندلاع الأزمة بين إيران والولايات المتحدة عقب غارة جوية بطائرة بدون طيار تابعة للميليشيات العراقية أسفرت عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين.

ثانيها؛

رأي أعضاء التحالف الدفاعي الذي تشكل على عجل للدفاع عن إسرائيل ضد الهجوم الإيراني. فللمرة الأولى، تتحرك إسرائيل للدفاع عن هجوم من هذا النوع كجزء من تحالف يضم على الأقل أربع دول غيرها. وهو أمر فعال ومهم، لكنه يحد من حريتها في التصرف ردًّا على الهجوم. وحتى بالنظر إلى الاعتبارات العملية؛ فإن ردًّا إسرائيليًّا فوريًّا أو سريعًا يتم على الأراضي الإيرانية ويشمل طائرات مقاتلة إسرائيلية، قد يتطلب دعمًا أمريكيًّا للتزود بالوقود جوًّا.

> **"تحالف من القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية والأردنية والإسرائيلية تصدى للهجوم"**

وهو ما يعني ضرورة أن تتحرك هجوميًّا ضمن إطار التحالف العسكري مع الولايات المتحدة.

كما أن إسرائيل، بنجاحها في تشكيل هذا التحالف الدفاعي، تأمل في أن يكون بمثابة مقدمة أو خطوة على طريق تشكيل "تحالف دفاعي" دائم ضد إيران ووكلائها. وهو مكسب ستعمل على الحفاظ عليه.

ثالثها؛

أن التروي والصبر وعدم الوضوح بشأن طبيعة وتوقيت الرد الإسرائيلي على إيران، يقدِّم لإسرائيل عدة

مزايا؛ منها؛ الحفاظ على ما كسبته بالفعل جرّاء الهجوم الإيراني من كسر لعزلتها الدولية بسبب رفضها إنهاء الحرب على غزة؛ والدفعة التي قدمتها الضربة الإيرانية لتسهيل تمرير مشروع قانون تمويل الأمن القومي في الكونغرس الأمريكي، الذي كان مصدر مناقشات سياسية ساخنة لعدة أشهر، ويتضمن مليارات الدولارات من المساعدات الدفاعية لإسرائيل.

وبالفعل، أصدر زعيم الأغلبية في مجلس النواب ستيف سكاليز بيانًا قال فيه: "في ضوء هجوم إيران غير المبرر على إسرائيل، سينتقل مجلس النواب من جدوله التشريعي المعلن مسبقًا الأسبوع المقبل لينظر بدلاً من ذلك في التشريع الذي يدعم حليفتنا إسرائيل ويحمل إيران ووكلائها الإرهابيين المسؤولية".

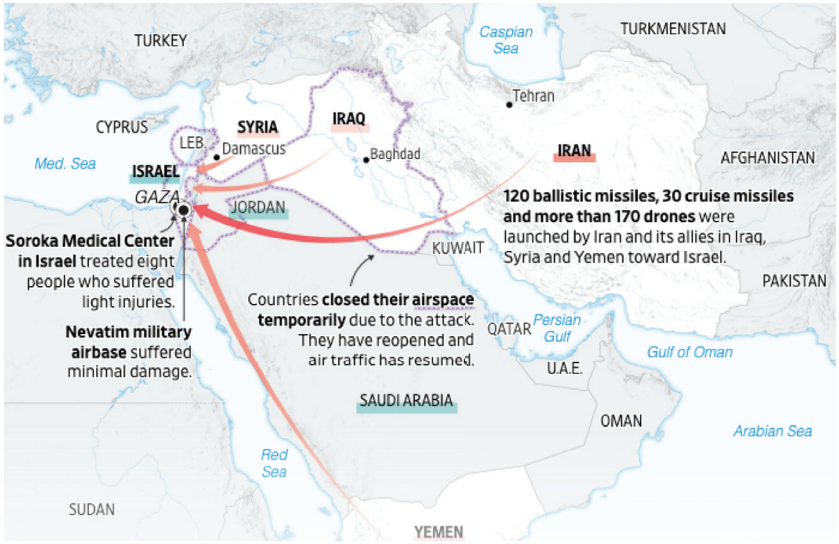

ولهذا، من المرجح أن إسرائيل ستوائم ردها على إيران، بحسب هذه الاعتبارات، بحيث يأتي الرد بالشكل والتوقيت الأنسب لها، خصوصًا أن نجاحها الدفاعي في صد هذا الهجوم يسمح لها بالصبر والانتظار.

ثالثًا- فرص الترويج للإيديولوجية الإيرانية وانعكاساتها على أمن المنطقة

بداية لا بدَّ من الحديث عن المحور الإيراني في المنطقة، الذي يضم إضافة إلى إيران وسوريا والعراق، حلفاء ووكلاء من غير الدول. أما الوكلاء من التنظيمات الجهادية الشيعية، وهي حزب الله في لبنان وجماعة الحوثي في اليمن وقوات الحشد الشعبي في العراق، فيرتبطون بعلاقة تحالف عضوية مع طهران. وبالنسبة لحركتي حماس والجهاد الإسلامي، فتربطهم علاقة تحالف استراتيجي بها.

وتجد جماعة الإخوان المسلمين وفروعها أو تجلياتها في عددٍ من الأقطار العربية، بعد انحسار نفوذها وزيادة انقساماتها وأزماتها الداخلية وتخلي داعميها الإقليميين عنها وفي مقدمتهم تركيا، تجد نفسها تميل إلى المعسكر أو المحور الإيراني بعد أن كانت تكوّن محورًا إقليميًّا منفصلاً. والواقع أن العلاقة بين مكونات هذا المحور، وعلى عكس المحاور أو المعسكرات الأخرى التي تتنازع المنطقة، تُعبر عن تحالف عسكري، بالمعنى الذي تقره نظرية الأحلاف.

ومنذ اندلاع ما يُسمى بـ "الربيع العربي"، وما أتبعه من فوضى إقليمية، ما زال عدد من الدول العربية يعاني من تداعياتها، وثمة تصاعد لنفوذ وأدوار المحور الإيراني لدرجة تبلور ما عرف بالهلال الشيعي، وزعْم القادة الإيرانيين سيطرتهم على عواصم عدة دول عربية في سوريا والعراق واليمن ولبنان وتمدد نفوذهم في أخرى، وعلى رأسها السودان.

ومع تمدد نفوذ المحور الإيراني، تتمدد الإيديولوجية الإيرانية "التوسعية" التي تسعى إلى تأسيس هيمنة إيرانية على المنطقة تحل محل ما تروّج له طهران

من وجود "هيمنة أمريكية-إسرائيلية" على المنطقة، والقائمة على الطائفية وتثوير الشعوب ضد نظم الحكم القائمة.

والواقع أنه إذا لم يكن للهجوم الإيراني على إسرائيل في ١٣ إبريل من هدفٍ عسكري أو سياسي واضح، فإنّ هدفه الإيديولوجي أكثر من واضح، ويتمثل في تعزيز التفاف الحلفاء والتوابع الإيرانية حول طهران، وإقناعهم بقوة الردع الإيراني، أو على الأقل وجوده. وسوف تُروج طهران ووكلاؤها وتوابعها في المنطقة السردية الإيرانية بنجاح هجوم ١٣ إبريل، وتحقيقه أهدافه العسكرية (إصابات مباشرة لمواقع وقواعد عسكرية إسرائيلية انطلقت منها الطائرات المقاتلة الإسرائيلية التي هاجمت القسم القنصلي في السفارة الإيرانية بدمشق في الأول من إبريل) والسياسية (إثبات فشل نظرية الردع الإسرائيلي ورفد محور المقاومة ولاسيما في قطاع غزة وجنوب لبنان بدعم سياسي وتعرية دول المنطقة المتحالفة مع تل أبيب).

ولا مشاحة في كل ذلك، فهو متوقع برغم مفارقة معظمه للواقع. ولنتذكر أن السردية ذاتها روجتها إيران بُعيد ردها "الاستعراضي" على مقتل قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، في يناير ٢٠٢٠. ولنتذكر تصريحات الرئيس السابق دونالد ترامب بأن طهران أبلغته قبل مهاجمة القواعد الأمريكية بموعد الهجوم، وأنها مضطرة إليه لحفظ ماء الوجه، وأنها لا تستهدف تحقيق إصابات مباشرة في القاعدتين العسكريتين اللتين هاجمتهما في الأنبار وكردستان بالعراق.

ولكنّ المشكلة أنّ الترويج للسرديّة الإيرانية التي هي جزء لا يتجزأ من مكونات الإيديولوجية الإيرانية الهادفة لتحقيق الهيمنة الإقليمية سوف تقود إلى مزيدٍ من الاضطراب، وربما إلى تفاقم الوضع الأمني في المنطقة.

رابعًا- التأثيرات الاقتصادية المحتملة للهجوم الإيراني على إسرائيل والتصعيد المتبادل

١. الأوضاع الاقتصادية إقليميًّا ودوليًّا عشية الهجوم:

بينما يعاني الاقتصاد العالمي، وتتداعى إقليميًّا، عدة تحديات مستمرة منذ عدة سنوات؛ فإن التأثيرات المحتملة للهجوم الإيراني على إسرائيل في الثالث عشر من إبريل ٢٠٢٤، والتصعيد المتبادل منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، لا يمكن النظر إليها وتقييمها بعيدًا عن تلك التحديات.

> **"هذا الهجوم يعد أول هجوم إيراني مباشر على إسرائيل"**

فالاقتصاد العالمي والإقليمي يعاني من:

أزمة مديونية خانقة: حيث يعاني الاقتصاد العالمي من أزمة مديونية خانقة لا تفرّق بين الدول المتقدمة والدول النامية، وتتسارع المديونية الأمريكية بمعدلات غير مسبوقة، مع تجاوزها حاجز ٣٤ ترليون دولار.

كما تعاني الدول النامية من أوضاع شديدة الوطأة لمديونياتها الخارجية في ظل استمرار التشديد النقدي في الأسواق الرئيسية الدولية لما يتجاوز السنتين منذ أوائل عام ٢٠٢٢.

فقد أكد تقرير لمنظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد" أن نحو ٣٦ دولة منخفضة الدخل غير قادرة على سداد ديونها، وأن ٣/٣ مليار شخص يعيشون

في بلدان تتجاوز مدفوعات الديون فيها الإنفاق على الصحة أو التعليم.

زحف التضخم المستمر وعقبات التشديد النقدي: إذ إن التضخم الزاحف منذ مطلع عام ٢٠٢٢ تسبب في موجة من التشديد النقدي عالميًا، لدرجة أعادت هيكلة تدفقات الاستثمارات الأجنبية وفاقمت من الأوضاع الاقتصادية في جنوب العالم ورفعت من تكاليف التمويل، خصوصًا في دول أفريقيا جنوب الصحراء والعديد من الدول الآسيوية واللاتينية.

فقد وصلت تكاليف التمويل لمستويات قياسية في الولايات المتحدة حول ٥٫٥٪، وتجاوزت ٣٠٪ في العديد من الدول النامية.

وقد وضعت هذه التكاليف حدًّا لقوى النمو الاقتصادي في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا MENA، خصوصًا مع تأثر هذه المنطقة بتحديات جيوسياسية إضافية أبعدت رؤوس الأموال عنها وهددت الجاذبية للسياحة وتأثرت سلبًا حركة التجارة المارة بها.

وفي ظل جاذبية شمال العالم لرؤوس الأموال مع التشديد النقدي الذي مازال قائمًا هناك، تفاقمت مشكلات انسياب رؤوس الأموال وتحديات الصرف الأجنبي أمام الدول النامية.

وعانت عدة دول نامية في أفريقيا جنوب الصحراء وشمالها من مخاطر التخلف عن سداد ديونها السيادية، وتراجعت بحدة أسعار الصرف داخل هذه الدول، وهو ما فاقم مرة أخرى من مشكلات التضخم والسيولة ذات التداعيات الاجتماعية شديدة الوطأة على الاستقرار الهش أساسًا في تلك الدول.

وزاد من حدة أزمات العالم الاقتصادية عشية الهجمات الإيرانية، أن أسواق الطاقة تعاني من تقلبات في أسعار النفط، مع تباين وجهات النظر بين منتجي النفط الرئيسيين في تكتل "أوبك بلس" وكبار المشترين حتى بات سعر برميل النفط لخام برنت قريبًا من حاجز ٩٠ دولارًا للبرميل.

وبالتوازي مع أزمات سوق النفط، لم تكن التجارة الدولية في أحسن حالاتها، حيث عانت هي الأخرى من تهديدات خاصة بحركة الشحن والنقل البحري دوليًا، ولاسيما الشحن في البحر الأحمر.

وفي ظل احتدام التنافس والاستقطاب الدولي بين أقطاب وتكتلات العالم، وبالتحديد الصين ومعسكرها شرقًا، والولايات المتحدة وحلفائها غربًا، ومع بروز الهند كبديل محتمل للصين باعتبارها بديلاً مرغوبًا فيه من جانب الدول الغربية، زادت التحديات التي تواجه الاقتصاد

العالمي وأضعفت من آفاق النمو المتوقع خلال العامين الحالي والقادم.

وبالتوازي مع التحديات في الاقتصاد المادي، شهد الاقتصاد الرقمي تزايد الهجمات السيبرانية حيث وصلت لمستويات غير مسبوقة خلال عام ٢٠٢٣. كما أنه على مدى العامين ٢٠٢٤-٢٠٢٥، من المرجح أن يزداد تواتر وشدة وتنوع الخسائر السيبرانية بسبب استخدام المهاجمين لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدية ونماذج اللغات الكبيرة. ولكل ذلك تأثيره الجلي على الإنتاج والإنتاجية والاستقرار الاقتصادي عالميًا، ولاسيما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا MENA.

وفي ظل هذه التحديات العالمية المتداخلة والمتشابكة، تأثرت آفاق النمو العالم، وظهر ذلك جليًا في تقديرات النمو للمنظمات الدولية. فقد توقعت وكالة فيتش أن آفاق النمو العالمي لعام ٢٠٢٤ ستصل بالكاد لنحو ٢٫٤ في المائة مقابل ٢٫٦٪ لتوقعات النمو لوكالة ستاندرد أند بورز. ووفقًا لهذه التقديرات، تعدُّ معدلات النمو العالمي لعام ٢٠٢٤ بطيئة مقارنة بالمعايير التاريخية للعقد الثاني من القرن الحالي. وإضافة لذلك، ما يزال الاقتصاد الصيني -الذي يعد المحرك الأساسي للنمو العالمي بعد الولايات المتحدة- في طريقه إلى التباطؤ برغم هدف صيني للنمو بمعدل ٥٪ خلال عام ٢٠٢٤.

٢. التأثيرات الفورية والمحتملة للهجوم الإيراني على إسرائيل:

برغم ما يعانيه العالم وإقليم منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا MENA فعليًا من تحديات اقتصادية، فإن الهجوم الذي قامت به إيران على إسرائيل قد ترك عدة آثار فورية عالمية وإقليمية ومحلية في الدولتين. ويوضح الشكل التالي أبرز الآثار الاقتصادية الفورية لهذا الهجوم:

التأثيرات الإقليمية:

كانت أبرز التأثيرات الاقتصادية لهجمات إيران على إسرائيل أن استمر التشاؤم حول اتجاهات أسعار الشحن البحري المار بالإقليم. وتشير البيانات إلى أن مؤشر الشحن بالحاويات قد ارتفع بمعدل يومي ناهز ١١٫٦ نقاط بمعدل ٠٫٦٧٪، وهو ما يشكل ضغوطًا جديدة على حركة التجارة الدولية وعلى العوائد التي تحصلها دول الإقليم من هذه التجارة.

> **تركيبة الهجوم الإيراني تشبه تركيبة الضربات الروسية التي استهدفت أوكرانيا**

تأثر البورصات الإقليمية بهذا الهجوم، ولاسيما بورصة لندن للمعادن التي حققت ارتفاعًا معدله ٥٨٫٨ نقطة أي ما يوازي ١٫٤٥٪ خلال اليوم التالي لوقوع الهجوم، وهو ما يعني ارتفاعًا محتملاً في الأسعار ناجمًا من ارتفاع تكاليف مدخلات الإنتاج من هذه المعادن. وفي المقابل، ومع مخاوف عدم اليقين من السيناريوهات المتوقعة لهذا الهجوم، عمَّ التراجع المؤشرات الرئيسية لبورصات ألمانيا وإيطاليا وفرنسا بنسب تتراوح بين ٠٫١٣٪-٠٫٢٩٪. كما تراجعت بورصات رئيسية في آسيا، بما في ذلك بورصة شنغهاي وبورصة الهند.

ومن المتوقع أن يعمّق هذا الهجوم التأثير السلبي القائم بالفعل على حركة رؤوس الأموال من وإلى المنطقة، خصوصًا الاستثمارات عالية الحساسية للاستقرار الأمني والسياسي. مع تراجع محتمل في تنافسية المنطقة للأموال الساخنة مقارنة بمناطق إقليمية منافسة في آسيا

وأمريكا اللاتينية.

وفي الاتجاه ذاته، يتعزز تراجع جاذبية السياحة في المنطقة، خصوصًا في دول الجوار مثل مصر والأردن ولبنان.

وفي ظل تهديد التجارة الخارجية وارتفاع أسعار الطاقة وبعض المعادن، من المتوقع أن تستمر الضغوط على موازنات الصرف الأجنبي في الدول المدينة بالإقليم، وهو ما يفاقم من مشكلات سعر الصرف والتحديات الاجتماعية،لتستمر حاجتها للدعم الخارجي والمساندة من المنظمات الاقتصادية الدولية.

وبالنسبة للتأثيرات المحتملة على اقتصاد إيران، يمكن النظر للعناصر التالية:

إن أول التأثيرات الاقتصادية المتوقعة بالنسبة لاقتصاد إيران تتمثل في فرض قيود إضافية على نفاذ الاقتصاد الإيراني على العالم، مع ما يعنيه ذلك من تدهور مستمر في سعر صرف العملة الإيرانية أمام العملات الرئيسية، وضغوط إضافية على الأسعار المحلية بفعل قناة سعر الصرف.

في ظل تباين الأداء الاقتصادي المحلي داخل إيران، ومع الانكشاف المستمر على التجارة الخارجية المقيدة، من المتوقع استمرار الفجوات المحلية في أنشطة الإنتاج وتعثر قدرات الاقتصاد الإيراني عن الخروج من دوامات الإنتاجية المنخفضة وضغوط البطالة في سوق العمل المحلي.

أخذًا في الاعتبار أحوال التجارة الخارجية الروسية من الطاقة مع شركائها في الهند والصين، من المتوقع أيضًا أن يُحدث هذا الهجوم تعثرًا محتملاً لجهود دعم الاقتصاد الإيراني من جانب الحلفاء الرئيسيين، نظرًا لتراجع محتمل في القدرات التفاوضية الإيرانية طلبًا لمزيد من الدعم.

وفي الأجل المنظور، وفي ظل تزايد تهديدات التجارة النفطية المارة بمضيق هرمز، من المحتمل أن يستمر ويتفاقم الانكشاف لموازنة الصرف الأجنبي في الاقتصاد الإيراني في حال تبنّي سيناريو أكثر تشددًا من جانب إسرائيل وحلفائها بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

أما بخصوص التأثيرات المحتملة على اقتصاد إسرائيل، فيمكن الإشارة إلى ما يلي:

من المتوقع أن يواصل النظام المصرفي في إسرائيل تشدده في الائتمان من جراء مخاطر الإنتاج والتشغيل، وهو ما يعني ارتفاعًا محتملاً في تكاليف التمويل المحلي وتعثر جهود إخراج الاقتصاد الإسرائيلي من دوامات

الانكماش التي بدأت بعد السابع من أكتوبر ٢٠٢٣.

وبالتوازي مع التشدد في السياسة النقدية الإسرائيلية، من المتوقع حدوث مزيد من الضغوط على أنشطة الاستثمار المحلي والأجنبي والتشغيل والإنتاج ولاسيما في قطاع الطاقة والتنقيب على الغاز، مع تفاقم محتمل لمشكلات البطالة المحلية.

ويتوقع أيضًا أن تترك هذه الهجمات ضغوطًا إضافية على حركة التجارة الدولية من وإلى إسرائيل، في ظل ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين البحري، وفي ظل الصعوبات الإضافية التي ستواجه الإنتاج والإنتاجية في الاقتصاد الإسرائيلي حال تبنيها سيناريوهًا يوسع من رقعة المواجهة مع إيران.

كما يتوقع أيضًا تزايد في الهجمات السيبرانية التي تواجهها الأنشطة والمنصات الرقمية الإسرائيلية، وهو ما يشكل تهديدًا إضافيًّا لأنشطة الإنتاج والتشغيل والتجارة، لينعكس ذلك على مؤشرات النمو.

ونتيجة لكل ما سبق، من المتوقع أن يستمر تراجع آفاق النمو الإسرائيلي خلال الشهور القليلة القادمة وبما يقيد التوقعات الحالية لهذا النمو ويعزز من فرص حدوث انكماش إجمالي خلال عام ٢٠٢٤.

تأثيرات اقتصادية فورية وقصيرة الأجل

ولا غرو أن هذا الهجوم، وما يتركه من سيناريوهات تتباين بين التشاؤم والتشاؤم الشديد، يترك عدة تأثيرات اقتصادية فورية وقصيرة الأجل على الاقتصاد العالمي على النحو الموضح في النقاط التالية:

تأثير فوري على أسعار الطاقة، حيث ارتفعت أسعار النفط بمعدل ١٪ تزامنًا مع الهجوم. لكن الأسواق أعادت تقييم الأوضاع السياسية، ليسجل النفط بعض التراجع في ظل سيناريو التهدئة المحتمل. وعلى أية حال، وفي ظل العلاقة الوطيدة بين توقعات أسعار الطاقة ومعدلات التضخم عالميًّا، فمن المتوقع أن يُحدث أي ارتفاع في أسعار النفط تأثيرًا غير مباشر على قدرة البنوك المركزية الرئيسية للتخلي عن التشديد النقدي وفق خططها المعلنة للصيف المقبل ٢٠٢٤؛ ويعني ذلك أنه إذا كانت المحصلة النهائية لهذه الهجمات هي حدوث ارتفاع في أسعار النفط، فقد يتسبب ذلك في استمرار عزوف تدفقات رأس المال الدولي عن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويضعف جهود تعافيها الاقتصادي.

> **تشمل الخيارات العسكرية لإسرائيل توجيه ضربات إلى حلفاء إيران ووكلائها**

وتشير البيانات الخاصة بسوق المال إلى أنه قد ساد التراجع مؤشرات بورصات الأوراق المالية في الولايات المتحدة، في ظل تراجع يومي بنسبة ١/٤-١/٦٪ لمؤشراتها الرئيسية. ويعني ذلك تأثر هذه الأسواق سلبيًّا بالسيناريوهات المتشددة لتوسُّع رقعة الحرب.

برغم تحقيق الذهب مكاسب قياسية في أسعاره مع وصوله بالفعل لمستوى قياسي حول ٢٣٤٣ دولار للأونصة، فإن مكاسبه الأسبوعية وتراجعه اليوم التالي للهجوم بنسبة ١/٣٪ يؤكد أن الأسواق مازالت تستكشف السيناريوهات المحتملة للهجوم، وما إذا كان التشدد سيلفُّها خلال الشهور القليلة القادمة. وباعتبار الذهب ملاذًا آمنًا في ظروف عدم الاستقرار السياسي والأمني

دوليًّا، من المتوقع أن ترتفع أسعار الذهب فوق هذا المعدل حال تبني سيناريو توسُّع رقعة الصراع وطول أمده في المنطقة.

أما بخصوص آفاق النمو العالمي، وفي ظل تباين السيناريوهات والتوقعات السياسية للمنطقة، فقد يلغي هذا الهجوم التفاؤل العالمي الذي ساد مؤخرًا للتعافي الاقتصادي العالمي بفضل الأداء الجيد للاقتصاد الأمريكي في ظل التغلب على التضخم دون فقدان الوظائف وفي ظل محاولات الاقتصاد الصيني التغلب على أزمة قطاع العقارات بتحويل قوى النمو الاقتصادي لصالح تحفيز الاستهلاك المحلي والتصدير. ولذلك، يمكن أن تتم مراجعة توقعات النمو الاقتصادي العالمي لما دون ٢٫٥٪ على مدار عام ٢٠٢٤.

التأثيرات العالمية المحتملة	التأثيرات المحتملة على اقتصاد إسرائيل	التأثيرات المحتملة على اقتصاد إيران	التأثيرات الإقليمية المحتملة
• تأثير فوري على أسعار الطاقة • الذهب كملاذ أمان؟ • استمرار تحديات النظام النقدي الدولي • تفاقم التحديات أمام الدول النامية المدينة • تشاؤم يلوح أمام آفاق وتوقعات النمو الاقتصادي خلال عام 2024	• ارتفاع محتمل في تكاليف التمويل المحلي. • مزيد من الضغوط على أنشطة الاستثمار والتشغيل، ولاسيما في قطاع الطاقة والتنقيب على الغاز. • ضغوط على حركة التجارة الدولية من وإلى إسرائيل. • تزايد محتمل في الهجمات السيبرانية. • استمرار تراجع آفاق النمو الإسرائيلي.	• استمرار الفجوات المحلية في أنشطة الإنتاج والتجارة الخارجية. • ضغوط محتملة على الأسعار المحلية بفعل قناة سعر الصرف. • تعثر محتمل لجهود دعم الاقتصاد الإيراني من جانب الحلفاء. • قيود إضافية على نفاذ الاقتصاد الإيراني على العالم.	• تشاؤم حول اتجاهات أسعار الشحن البحري المار بالإقليم • تأثر البورصات الإقليمية سلبيًا • التأثير السلبي على حركة رؤوس الأموال من وإلى المنطقة • تراجع محتمل في الجاذبية للسياحة • ضغوط مستمرة على موازنات الصرف الأجنبي في الدول المدينة بالإقليم.

خاتمة:

يثور التساؤل الآن عن تأثير هجوم ١٣ إبريل على حرب غزة.

ثمة تباين في تحليلات الخبراء والمراقبين في هذا الشأن. فمنهم من لا يجد أي ارتباط بين هجوم ١٣ إبريل وحرب غزة؛ على أساس أن الهجوم كان ردًّا من إيران على استهداف قنصليتها في دمشق، وأنه كان، وفقًا للرواية الإيرانية، ممارسةً لحق الدفاع عن النفس الذي يكفله ميثاق الأمم المتحدة ويُقره القانون الدولي. وقد تفهمت الولايات المتحدة الموقف الإيراني، كما تفهمته من قبل عقب ما سُمي بـ "عملية الشهيد قاسم سليماني" في يناير ٢٠٢٠، ونصحت إسرائيل بعدم الرد، بل وأكدت لها أنها لن تؤيد هجومًا إسرائيليًّا انتقاميًّا ضد أهدافٍ في الداخل الإيراني أو تُشارك فيه. يضاف إلى ذلك، وفقًا لهؤلاء الخبراء والمحللين، أنّ حرب غزة ذاتها اختبرت تغيرًا راديكاليًّا قبل التصعيد الإيراني؛ حيث التحول من العمليات العسكرية الإسرائيلية الشاملة إلى العمليات الموضعية النوعية ضد أهدافٍ محددة، وإعادة انتشار القوات الإسرائيلية في شمال قطاع غزة وجنوبها.

وهناك طائفتان أخريتان من الخبراء والمحللين تدفع كل منهما نحو رؤيةٍ مضادة تتوزّع بين التأثير الإيجابي لهجوم ١٣ إبريل لمصلحة فصائل المقاومة الفلسطينية والتأثير الإيجابي للهجوم على الموقف الإسرائيلي في حرب غزة. وطبقًا للرؤية الأولى، فإنّ الهجوم الإيراني أمدَّ فصائل المقاومة الفلسطينية بدفعةٍ معنويةٍ قوية، وجعل إسرائيل تركز جلَّ اهتمامها على الصراع مع إيران؛ ما قد يفضي إلى قبول إسرائيل بالمطالب الفلسطينية في مفاوضات الهدنة ووقف إطلاق النار. ولذلك نفهم مباركة حركتي حماس والجهاد الإسلامي لهجوم ١٣ إبريل، وتبنيهما الرواية الإيرانية للهجوم بكاملها.

كما أنّ حزب العمل الإسرائيلي، ومن منطلقاتٍ سياسية مغايرة، يتبنى وجهة نظر مفادها أن هذا الهجوم من شأنه أن يدفع، أو يجب أنْ يدفع، حكومة بنيامين نتنياهو إلى الإسراع بعقد هدنة مع حركة حماس وتحرير الأسرى الإسرائيليين لديها. كما أن ذلك قد يُفسر قرار

رئيس الوزراء الإسرائيلي المفاجئ تأجيل الهجوم على رفح. يضاف إلى ذلك أنّ الهجوم الإيراني زاد إلحاح مسألة وقف الحرب في غزة؛ لأنّ هذا الهجوم الذي وضع العالم كله وبشكل مباشر أمام خطر حرب إقليمية أوسع هو أحد تبعاتها.

أما الرؤية الثانية، فيذهب أصحابها إلى أن الهجوم الإيراني كانت له تأثيرات إيجابية على الموقف الإسرائيلي من الحرب وعلى موقف رئيس الوزراء نتنياهو. فقد أخرج حكومة نتنياهو من العزلة الدولية التي كانت تعانيها جراء إصرارها على مواصلة القتال، ورفدها بدعم دولي جديد، وصرَف الاهتمام الدولي عن المأساة الإنسانية المستمرة في قطاع غزة، حيث أصبح هـذا الاهـتـمـام مركزًا على الهجوم الإيراني وتداعياته. فمثلاً، سوف يجتمع مجلس الأمن الدولي قريبًا وبدلاً من مناقشة مأساة قطاع غزة وضرورة تنفيذ قراره السابق بوقف إطلاق النار في القطاع، سوف تتم مناقشة الهجوم الإيراني وإمكانية إدانته. كما أنّ الهجوم الإيراني أثبت مرة أخرى أن إسرائيل في موقع المدافع أمام تحالف يسعى إلى تدميرها وجرّ المنطقة بأسرها إلى حرب شاملة.

ولذلك، فإن هجوم ١٣ إبريل سوف يسهم بشكل أساسي في التخفيف من عزلة إسرائيل الدولية، ومعها حكومة نتنياهو، ويعطيها جرعة جديدة من التضامن والمساعدات. وتفيد تقارير أمريكية بأنّ هجوم ١٣ إبريل دفع الحزب الجمهوري إلى تسريع إقرار مشروع قانون المساعدات لإسرائيل، الذي لولا ذلك الهجوم لكان قد توقف في مجلس النواب.

وقد أدركت حركة حماس هذا التأثير السلبي. ولذلك نفهم تأكيدها في بيانها بعد الهجوم المذكور على دعوة "أمتنا العربية والإسلامية... لمواصلة إسنادهم لـ(طوفان الأقصى)، ولحق شعبنا الفلسطيني في الحرية والاستقلال". وعلى صعيد الداخل الإسرائيلي، سوف يحاول نتنياهو توظيف واستغلال هذا الهجوم لتحقيق بعض المكاسب السياسية "الشخصية"، ومحاولة توحيد الشارع الإسرائيلي المنقسم على أساس أن إسرائيل في صراع وجود، مؤملاً من ذلك البقاء على رأس السلطة لأطول فترة ممكنة إذ إن "الداخل الإسرائيلي مستاء من إخفاق السابع من أكتوبر ويبدو مصممًا، وفقًا لاستطلاعات الرأي، على التخلص من نتنياهو".

> **شكل وطبيعة وتوقيت الرد الإسرائيلي مدفوع ومقيد بعدة اعتبارات**

وأخيرًا،

هناك من يتخوف من أن يفضي هجوم ١٣ إبريل إلى صراع مفتوح بين إيـران وإسرائيل، وتوسيع رقعة حرب غزة، ولاسيما في ضوء تأكيد الجيش الإسرائيلي أنه سوف يرد على هجوم إيران، وتحذير الأخيرة من أن انتقامها ضد أي هجومٍ إسرائيلي سوف يكون أقوى واشد.

والأرجح، ولاسيما في ضوء الموقف الأمريكي الرافض لتوسيع رقعة الصراع في غزة والآثار جِد المحدودة التي خلفها الهجوم الإيراني، ألا يكون هناك أي ردٍّ إسرائيلي في الوقت الراهن على الأقل؛ بمعنى أن تواصل إسرائيل التركيز على ملف غزة وتحرير الأسرى، بهدف طي هذا الملف قبل الانتقال لمعالجة القضايا الأخرى ومنها رد الفعل على الهجوم الإيراني، وأن تثمر الضغوط الأمريكية عن عقد صفقة تبادل للأسرى والمحتجزين واتفاق لوقف إطلاق النار في غزة.

دانييل بايمان وكينيث إم بولاك:

الرد الإسرائيلي على إيرانتحدد شكل الحرب الإقليمية

فورين بوليسي/ الترجمة : المرصد

تثير الهجمات الإيرانية الأخيرة ضد إسرائيل مخاوف من اندلاع حرب إقليمية في الشرق الأوسط. وشنت إيران يوم السبت هجوما كبيرا بطائرات مسيرة وصواريخ على إسرائيل واستولت على سفينة حاويات مرتبطة بإسرائيل في مضيق هرمز. وجاءت هذه الهجمات في أعقاب الاغتيال الإسرائيلي لعدد من كبار قادة الحرس الثوري الإسلامي في سوريا.

وشمل الهجوم الإيراني على إسرائيل أكثر من ٣٠٠ طائرة بدون طيار وصواريخ كروز وصواريخ باليستية.

من الواضح أن هذا أكبر قليلاً من الصواريخ الباليستية الخمسة عشر التي أطلقتها إيران على قاعدة عين الأسد الجوية ومطار أربيل الدولي ردًا على مقتل الولايات المتحدة لقاسم سليماني، الذي قاد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠.

الفرق يستند إلى عدة نقاط تستحق النظر:

أولاً،

لم يكن الانتقام لمقتل سليماني أكثر من مجرد استعادة الشرف الإيراني. وقد تطلب قتل شخصية مهمة وشعبية مثل سليماني بعض الرد الإيراني، لكن طهران كانت حذرة لأنها كانت تخشى نشوب حرب تصعيدية مع الولايات المتحدة.

لم يكن أولئك الذين قتلوا في الهجوم الإسرائيلي على مجمع السفارة الإيرانية في دمشق في الأول من أبريل/نيسان مشهورين أو أقوياء مثل سليماني، لكن الانتقام كان أكبر وأكثر تعقيدا. ويشير الاختلاف إلى أن هذا الرد كان يتعلق بما هو أكثر من مجرد الشرف: لقد كان يتعلق ببعض عناصر الردع.

وتدرك إيران جيدًا مدى وقدرة الدفاعات الجوية الإسرائيلية. ومن المؤكد تقريبًا أن حجم الضربة كان مصممًا لتمكين بعض الذخائر المهاجمة على الأقل من اختراق تلك الدفاعات والتسبب في درجة ما من الضرر.

ولا شك أن عدم قدرتهم على القيام بذلك كان بمثابة خيبة أمل لطهران، ولكن ربما لا يزال بإمكان الإيرانيين عزاء أنفسهم بأن الهجوم كان مخيفًا للشعب الإسرائيلي ومثيرًا للقلق لحكومتهم. ربما تأمل إيران أن يكون الأمر غير سار بما يكفي لجعل القادة الإسرائيليين يتوقفون في المرة القادمة التي يفكرون فيها في عملية مثل ضرب السفارة.

ومع ذلك، في حين أن ٣٠٠ أو أكثر من الذخائر الهجومية تبدو بالتأكيد عددًا كبيرًا، إلا أنها تظهر أيضًا علامات ضبط النفس التي تشير إلى مخاوف طهران الخاصة بشأن المزيد من التصعيد. أولاً، كان بإمكان إيران أن تطلق كميات أكبر بكثير – ليس أكثر من ذلك بكثير، ولكن ربما على الأقل ضعف ما فعلته دون استنزاف مخزوناتها من أصولها الأبعد مدى.

> **"الجواب قد يحدد ما إذا كانت المنطقة تتجه نحو حرب شاملة."**

ثانيًا،

تشير التقارير الأولية إلى أن الهجوم ركز حسب التقارير على هدف عسكري واحد أو أكثر، بما في ذلك قاعدة جوية إسرائيلية خارج بئر السبع. وهذا أيضاً يشير إلى درجة كبيرة من الحذر من جانب إيران. وكان من الممكن إطلاقه على تل أبيب أو حيفا، حيث كان من المرجح أن يؤدي أي تأثير إلى مقتل مدنيين إسرائيليين.

ثالثاً،

حزب الله لم يشارك. حزب الله هو آس إيران في الحفرة. ومع أكثر من ١٥٠ ألف صاروخ وقذيفة، يمكن للجماعة المسلحة اللبنانية أن تطغى على الدفاعات الجوية الإسرائيلية. لكن حزب الله حليف لإيران، وليس دمية، وكان من الممكن أن تؤدي ضربة ضخمة لحزب الله إلى حرب شاملة مع إسرائيل، وهو أمر يحاول حزب الله تجنبه. ولن تلعب طهران بورقة حزب الله إلا إذا كان ما تفعله مهماً للغاية بالنسبة لها.

كل هذا يعزز التقييم الاستراتيجي بأن إيران لا تسعى إلى التصعيد مع إسرائيل، بل إنها في الواقع

تعمل جاهدة لتجنب التصعيد. وعلى الرغم من أن إسرائيل ضربت حماس، حليفة إيران، بقوة، إلا أن الحرب في غزة سارت بشكل جيد للغاية بالنسبة لطهران حتى الآن.

> **تثير الهجمات الإيرانية الأخيرة مخاوف من اندلاع حرب إقليمية في الشرق الأوسط**

أصيبت إسرائيل بجروح بالغة في هجوم حماس في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وتم تجميد خطط التطبيع الإسرائيلي السعودي، ويلقي جزء كبير من الشرق الأوسط والعالم الأوسع اللوم على إسرائيل والولايات المتحدة في كل ذلك. ولا يوجد سبب يدفع القيادة الإيرانية إلى تعريض كل ذلك للخطر من خلال إعطاء إسرائيل (أو الولايات المتحدة) مبرراً لإلحاق أضرار جسيمة بإيران، الأمر الذي قد ينتزع الهزيمة من فكي انتصارها.

علاوة على ذلك، يواجه النظام الديني تحديات اقتصادية كبيرة، واحتجاجات واسعة النطاق، وأعمال عنف من عرقية البلوش.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الجيش الإيراني ضعيف، وسيكون على الطرف الخاسر إذا كانت هناك مواجهة شاملة مع القوات العسكرية الإسرائيلية، ناهيك عن قيام الولايات المتحدة بمساعدة إسرائيل، كما هو الحال على الأرجح (وكما تعتقد إيران بالتأكيد سوف). إن نشوب حرب إقليمية حيث قد تكون إيران على الطرف الخاسر هو اقتراح محفوف بالمخاطر بالنسبة لنظام في وضع صعب بالفعل.

ومع ذلك، فقد عبرت إيران الروبيكون، على الرغم من أنها قد لا تعترف به. ولم تضرب إيران إسرائيل مباشرة من أراضيها قبل يوم السبت. ولم تضرب إسرائيل الأراضي الإيرانية علنًا أبدًا - فجميع هجماتها على إيران كانت إما هجمات عسكرية على الإيرانيين في سوريا ولبنان وأماكن أخرى أو هجمات سرية على الأراضي الإيرانية، وبالتالي تستدعي الإنكار المعقول. لقد كانت هذه ضربة عسكرية معترف بها، بل تم التهليل لها، على إسرائيل من إيران. إنه يفتح الباب أمام إسرائيل الآن للقيام بنفس الشيء، ويمكن لإسرائيل أن تلحق بإيران ضررًا أكبر بكثير مما يمكن أن تفعله إيران بإسرائيل.

ومع ذلك فإن حسابات إسرائيل معقدة أيضاً. وتقوم إيران بتسليح وتمويل وتدريب مجموعة من أعداء إسرائيل الإقليميين، بما في ذلك حماس وحزب الله. ويستعد القادة الإسرائيليون للصراع مع حزب الله، بل إن البعض يرى أنه أمر لا مفر منه.

وتدعم إيران أيضًا الحوثيين في اليمن، الذين يهاجمون الشحن الدولي باسم ضرب إسرائيل. وليس من المستغرب أن يعتقد القادة الإسرائيليون أن وقف النفوذ الإيراني في المنطقة ربما يكون على رأس أولويات البلاد.

علاوة على ذلك، كانت إسرائيل تؤمن دائماً بأن قدسية قوة الردع لديها تشكل أهمية حيوية لبقاء الدولة وسلامة مواطنيها. مرارا وتكرارا، ردت إسرائيل على أي هجوم مسترشدة بالمنطق الأساسي لنظرية الردع: عندما يضربك شخص ما، إذا كنت تريد التأكد من أنه لن يفعل ذلك مرة أخرى، عليك أن ترد عليه بقوة أكبر بعشر مرات. وقد أحيا يوم ٧ أكتوبر/تشرين

الأول التزام إسرائيل بهذا النهج، بعد سنوات شعرت فيها البلاد بالأمان الكافي للضغط على نفسها للحصول على دعم دولي أكبر.

على الرغم من الفشل الذريع للهجوم الإيراني، ربما لا تزال إسرائيل تشعر بالحاجة إلى ضرب إيران في مكان ما لإثبات أنها لن تردع أبدًا عن الرد لاستعادة قوة الردع لديها.

ومع ذلك، فإن فشل الهجوم الإيراني يجعل مثل هذا الرد الإسرائيلي أقل احتمالا، وإسرائيل وجيشها مشغولان بالفعل. فالحرب مع حماس مستمرة، وقد أشارت إسرائيل إلى أنها تنوي تطهير رفح على الرغم من المقاومة الدولية واسعة النطاق، بما في ذلك من واشنطن. ونتيجة للحرب، تراجعت سمعة إسرائيل الدولية، وانخفض الدعم في الولايات المتحدة، وتوقف تقاربها مع دول الخليج العربية. ومن المفهوم أن يرغب الإسرائيليون العاديون في العودة إلى حياة أكثر طبيعية، وقد تعرض الاقتصاد الإسرائيلي لضربة قوية نتيجة للحرب والتعبئة الضخمة لجنود الاحتياط. في الوقت الراهن، يتطلع الجيش الإسرائيلي ومعظم الحكومة الإسرائيلية إلى التخلص من المشاكل العسكرية، وليس إلى نشرها.

هناك اعتبارات فنية عسكرية أيضًا. هناك نقطة صغيرة ولكنها مهمة وهي مصلحة الأردن في كل هذا.

وقد دعم سلاح الجو الملكي الأردني إسرائيل بشجاعة، ليس فقط من خلال إسقاط الطائرات بدون طيار الإيرانية وصواريخ كروز التي تعبر الأراضي الأردنية، ولكن أيضًا من خلال فتح المجال الجوي الأردني أمام المقاتلات الإسرائيلية للقيام بالشيء نفسه. وعلى الرغم من أن أي دولة تحترم نفسها كانت ستفعل الأول، إلا أن الأخير كان استثنائيا. ربما لن ينسى الإسرائيليون ذلك، ومن المؤكد أنهم لا ينبغي لهم ذلك.

> **لم يكن أولئك الذين قتلوا في الهجوم الإسرائيلي أقوياء مثل سليماني**

يجب أن تكون إسرائيل متحفظة بشأن شن ضربات من جانبها تنتهك المجال الجوي الأردني، ويجب أن تكون وجهة نظرها نفسها تجاه المجال الجوي السعودي خوفًا من تقويض التطبيع المنشود مع الرياض.

وهذا لا يترك سوى طريق سوريا-العراق أو تركيا-العراق للطائرات والصواريخ الإسرائيلية لتطير لضرب أهداف إيرانية، ولا يعتبر أي منهما مثاليا. إنها رحلات أطول للعديد من الأهداف الإيرانية الرئيسية من الرحلات الجوية عبر الأردن والمملكة العربية السعودية. تركيا عضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو) ولديها بعض الدفاعات الجوية الهائلة الخاصة بها. ولا تزال هناك أصول جوية ودفاع جوي روسية في سوريا.

تمتلك إسرائيل غواصات ألمانية الصنع قادرة على إطلاق صواريخ كروز خاصة بها. ويمكن نشر هذه الصواريخ في المحيط الهندي، حيث تحلق صواريخها فوق المياه الدولية وإيران نفسها فقط. لكن لديهم الخمسة فقط، مع عدد محدود من صواريخ كروز.

تمتلك إسرائيل غواصات ألمانية الصنع قادرة على إطلاق صواريخ كروز خاصة بها. ويمكن نشر هذه

الصواريخ في المحيط الهندي، حيث تحلق صواريخها فوق المياه الدولية وإيران نفسها فقط. لكن لديهم الخمسة فقط، مع عدد محدود من صواريخ كروز.

لا شيء من هذا يمنع إسرائيل من توجيه ضربة مضادة إلى إيران، الآن أو في المستقبل، لكنه بالتأكيد يعقد الأمر. ويشير ذلك إلى أنه من المرجح أن تعود إسرائيل إلى استهداف الأفراد والأصول العسكرية الإيرانية في سوريا ولبنان، وربما في العراق واليمن، إلى حد أكبر وأكبر في المستقبل. بمعنى آخر، لن تردع إسرائيل الضربة الإيرانية، لكنها ربما لن تستفزها أيضًا.

وأخيرا، موقف الولايات المتحدة بسيط. تريد الولايات المتحدة تجنب حرب إقليمية يمكن أن تجر القوات الأمريكية وتعكر صفو الأسواق الدولية وتعقد موقف حلفاء واشنطن العرب. فهي تريد حماية إسرائيل، ولكنها تريد أيضاً أن تنهي إسرائيل عملياتها في غزة. ولعل أكبر تنهدات الارتياح كانت تلك التي انبعثت في غرفة العمليات بالبيت الأبيض بين عشية وضحاها، معتقدين أنه من غير المرجح أن تفعل إسرائيل أو إيران أكثر من ذلك بكثير.

ومع ذلك، ورغم أن كلاً من إيران وإسرائيل لديهما أسباب قوية لوقف التصعيد، فإن السياسة في كل من البلدين تتسم بالفوضى، وترتفع مستويات الخوف وعدم اليقين. إن أي خطأ بسيط في التقدير، مثل الاعتقاد بأن العدو سوف يتصاعد حتما، يمكن أن يكون نبوءة ذاتية التحقق.

> **وما نأمل أن يوضحه هجوم السبت السبت هو خطر انسحاب امريكا من الشرق الأوسط**

وما نأمل أن توضحه الألعاب النارية يوم السبت هو خطر انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط. إن المنطقة ليست أفضل بدون الولايات المتحدة؛ فهو أكثر خطورة بكثير، ولا يمكن التنبؤ به، ومتفجرا، ويشكل تهديدا لمصالح امريكا الخاصة. لقد ساعدت الدبلوماسية الأمريكية في طمأنة إسرائيل وجعلت من غير المرجح أن تقوم إسرائيل بالتصعيد، في حين أن القوات العسكرية الأمريكية هي جزء من سبب تردد طهران في القيام بالمزيد. تُظهر الجولة الأخيرة من العنف سبب أهمية أن تأخذ الولايات المتحدة زمام المبادرة في التصدي لإيران ووكلائها ودعم حلفاء الولايات المتحدة.

*دانييل بايمان هو زميل أول في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية وأستاذ في كلية الخدمة الخارجية بجامعة جورج تاون. أحدث مؤلفاته هو «نشر الكراهية: الصعود العالمي للإرهاب العنصري الأبيض». تويتر: @dbyman

*كينيث إم بولاك هو زميل بارز في معهد إنتربرايز الأمريكي ومحلل عسكري سابق لشؤون الشرق الأوسط لدى وكالة المخابرات المركزية. وقد كتب على نطاق واسع عن التاريخ العسكري العربي، بما في ذلك الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٧٣، وكان آخرها في كتابه «جيوش الرمال: الماضي والحاضر والمستقبل للفعالية العسكرية العربية».

حسني محلي:

تركيا و الحرب الإيرانية الإسرائيلية

مع الرد الإيراني على العدوان الإسرائيلي على سفارتها في دمشق واستمرار الحديث عن احتمالات أن تتحول المواجهة إلى حرب إقليمية شاملة، اتجهت الأنظار صوب الدول المجاورة لكلا الطرفين، أياً كان علاقاتها معهما.

ومع تجاهل معظم هذه الدول للعدوان الصهيوني على غزة واستمرار البعض منها في علاقاتها الاقتصادية والتجارية معها، فلا بد من التذكير بأن لامريكا قواعد عسكرية في جميع هذه الدول، ومعظمها يعادي إيران لأسباب تاريخية أو قومية أو طائفية.

في تركيا، يوجد نحو ٣٠ قاعدة ومركزاً ومحطة رادارات وتنصّت امريكية، معظمها قريبة من سوريا والعراق وإيران، وأهمها قاعدة إنجيرليك التي تضم العشرات من الطائرات المقاتلة، ومعها طائرات الأواكس ونحو ٥٠ قنبلة نووية، وقاعدة كوراجيك التي تم بناؤها بداية ٢٠١٢، أي بعد ما يسمى بالربيع العربي والحرب في سوريا، ومهمتها مراقبة الأجواء الإيرانية والتحركات العسكرية ورصد أي صواريخ قد تنطلق من إيران باتجاه الكيان الصهيوني وإبلاغه بذلك حتى يتسنى له التصدي لهذه الصواريخ قبل دخولها المجال الجوي الاسرائيلي.

أما أذربيجان، ففيها العديد من مراكز التجسس والمراقبة الإسرائيلية، ومعظمها قرب الحدود مع إيران، وهو ما حصلت عليه «تل أبيب» بعد دعمها باكو في حربها ضد أرمينيا. وقد وقفت أنقرة إلى جانبها أيضاً.

دول الخليج جميعاً، ومعها الأردن، فيها العديد من القواعد العسكرية الامريكية والبريطانية، كما هي الحال في قبرص، وهي قبالة سوريا ولبنان و«إسرائيل» معاً.

وقد شهدت الأسبوع الماضي مناورات إسرائيلية – قبرصية مشتركة، مع التذكير بشراء الإسرائيليين مساحات واسعة من الأراضي في الشطرين التركي واليوناني من الجزيرة، في الوقت الذي يعرف الجميع

أن قاعدتي العديد والسيلية، ومعها القواعد في العراق وشرق الفرات، هي الأهم في حسابات واشنطن التي قالت إنها أسقطت الكثير من المسيرات والصواريخ الإيرانية، ولكن من دون أن تتحدث عن تفاصيل ذلك.

> **تتحدث المعلومات عن دعوة واشنطن لـتل أبيب إلى عدم الرد على الهجوم**

وتحدثت المعلومات عن دعوة واشنطن لـ«تل أبيب» إلى عدم الرد على الهجوم الإيراني مع التأكيد على عزم امريكا وإصرارها على حماية الكيان الصهيوني، وهو ما يأمر به الدستور الذي يحمّل الجيش الامريكي مسؤولية الدفاع عن المواطنين الامريكيين أينما كانوا، كما هي الحال في «إسرائيل» التي يعيش فيها عدد كبير من اليهود الذين هاجروا من امريكا.

الأوساط السياسية التي تذكر بالفتور والتوتر الذي شهدته العلاقات التركية -الإيرانية خلال سنوات ما يسمى بالربيع العربي، إذ تبنت أنقرة «مشروع إسقاط النظام» في سوريا، فيما استنفرت طهران كل إمكانياتها لتقديم كل أنواع الدعم لسوريا، ونذكر أيضاً بالحملة الإعلامية، وتارة السياسية، ضد إيران، بذريعة أنها تساعد أرمينيا في حربها على أذربيجان المدعومة من تركيا و«إسرائيل».

كما لا يمكن لأنقرة أن تتجاهل العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق بعد سلسلة الاغتيالات التي استهدفت الخبراء الإيرانيين في سوريا وإيران خلال الفترة القليلة الماضية.

وربما لهذا السبب ستستمر أنقرة التي لم تعلّق على الهجوم الإيراني لمدة ٢٤ ساعة في مراقبة مواقف العواصم العربية وتصرفاتها، وخصوصاً الرياض والقاهرة وأبو ظبي وعمان، قبل أن تتخذ أي موقف عملي سيهدف في نهاية المطاف إلى تحقيق التوازن في علاقاتها مع الطرفين الإسرائيلي والإيراني.

الأوساط السياسية التي تذكّر بسياسات التوازن التي انتهجها الرئيس الراحل تورغوت أوزال خلال الحرب بين العراق «السني العربي» وإيران «الشيعية الفارسية» للفترة الممتدة بين ١٩٨٠ و١٩٨٨. وقد حققت بفضل ذلك مكاسب تجارية كبيرة جداً لم تتجاهل مساعي أوزال لاجتياح الشمال العراقي وضمه تركيا بعد هزيمة صدام حسين في حرب الكويت.

وحرصت أنقرة على اتخاذ موقف متوازن مماثل تجاه الحرب الأوكرانية، إذ استمرت ببيع مسيراتها ومعداتها العسكرية لكييف، وأعلنت رفضها ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا، واستمرت في دعم الأقلية المسلمة ذات الأصل التركي في القرم، ولكنها لم تتراجع عن علاقاتها المميزة والمتشابكة مع موسكو، فاستفادت من هذه العلاقات بعدما رفضت أنقرة الالتزام بالعقوبات الامريكية والأوروبية ضد روسيا التي توجه معظم أغنيائها إلى تركيا واستقروا فيها بسبب التسهيلات التركية لهم.

ويبقى الرهان في نهاية المطاف على حسابات أنقرة التي لم يعد سهلاً عليها اتخاذ أي موقف سلبي حيال الهجوم الإيراني الذي حقق لطهران تفوقاً نفسياً في الساحة العربية والإسلامية والدولية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني. ويبدو واضحاً أنه بغياب التضامن العربي والإسلامي الرسمي سيتعاطف برمته مع إيران، على الرغم من الحملات الإعلامية السابقة ضدها خلال سنوات «الربيع العربي» وقبل ذلك.

*صفحة الكاتب في موقع فضائية «الميادين »

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي